

كتاب
الزبير باللهير

الناشر : الدار المصرية اللبنانية

١٦ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة

تلفون : ٣٩٢٣٥٢٥ - ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ - برقياً : دار شادر
ص . ب : ٢٠٢٢ - القاهرة

رقم الإيداع: ١٩٩٧ / ٧٩٩٨

الت رقم الدولي: ٩٧٧ - ٢٧٠ - ٢٨٠ - ٠

جمع : او - تك

العنوان: ٤ ش بني كعب - متفرع من السودان

تلفون: ٣١٤٣٦٣٢

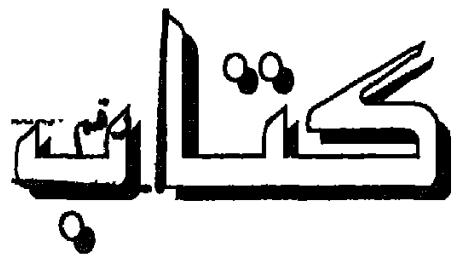
طبع: أصون

العنوان: ٤ فيروز - متفرع من إسماعيل آباظة

تلفون: ٣٥٤٤٣٥٦ - ٣٥٤٤٥١٧

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى: ربيع الأول ١٤١٧ هـ - أغسطس ١٩٩٦ م



الزجبر باللجز

و معه كتاب أسماء المتهاجوبين

للحافظ المجتهد

جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعى

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

تحقيق

أحمد عبد الله باجور

المؤشر

للهار للمقىب زينة اللبناني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ 『يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ...』»^(١).

وَ『يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ...』^(٢).

وَ『يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولاً سَدِيدًا ۚ ۷۰ ۷۱ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ...』^(٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله - تعالى - وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار^(٤).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠، ٧١.

(٤) حديث خطبة الحاجة.

وبعد: فإن الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي من الأئمة
الأعلام الذين ضربوا بسهم وافر في جميع فنون المعرفة تقريرياً*.

واليوم نقدم للقراء الكرام كتابين - في كتاب واحد - من
مؤلفاته - رحمة الله - والكتابان هما:

الأول: «الزجر بالهجر».

الثاني: «أسماء المتهاجرين»

وفي مقدمتنا هذه نعرف بالأمور الآتية:

(أ) رأى الإسلام في هجر العصابة والفسقة وأهل البدعة^(١).

(ب) صحة نسبة الكتابين للإمام السيوطي.

(ج) وصف النسخ.

(د) عملي في إخراج الكتابين.

* * *

أولاً: رأى الإسلام في هجر العصابة... إنخ.

في كتابنا هذا تقرأ أقوال بعض العلماء ورأيهم فيه وما استدلوا
به من أحاديث رسول الله ﷺ، ونزيد الأمر هنا أيضاً

* انظر مقدمة المستدرك الثاني على فهرس مؤلفات السيوطي - بمجلة عالم الكتب -
ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٣ ص ٣٢١ - إعداد بديع السيد المحام.

(١) أما الهجر لحظ النفس فلا يجوز أكثر من ثلاثة أيام. انظر رأى العلماء فيه في
كتابنا هذا.

وبيانا بالاقتباس من مصادرنا الإسلامية في الإطار الآتي:
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - و موقفه من «صبيغ».

أخرج ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ) في فتوح مصر والمغرب
ص ٢٢٦^(١).

قال: حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد،
عن نافع مولى ابن عمر أن صبيغا التميمي جعل يسأل عن أشياء
من القرآن في أجناد المسلمين حين قدم مصر، فبعث به «عمرو
ابن العاص» إلى «عمر بن الخطاب». فلما أتاه الرسول
بالكتاب، فقرأه قال: أين الرجل؟

قال: في الرحل^(٢). فقال عمر: أبصر أن يكون ذهب
فتصيبك مني العقوبة الموجعة. فأتاه به.

فقال له عمر: عمّ تسأل؟ فحدثه.

فأرسل عمر إلى رطائب الجريد - الجريد غير الجاف - فضربه
بها حتى ترك ظهره دبره، ثم دعا به ليعود له، فقال صبيغ: يا
أمير المؤمنين، إن كنت ت يريد قتلي فاقتلنني قتلاً جميلاً، وإن كنت
تريد أن تداويني فقد - والله - برأت.

(١) وانظر قصة «صبيغ» مرة أخرى من رواية سعيد بن المسيب داخل الكتاب
ص ٨١.

(٢) و«الرَّحْلُ»: كل شئ يعد للرحيل من وعاء للمتاع، ومركب للبعير وحلس،
ورسن... إلخ. اهـ: المصباح المنير.

فأذن له إلى أرضه، وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالسه أحد من المسلمين.

فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر - رضي الله عنه - : إنه قد حسنت هيئته. فكتب عمر - رضي الله عنه - أن ائذن للناس في مجالسته. اهـ: بتصرف.

الإمام أحمد بن تيمية ورأيه في الهجو:

سئل^(١) رحمة الله: «عمن يجب أو يجوز بغضه أو هجره أو كلامها لله تعالى؟ وماذا يشترط على الذي يبغضه أو يهجره لله تعالى - من الشروط؟ وهل يدخل ترك السلام في الهجران أم لا، وإذا بدأ المهجور بالسلام هل يجب الرد عليه أم لا؟... إلخ.

فأجاب - رحمة الله - : الهجر نوعان:

أحدهما: بمعنى الترك للمنكرات.

والثاني: بمعنى العقوبة.

فال الأول: هو المذكور في قوله - تعالى - : «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ...»^(٢).

وقوله - تعالى - : «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنِ إِذَا سَمِعْتُمْ

(١) من كتاب مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ / ٢٠٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.

﴿أَيْتَ اللَّهُ يُكَفِّرُهَا وَيُسْهِرُهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾^(١)

فهذا يراد به أنه لا يشهد المنكرات لغير حاجة، مثل قوم يشربون الخمر، يجلسون عندهم، وقوم دعوا إلى وليمة فيها خمر وزمر لا يجحب دعوتهما، وأمثال ذلك، بخلاف من حضر عندهم للإنكار عليهم، أو حضر بغير اختياره، ولهذا يقال: «حاضر المنكر كفاعله». وفي الحديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر»^(٢).

وهذا الهجر من جنس هجر الإنسان نفسه عن فعل المنكرات. كما قال ﷺ: «... والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»^(٣).... إلخ.

النوع الثاني: الهجو على وجه التأديب، وهو هجر من يظهر المنكرات، يهجر حتى يتوب منها، كما هجر النبي ﷺ المسلمين الثلاثة الذين خلفوا حتى أنزل الله توبتهم، حين ظهر

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٢) جزء من حديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦/٢١٢ رقم: ٨٩٨٤) إلى الترمذى والحاكم - الأدب ٤/٢٨٨ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي - وانظر الجامع الكبير للسيوطى ص ٨٢٦.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى: عن ابن عمرو بلفظ: «المسلم من سلم المسلمين والمهاجر» إلخ.

منهم ترك الجهد المتعين عليهم بغير عذر، ولم يهجر من أظهر الخير - وإن كان منافقا - فهنا الهجر هو منزلة التعزير.

والتعزير يكون لمن ظهر منه ترك الواجبات، و فعل المحرمات: كترك الصلاة والزكاة، والمتظاهر بالظلم والفواحش، والداعي إلى البدع المخالفة لكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة التي ظهر أنها بدعة.

والهجر لبعض الناس أفعى من التأليف، ولهذا كان النبي ﷺ يتالف قوما ويهجر آخرين ... إلخ^(١)، وهذا هو هجر من يظهر المنكرات، أما الهجر لحظ النفس فانظره في بقية الإجابة التي أجاب بها الإمام، وانظره في كتابنا هذا أيضا.

وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية^(٢): «فصل» (حكم هجر أهل المعاصي):

«ويسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية، قال أحمد في رواية حنبل: إذا علم أنه مقيم على معصية، وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه حتى يرجع، وإنما كيف يتبيّن للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق؟ وقد اشتهرت الرواية عنه في هجره من أجاب في المحنّة إلى أن مات، وقيل: يجب إن ارتدع به، وإنما

(١) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠٣/٢٨ - ٢١٠ بتصريف.

(٢) الجزء الأول ص ٢٢٩ وما بعدها.

كان مستحبًا، وقيل: يجب هجره مطلقاً إلا من السلام بعد ثلاثة أيام، وقيل: ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية، ويكره لبقية الناس تركه، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقاً...» اهـ: الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام ابن مفلح المقدسي.

والمعرفة المزبد عن «الزجو بالهجو» انظر المصادر والمراجع الآتية:

- ١ - فتح البارى لابن حجر عند شرحه لحديث أبي أيوب الأنصارى «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث...» إلخ / ١٠ - ٤٩٢ : رقم: (٦٧٧).
- ٢ - مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٨/٣ - . ٢١٨
- ٣ - الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام ابن مفلح ١/٢٢٩ - ٢٣٦ «فصل». [حكم هجر المعاصي]، فصل «في هجر الكافر والفاسق والمبتدع والداعى إلى بدعة مضللة ١/٢٣٧ - ٢٣٩».
- ٤ - إحياء علوم الدين للإمام الغزالى (كتاب آداب العزلة) . ٢٢١/٢
- ٥ - هجر المبتدع: بقلم بكر بن عبد الله أبو زيد.

- بعد التعريف المختصر «للزجر بالهجر» وبيان بعض مصادره ومراجعه نعرف بالكتابين (الزجر بالهجر) و(أسماء المهاجرين)^(١) فنقول:

ثانياً: صحة نسبة الكتابين للإمام السيوطي:

لاشك أن الكتابين من تأليف الإمام السيوطي للأسباب الآتية:

- ١ - ذكره صاحب كشف الظنون برقم: (٩٥٤).
- ٢ - ذكره صاحب هدية العارفين في ١/٥٣٩ باسم «الزجر في الهجر».
- ٣ - وجود نسخة منه في مكتبة برلين تحت رقم (٥٤١١).
- ٤ - وجود نسخة منه في مكتبة اختى مجاميع ٣٧.
- ٥ - وجود فيلم له بجامعة الرياض (٧).
- ٦ - عقود الجواهر.
- ٧ - وجود نسخة منه في مكتبة عارف حكمت مجاميع ١٠٨.
- ٨ - وجود أكثر من نسخة منه في دار الكتب المصرية تحت أرقام ٥٢١ مجاميع ٨، ١٩٤ مجاميع. [النسخة التي معنا صورتها].

(١) «أسماء المهاجرين، أو المتهاجرين» انظر ما قيل فيها في ص ١٠٥.

- ٩ - وجود نسخة منه في الخزانة التيمورية.
- ١٠ - وجود نسخة منه في الخزانة العامة بالرباط ^(١).
- ١١ - ظهور اسم الكتاب واضحًا على النسخ الخطية الثلاث التي سنعرف بها فيما بعد.

هذا بالنسبة للكتاب الأول «الزجر بالهجر» أما الكتاب الثاني (أسماء المهاجرين) فاسم الكتاب موجود بخط ظاهر في النسخة (أ)، (ج) كما سيأتي.

ثالثاً: وصف النسخ:

(أ) اعتمدت - بعد عون الله تعالى وتوفيقه - في إخراج الكتابين (الزجر بالهجر) و(أسماء المهاجرين) على صور لثلاث نسخ خطية - (أ، ج) من مكتبة المسجد النبوي الشريف - بيانها كالتالي:

النسخة «أ» من مكتبة المسجد النبوي الشريف أخذتها على سبيل التبادل كما هو متبع في مكتبة المسجد، وهي تقع في ثلاث لوحات - ٦ صفحات - بخط مشرقي جيد واضح مقاسها $16,5 \times 12$ وفي كل سطر ١٦ كلمة تقريباً؛ ولحودة خطها

(١) من كتاب دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها للأستاذين: أحمد الخارندار ومحمد إبراهيم الشيباني رقم: (٣٣٩) ص ١١٥، ١١٦، ١١٧. ط/١. طبع مكتبة ابن تيمية. الكويت.

جعلتها النسخة الأم، ورمزت لها بالرمز «أ» وهي في مكتبة المسجد النبوى ضمن مجموع يقع تحت رقم: ١٨٤٥/١٨.

(ب) النسخة «ج» وهي النسخة الثانية من مكتبة المسجد النبوى أيضاً، وهي أقل جودة من «أ» وبها كثير من التصحيفات التي وقعت من الناسخ (انظر نماذجها فى الصور المرافقة).

وهذه النسخة تقع تحت رقم: (١٩٤٥/٨) ومقاسها $14,5 \times 9,5$ ، وعدد كلماتها فى كل سطر عشر كلمات، ورمزت لها بالرمز (ج). وهي تقع فى ثلات لوحات ونصف تقريباً.

(ج) النسخة الثالثة «ب» وهي نسخة دار الكتب المصرية، وتقع تحت رقم: (١٩٤) مجاميع [انظر صورة الغلاف فى النماذج المرافقة] وهى بخط مشرقى واضح، ولكن يوجد بها سقط كبير [انظر مكان السقط فى النماذج المرافقة] وهذه النسخة تقع فى ثلات لوحات ونصف من القطع الكبير ومقاسها $33 \times 22,5$ ، وفي كل سطر اثنتان وعشرون كلمة تقريباً، ورمزت لها بالرمز «ب».

ب، الكتاب الثانى:

اعتمدت فى إخراجه على نسختين «أ، ج» أما «ب» فلم أقف على صورة منها [انظر النماذج المرافقة فى المقدمة].

رابعاً: عملي في إخراج الكتاين:

١ - قمت بنسخ صورة المخطوطة «أ» وذلك لكمالها وجودة خطها ووضوحها.

٢ - قمت بمقابلة وعرض ما نسخته من «أ» على «ب، ج» مع إثبات الفروق في الحواشى الخاصة بالكتاب، ومقابلة الكتاب وعرضه أمراً مهم، قال^(١) أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجنزري لنفسه - ببرو - :

عارض كتابك بعدما حررته * فالخط غير معارض لم يكتب
وإذا كتبت مقابلاً ومصححاً * سهلت تلاؤته على الغر الغبي

٣ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها من المصحف الشريف وبيّنت أرقامها.

٤ - خرجت الأحاديث والآثار، وذكرت فيها أقوال العلماء حسب الجهد والطاقة.

٥ - وضحت أول وأخر كل صفحة من لوحات النسخة «أ» هكذا [١/١، ١/٢...]. إلخ.

٦ - عرفت بالكثير من الأعلام الواردة في الكتاب.

٧ - شرحت الكثير من الكلمات من كتب اللغة.

(١) أدب الإملاء والاستملاء للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ص ٧٩. طبع دار الكتب العلمية. بيروت.

٨ - قمت بضبط الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب بالشكل.

٩ - قدمت للكتاب بعلاقة بينها المراد من الزجر بالهجر؛ وذلك بذكر أقوال بعض علماء السلف - رحمهم الله تعالى - .

١٠ - وضعت نماذج لصور الكتابين من صور نسخ المخطوطات الثلاث.

١١ - وضعت بعض الفهارس الفنية وهي:

(أ) فهرس الآيات القرآنية

(ب) فهرس الأحاديث والآثار

(ج) فهرس المصادر والمراجع

(د) فهرس الموضوعات.

هذا بالإضافة إلى أمور أخرى سيرتها القارئ الكريم.
وأخيراً - وليس آخرأ - أسأل المولى - عز وجل - الرضا والقبول إنه نعم المولى ونعم النصير، وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكتبه

أحمد عبد الله باجور

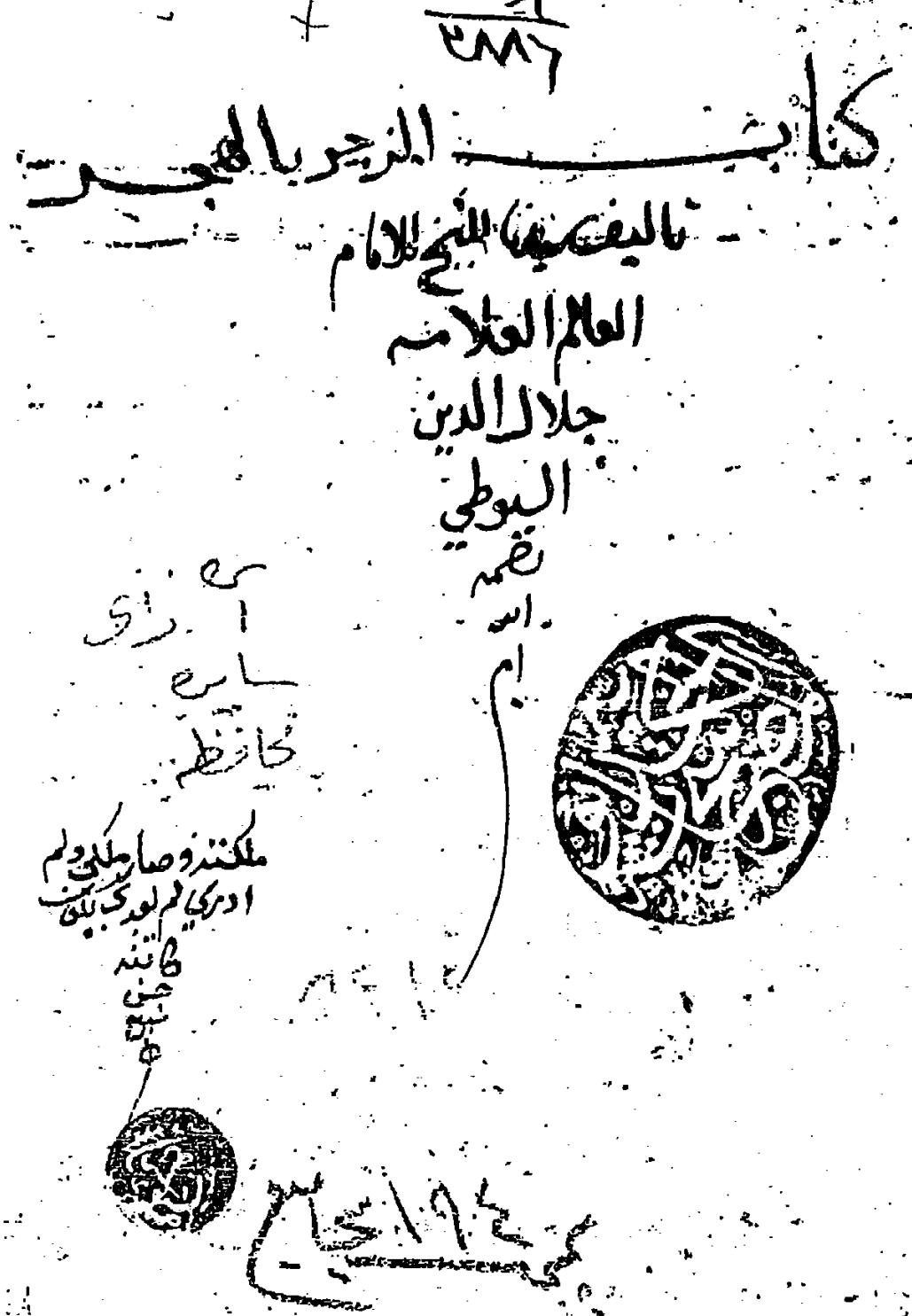
**نماذج
من صور مخطوطات الكتابيين**

الزوجي بالحجر المخاطط المحجوب خلال القرن أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي
 لشأنه الرحمي الترحم قاله تعالى وأعرض عن الجاهلية وقال الطبراني حدثنا البرذر ثور
 رفعه ابن سليمان المصري قال ثنا خدثنا بويت بن عبيدة قال حدثنا شهبا بن بشر خراس عن أبيه
 أن تدرأى عن يسرين عمرو وقام أضرم الماجنون ملنس للأحرى ثم حير من المجران وقال البيهقي في شعب
 حي السعادي العيان أخبرنا أبو الحبيب البصري العطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درسته حدثنا يعنيه
 سليمان ابن سفيان حدثنا أبو سعيد الأشجع حدثنا عمرو بن قيس بن يسرين عمرو عن أبيه عبد الله
 يسرين عمرو قال أضرم لأحرى قاله الترمي هذان هو الصحيح موقوف ويسترين عمرو وكان
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أئمدة عشرة سنتين وروي من وجده آخر مرثوياً قال
 أخبرنا أبو عبد الله المخاطط أخبرنا أبو يكربلة العدار المخاطط حدثنا أحد بن موسى الجمال
 حدثنا محمد بن أنس عن أبيه اللوالوي حدثني عمرو بن قيس بن أمير عن أبيه عن حده أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أضرم لأحرى قال المحاكم شهود زيد الهاشمي ساده
 عزيره وفي المردويس للديلمي من حدث الحسن بن علي مرفوعاً لمجران لأحرى قریان عند
 النبي قاله ابن سعيد في الطبيات أخبرنا محمد بن عمرو حدثني موسى بن عبيدة عن زيد
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال ونarrated على عبد الملك بن مروان وعبدة محمد بن
 الحنفية والمجاجي قال ابن الحنفية يا أمير المؤمنين إن هذا يعني المجاجي قد أداه واسخت
 مجاعي ولو كانت تائدة دراهم أرسل إلى فيها فتاله عبد الملك للحجاج لا إقرة لك عليه فلما
 ولد تميم قال عبد الملك للحجاج أدركه فسل سخنهه فقاده كهف قاله إن أمير المؤمنين قال له سلطاني
 بالله ما سخنهك ولا أرجحه بشيء سأله ما أنت يا الله اعطيتك فقال له محمد وبنعايأس
 نعم قاله ثقاني أنا الله صرم الدهر قال ذكر الحجاج ذلك لعبد الملك فارسل عبد الملك
 إلى رأس الجبلوت تذكرة له التي قال محمد فقال كما ذكرت هذه الكلمة أبا بن بيت نيرة وأدباره
 ابن أبي شيبة وابن النذر وأبي أي حاتم ثم يناسيه لهم بسند صحيح عن السذر يعني قوله تعالى وأدباره
 باللحومن واللحومن يخرجن عنهم لا يكلهم وقال البيهقي في العيان أخبرنا أبو عبد الله
 المخاطط

[غواص اللوحة الأولى من صورة المخطوط «أ» الكتاب الأول
 - النسخة الأم - وبها يظهر اسم الكتاب واسم مؤلفه وأصحابه.]

كان الحق للإمام كالمذهب والسيّدة والجعفية وأخذ ماله عصبياً وبحثه ذلك نظرت ما كان
 من أقاربها وارحامها لم يجد المجرم وإن كان غيره جازف وقال الرافعي في شرح المسند
 حتى المبتدع أن لغيره وإن يختبر زعن مكابيته ومحالسته وقال ابن أبي شيبة في المصحف
 حدثنا وكثير من عبد الله عن عامر عن الزهرى أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليه مقابلة له ولهم وجهين وفي المذهب الكمال
 لابن روى في سجدة أم لهم من المذذر الحزب ابْشِرَ الخوارى قال عبد الله بن أحمد المقدادى
 سمعت أبا حازم الرازى يقول أبا هاشم المذذر عارف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن
 كما إلى أحد بيته خليل فاستأذن عليه فلما دخل وجلس حتى خرج فسلم عليه قلمي رد عليه
 السلام وقال رَكِنْ الساجي يعني أن أحد بن خليل كان يتكلّم فيه ويدرس ويفصل
 إليه ببعضه للسلام عليه فلما دخل وكان قدمن إلى ابن أبي ذؤاد فاصدانت المذكرة
 وأخرج لها خطيب في تاريخته عن أبي يكر الأعور قال كانت أدم العسقلانى قتلت بعد الله
 ابن صالح الكاتب المذذر لمرتبة المسلمين قال لا يترصد مني المسلم قلت له لم يرقك أبا ثابت
 قال القرآن مختلف وأخرج يعني بين سعيان في تاريخته والمهفي والخطيب
 وأعني عساكر عن يحيى بن عبد الله بن يحيى أبا جعفر المنصور قال لك للمرثى تللي
 ينصر قتلت لكنه أمير المؤمنين التي لم يضرع عن ذلك قال لك لما ما أدى أبا ثابت فدللي
 على توجيه أقوله أمير صدر قال أنت عن ابن الحسين الجذامي رجل النصلاح ولد عصيرة
 قال وكيف ذرة لك فعاها إنسان لا يكلم الليث بن سعد أبداً أنتي ولد أحد علي كل حال

[نموذج اللوحة الأخيرة من النسخة الأم «أ»].



[نموذج اللوحة الأولى من صورة المخطوط «ب» نسخة دار الكتب المصرية، وبها يظهر اسم الكتاب واسم المؤلف في غاية الوضوح].

بن الخطاب قال وفدت على عبد الملك بن مروان وعذن محمد بن الحفيظ
والجاج قفال بن الحفيظ يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الجاج قد خات من حما
لطة موديته فـ الشاعر ٥ . . .

· اذا ما تقضى الودا لامحاشرأه لا يجري عند ذلك اصلحه ·
· وفاته غير ذكر الله في القرآن الهمج الجليل والصبر على ما يقولون وامرهم هجر ·
جحيلًا والصبر في قوله فصيحة جحيل والصفحة الجليل في قوله فاصح الصفة الجليل ·
فالله الجليل هو الذي لا أدى معه والصبر الجليل هو الذي لا شكوى معه ·
وكانت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول مصارعه جميله احب الى من مودة على ·
دخل وقد جمع بعضهم لسهامن كان يزور بالهجر من الصحابة والتابعين فمن يعلم ·
فذكر منهم عايشة وحفصة وسعداً بن أبي وقاص وعمار بن ياسر وعثمان ·
بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب وطاوساً و وهب بن منبه ·
والحسن البصري و ابن سيرين و سفيان الثوري و خلقاً إلى أن ختم بالنحو ·
فأنه كان يزور بالهجر و سراً و قرآن في شرح مسلم وغيره وأوضحت تقريراته ·
له بعده من الأدلة وأبلغ ما ذكر في ذلك أن سعيد بن المسيب هجر ·
باباً فلم يكلمه إلى أن مات ذكر ذلك و بن قتيبة في المعرفة وأبي المسيب ·
اعلم التابعين وأفضلهم وكان أبو صالح ياماً مع أبي لا إري ذلك وأ ·
من الآخر الوالدين فلا إاري هجر وما حال وقاد عبد الرزاق في المصنف ·
[نموذج من النسخة «ب» وبها يظهر مكان السقط من هذه ·
النسخة].

كان يتكلم فيه ويؤديه وقصد إليه بغداد ليسلم عليه فلم يأذن وكان
 قدماً إلى ابن أبي داود صنداً من المدينة وأحدج الخطيب في تاركه
 عن أبي بكر الأعبي قال أتيت أدم العسقلاني فقلت له عبد الله بن صالح
 كاتب الليث يقرئك السلام قال لا تقرئه مني السلام قلت لهم قال الله قال
 القرآن مخلوق وأخوه يعقوب بن سفيان في تاركه والسيفي والخطيب
 وابن عساكر عن حبيبي عبد الله بن بكر زان ابن جعفر المصور قال الليث
 تلي لي مصر قلت لا يا أمير المؤمنين أبا اضف عن ذلك قال فاما اذا اتيت
 فدر لبني علي رجل افلام امر مصر قال عثمان بن الحكم الخدائي بخلافه صلاح
 ولهم عشرة قال بلغه ذلك فعاهد الله ان لا يكلم الليث بن سعد ابداً

سبححمدالله تعالى وعنه وحى توفيق

وصلى الله على سيدنا

محمد

اللهم عبد الفقير المعروف بالدبى الفقير محمد الحاج يوسف
 الوسيدي بلد الحقيقة مدحها عنوان الله ولو الده ولمن دعاه بالمعونة
 وله برسم النبي للإمام العالم الفاضل الزاهد العظيم عامل الله للأطمأنة

بِمِ

[نحو] ذلِك اللوحة الأخيرة والتي تمثل آخر الكتاب من النسخة
 . «ب»].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَعَقُّلُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْرَفْنِي عَنِ الْجَاهِلِينَ وَقَالَ الطَّبَرَانِي حَدَّثَنَا أَبُو
 ذِرَّةٍ حَصْرُونَ بْنُ سَلَيْمَانَ الْمَصْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدَى
 قَالَ حَدَّثَنَا شَهَابَ بْنَ حَارِثَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ عَمْرَو وَكَانَ
 قَدْرًا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْرَمُ الْأَحْمَقِ فَلَيْلَ الْأَحْمَقِ
 شَيْئًا خَرُّونَ مِنَ الْهَمْرَانِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُبُّ الْإِيمَانِ أَنَّ أَبَرَّ
 الْحَسَنِيَّ بْنَ الْفَضْلِ الْقَطَانَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَرَسَ تَوْيِيدَ
 أَنَّ أَبَا يَعْقُوبَ بْنَ سَفيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدُ الْأَشْجَحِ حَدَّثَنَا عَمْرُونَ قَبْسِيًّا
 بْنَ شَيْرَوْنَ تَلَمِّرَ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ شَيْرَوْنَ بْنَ عَمْرُو وَقَالَ أَصْرَمُ الْأَحْمَقِ
 قَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ فَرْقِ وَشِيرِ بْنِ عَمْرُو كَانَ عَلَيْهِ
 عَمَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاهُ عَمْرُو وَرَوْيَ
 مِنْ وَجْهِ أَخْرَمِ قَوْعَادَمَ قَالَ أَنَّ أَبَا بَوْعَبْدِ اللَّهِ الْأَفْظَرِ أَخْبَرَنِي
 أَبُو يَكْرَبَ زَبَابِيَّ دَارِ الْحَافَظِ حَدَّثَنَا أَحْدَاثُ بْنَ مُؤْكِيِّ الْجَمَالِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدَ بْنَ اسْمَاعِيلَ الْبَحْرَانِيِّ حَوْلَانِيَّ تَلَمِّرَ وَبْنَ قَبْسِيِّ بْنَ شَيْرَوْنَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْرَمُ الْأَحْمَقِ
 قَالَ الْحَاكِمُ شَيْرَوْنَ زَيْنَ مَا نَدِمَتْ مَغْرِبَهُ وَفِي الْفَرْدَوْسِ لِلْمَدِيْنِيِّ
 مِنْ حَدِيثِ زَيْنَ بْنِ عَلَيْهِ مَرْفُعِ عَاهِرَةِ الْأَحْمَقِ قَرْبَانَ عَنْ أَنَّ اللَّهَ
 وَقَالَ بْنُ سَعْوَدِ الْطَّبَقَاتِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ تَمَرَّ حَوْشَنِيَّ مُؤْكِيَ بْنَ عَمِيرَةَ
 عَنْ زَيْنَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْنَ بْنِ الْحَسَابِ قَالَ وَقَدْتَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنَ مَرْوَانَ وَعَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّ وَالْحَاجَاجُ قَوْلَانَ الْحَنْفِيَّةَ أَنَّ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذَا يَعْنِي الْجَمَاجُ وَذَادَانِي وَاسْتَخْفَتْ بِحَسْبِنِي

[نموذج اللوحة الأولى من النسخة «ج»].

٤٥

فسلم عليه فلم يرد عليه السلام وقال رَبِّكَ يَا إِلَاهِي بِلْعَنِي أَنْ أَهُدُ
 بَنْ حَسْبِلَ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ وَيَرْمِيهِ وَتَصْدِلُهُ يَرْبَدُهُ إِذْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يَأْذُفْ لَهُ وَكَانَ قَدْرَالِي بْنَ الْيَدَادِ قَاصِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ
 الْخَطَّابِيَّ تَارِيخَهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرَّمَضَنِيِّ حَوَالَ اِتِّيَّةِ آدَمَ الصَّفَلِنِيِّ
 قُتِلَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَحْبِ كَاتِبِ الْكَبِيرِ لِتَرَائِكَ الْمُسْلِمِينَ فَقَاتَ
 لَا تَقْرِبْ مِنِ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَتْ لَهُ قَاتِلَانَهُ قَاتِلَ الْقَرَآنَ بِخَلْوَتِهِ وَأَخْرَجَ
 يَعْقُوبَ بْنَ سَفَيَّانَ فِي تَارِيَخِهِ وَالْمِيقَاتِيِّ وَالْخَطَّابِيِّ وَابْنِ عَمَّارِ
 عَنْ حَسِّيِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ النَّصُورَ وَالْمَيْشَنِيَّكَ دَأَ
 مَصْرَ قَالَ لِإِيَّا إِمَرَّةِ الْمُؤْمِنَاتِ أَنِّي أَضْعَفَتْهُ عَنْ ذَكْرِ قَالَ قَالَ مَا دَأَ
 أَبْيَتْ قَدْلَيْ أَعْلَمُ بِرِجْلِ أَقْلَدَهُ أَمْ مَصْرَ قَالَ عَمَّا زَانَ أَبْنَى الْحَكْمَ الْخَزَافِيَّ
 رِجْلَهُ صَلَاحٌ وَلَمْ يَعْشِرْهُ قَالَ فَبِلْعَنِهِ نَدْعُوكَهُ أَدَدَهُ أَنْ لَرْكَمَ
 الْلَّبِثَ بْنَ سَعْدَ أَبْدَى أَنْتَهِيَ التَّالِيفُ الْمَبَارِكُ

[نموذج اللوحة الأخيرة من النسخة «ج» (انتهى التأليف
 المبارك)].

اسم المهاجرين المشيخ العلامة جلال الدين السيوطي تحمذ الله من حمه
أمين

عن سعد بن أبي وقاص كان مهاجر العارف يأس حي مات فاك لم أبا احباب الله مودة على
ذلك وصار مهتماً بليلة فاك مصاربة جميلة قال على سادنَا أكلك أبدعا بشكانت منها حرا
لحفيف ضياس عنها عذر ابن عمان كان منها جر العبد الرحمن بن عوف وكان طاووداً منها جراً
لوهيب مثيم حي مات وجري لازم الحسن وأبن منهرين شيء ثبات المحسن ولم يشهدان
سيرين جنائزه وسعيدهن السبب هرأت حي مات وكان الشوري يتعلم من ابن أبي ليل
فمات ابن أبي ليل ولهم شهادة الشوري جازت لهن أماؤ ذكره ابن قيمه في كتاب العارف
زاد الصلاح الصدري ومن المهاجرين أيضاً منصور البزمي وكاظم العسلي والمر العثبي
الصيري ومروان الصفروطي الجهمي وجوبر والنرزاق وسليمان عبد الملك
الزبياني والتاجي إحدى ابن أبي دوا وابن النزير المصيبي وعلي بن المخيم والتاجي الناصري
وأكتر سر صفي الدين بن شكر وضياء الدين بن هاشم رواخوه المشيخ عن الدين المؤرخ والمربي
المربي والتاجي الدبيان وأبن منصر الطريبي وأبن القاسمي والتاجي والشيخ تاج الدين التميمي
والشيخ عبي الدين الشوري وأبن بنا خالق وأبن الشير والتاجي تجف الدين النسر والتاجي
جمال الدين جمال الدين وهو ابن خالد الشبي ولله ربكم وحده وصل إلى رسول الله عليه السلام ألمي ليعطه

- [نموذج اللوحة الأولى «أ» وبه يظهر اسم الكتاب وأصحابها -

أسماء المهاجرين -].

وفي الجزء السادس مبتدأ
والعشرين من التذكرة المسماة بالفصل في المستحبون المصنف
فإذا اسم المهاجرين سعود بن أبي وقاص كان مهاجر العارفين ياس
حتى ماتا قال له إيماء أحبك مودة على غير رضا ومصارمة
جحيلة قال على الله أن لا أكفر دابدا عايشة كانت مهاجرة
لحوبيه رضي الله عنها وعمان بن عفان كان مهاجر بعد الرحم
ابن سعوف وكان طاووس مهاجر الوهبي متبعة حتى ماتا وجرفت
بين الحسن وأبي سيرين شقيقاً للحسن فلم يشهد من أسياده
جنازته وسعيد بن المسيب هاجر أيام حيّ مات وكان السورى
يتعلم من ابن أبي ليلافات زرنا إلى ليلاً ولم يستشهد السورى

[نموذج اللوحة الأولى من الكتاب الثاني النسخة «ج»].

لـ **جهاز تهذيب الماء** لـ **أبي قتيبة** في كتاب المعرفة زاد العلامة
الصقلي ومنها جرين أيضًا من سور لمزيد وكتاب العتابي
وابو العباس الفضيري ومراد الأصفهاني عليهما البضم وجزء
الغزال ومجدى بن عبد الملك الزياتي والقاضي احمد بن ابي داود
وابدرفع الاوضاعها في عددي ابن البجم والوعظي الفاضل والعزيز
صفى الدين بن سكر ونبيل الدين بن الاسير وأخوه شيخ عمر
الدين بن المأراغ والسروري الرضي والخالداني وابن النبهان الطالباني
وابن العزيز التي وشيخ تاج الدين الغزالى وشيخ عيسى الدين
المنورى وابن ياخيل وابن المنير والوعظي سر والدين النسو
والوعظي عمال الدين الكعاب وها ابن ابا حاتمة انتهى والله الحمد
من تلخيص الغدير عبد الرحمن المنشئ ابن احمد ابن عبد الرحمن
ابن سكر السعراوي كاغفر الله له والله اعلم

[نموذج اللوحة الأخيرة من كتاب أسماء المهاجرين النسخة «ج»].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

[١/أ] قال الله - تعالى - : «وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٢)

وقال الطبراني : حدثنا أبو ذر (٣) هارون بن سليمان المصري ،
قال : حدثنا يوسف بن عدى ، قال : حدثنا شهاب بن
خراش (٤) ، عن أبيه ، عن يسير (٥) بن عمرو - وكان قد رأى النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :

(١) في «ب» بعد البسمة ، «وصلى الله على سيدنا محمد» وفي «ج» وبه ثقتي».

(٢) سورة الأعراف ، من الآية : ١٩٩.

(٣) في «ج» «أبو ذرة» وهذا خطأ نسخ .

(٤) في «ج» «حراش» بالحاء المهملة بدل «خراش» بالحاء ، وهذا من أخطاء النسخ .

(٥) في «ب» «بشير» بدل «يسير» .

و«يسير بن عمرو» اختلف في اسمه : فقيل : «يسير - بالياء المضمومة - وقيل :

أسير - بالهمزة المضمومة - . وقيل : أسير - بفتح الهمزة .

وقيل : «بشير» .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب - حرف الالف - ١٨٨ / ١ - ١٩١ رقم : (٦٤)

قال : أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال : يسير - بالياء - المحاربي ،

ويقال فيه : أسير بن جابر ، ويسيير بن جابر فينسب إلى جده ، وهو أسير بن

عمرو بن جابر المحاربي ، وقال : الكندي ، يكتنف أبا الخيار . قاله عباس ، عن

= ابن معين .

= وقال على بن المديني: أهل الكوفة يسمونه «أسيير بن عمرو» وأهل البصرة يسمونه: أسيير بن جابر، ومنهم من يقول: يُسِير، وهو معدود في كتاب أصحاب ابن مسعود.

وقال ابن عبد البر في ترجمة «يُسِير» هو: «يُسِير - بالياء المضمومة - بن عمرو الكندي، ويقال: الشيباني، كوفي - له صحابة - وقال ابن الأثير: في صحابته نظر.

قال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول:
«يسير بن عمرو» جاهلي. وبعدهم يقول فيه «أسيير بن عمرو» ويقال:
«يسير بن جابر» وهو: «يسير بن جابر بن عمرو بن جابر» قبض رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، وقيل: ابن إحدى عشرة سنة.

روى عنه من أهل البصرة: زراة بن أوفى، ومحمد بن سيرين وأخرون.
وروى عنه من أهل الكوفة: أبو إسحاق الشيباني وابنه «قيس بن يسير» وأخرون.
وترجم له ابن حجر في الإصابة تحت اسم «يسير بن يزيد الانصاري» وذكر
حديث الباب «اصرم الأحق» في هذه الترجمة. ولكن الإمام البيهقي أنكر على
شيخه ذلك، وقال: ليس في الصحابة من اسمه «يسير بن يزيد» وإنما هو «يسير
بن عمرو» كما سيأتي بعد ذلك.

أما اسم « بشير » بالياء بعدها الشين فقد ترجم له ابن عبد البر تحت هذا
الاسم في الاستيعاب فقال: ولد في عام الهجرة، قال بشير: توفي النبي ﷺ
وأنا ابن عشر سنين، وروى أنه كان عريف قومه زمن الحجاج.

ولمعرفة المزيد عن المترجم له انظر المصادر الآتية:

- (أ) الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة، حرف الألف «أسيير» ١٨٨ / ١ -
١٩١ رقم: (٦٤) وحرف الياء «يُسِير» ١١ / ٨٨ - ٩٠ رقم: (٢٨١١).
(ب) أسد الغابة لابن الأثير، حرف الألف ١١٥ / ١ رقم: (١٧٦) «أسيير»
وحرف الياء ٧٤٤ / ٦ رقم (٥٦٣٤) «يسير».

«اصْرِمٌ^(٦) الْأَحْمَقُ^(٧)؛ فَلَيْسَ لِلْأَحْمَقِ شَيْءٌ خَيْرٌ^(٨) مِنْ

= (ج) الإصابة لابن حجر، حرف الألف ١/٧٧ - ٧٨ رقم: (١٩٢) «أسيز» وحرف الياء ١٠/٤٠٥ رقم: (٩٤٦٩).

(د) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/٤٠٧ - ٤١٠ طبع دار الغرب. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٣٩٤).

(هـ) تحرير أسماء الصحابة للذهبي، حرف الياء «يسير» ٢/١٤٣ رقم: (١٦٦١).

(٦) «اصْرِم» بهمزة وصل مكسورة، وصاد مهملة، وراء مكسورة. اهـ: مناوي فيض القدير.

(٧) و«الْأَحْمَقُ»: قليل العقل، مأخوذ من انحصار السوق: إذا كسرت، فكانه فسد عقله حتى كسر. اهـ: لسان، والمعجم الوسيط (حمق)
قال المناوي في فيض القدير:

«اصْرِم الْأَحْمَقُ» أى: اقطع وده. والأحمق: واضح الشئ في غير محله مع العلم بقيمه، وفي رواية «اصْرِم أَصْرِم». قال الطيبى: مأخوذ من الصرم، وهو القطع؛ والأمر - «اصْرِم» - للإرشاد، وقد ينذر. وقال غيره: وهو بفتح الراء مصدر صرم: إذا قطع، وبضمها: اسم للقطيعة.

قال الراغب: الجنون عارض يغمر العقل. والحمق: قلة التنبية لطريق الحق؛ وكلاهما يكون تارة خلقة، وتارة عارضا، وقد عظم الحمق بمالم يعظم الجنون. ونقل عن عيسى - عليه السلام - أنه أتى بأحمق ليداويه، فقال: أعيتنى مداواة الأحمق، ولم تعينى مداواة الأكمه والأبرص.

والفرق بينه وبين الجنون: أن الجنون غرضه الذى يريدته ويقصدهه فاسد، أو يكون سلوكه إلى غرضه صوابا، والأحمق: يكون غرضه الذى يريدته صحيحاً وسلوكه إليه خطأ. ومحصول الخبر: أن الأحمق ينبغي تحنيه، وأن تفر منه فرارك من الأسد؛ لأن الطياع سرقة، وقد يسرق طبعك منه. ومن ثم قيل:
فارغب بنفسك لا تصادق أحمقا * إن الصديق على الصديق مُصدق

الهُجْرَانِ^(٩).

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا^(١٠) أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا^(١١) عبد الله بن جعفر بن درستويه،

وَلَاَنْ يَعْدِي عَاقِلاً خَيْرَ لَهُ * مَنْ أَنْ يَكُونْ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ

وقال وهب بن منبه: الأحمق إذا تكلم فضحه حمقه، وإذا سكت فضحه عيشه، وإذا عمل أفسد، وإذا ترك أصناع؛ لا علمه يعينه، ولا علم غيره ينفعه، تود أمه أنها ثكنته. وتود امرأته أنها عدمته، ويتمنى جاره منه الوحدة، ويأخذ جليسه منه الوحشة. وقيل للفرزدق وهو صبي: أيسرك أن لك مائة ألف، وأنك أحمق؟ قال: لا؛ لثلا يعني على حمقى جنابه تذهب بمالى، ويبقى حمقى على. وقال الماوردي: الأحمق ضال مضل؛ إن أونس تكبر، وإن أوحش تکدر، وإن استنطق تخلف، وإن ترك تکلف، مجالسته مهنة، ومعاتبته محنة، ومجاورته تغرس، وموالاته تضر، ومقارنته غم، ومقارنته شفاء، يسى على غيره، وهو يظن أنه قد أحسن إليه؛ فيطالبه بالسكر، ويحسن إليه غيره فيظن أنه أساء إليه فيرميه بالوزر، فمساويه لا تنتهي، وعيوبه لا تنتهي، ولا يقف النظر منها على غاية إلا لوحَتْ بما وراءها بما هو أدنى منها وأردى، وأمر وأدهى.

ومن أمثالهم: الأحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا يتتفع بالورد صاحب الزكمة. اهـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي عند شرحه لحديث «اصرم الأحمق» / ١٥٣٠ رقم: (١٠٨٥).

(٨) سقط لفظ «خير» من «بـ».

(٩) الحديث أخرجه الإمام المزري - مسنداً - في تهذيب الكمال لوعة (١٥٤٨) بلفظ: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري، قال: حدثنا يوسف بن عدى، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبيه، عن يسير بن عمرو - وكان قد رأى النبي ﷺ - قال: «اصرم الأحمق؛ فليس للأحمق شيء خير من الهجران».

(١٠ ، ١١) في «جـ» «أنباء» بدل «أخبرنا».

= الفرق بين : «حدثنا» و«أبنا» و«أخبرنا» : هذا لاختلاف فيه من حيث اللغة، ومن أصرح الأدلة فيه قوله - تعالى - : «يَوْمَنِذِ تَحْدِثُ أَخْبَارَهَا» [سورة الزمر، الآية: ٤]، قوله - تعالى - : «وَلَا يَنْهَاكُ مُثْلُ خَيْرِهَا» [سورة فاطر، من الآية: ١٤].

وأما بالنسبة إلى الاصطلاح فيه الخلاف: فمنهم من استمر على أصل اللغة . وهذا رأى الزهرى، ومالك، وابن عيينة، ويحيى القبطان، وأكثر الحجاجيين والkovfien، وعليه استمر عمل المغاربة، ورجحه ابن الحاجب في مختصره، ونقل عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربع.

ومنهم من رأى إطلاقه حيث يقرأ الشيخ من لفظه، وتقييده حيث يقرأ عليه، وهو مذهب إسحاق بن راهويه، والنمسائى، وابن حبان وابن منه وغیرهم.

ومنهم: من رأى التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل؛ فيخصصون التحدث بما يلفظ به الشيخ، والإخبار بما يقرأ عليه، وهذا مذهب ابن جريج والأوزاعى، والشافعى، وابن وهب وجمهور أهل المشرق.

ثم أحدث أتباعهم تفصيلا آخر:

فمن سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال: «حدثنى» ومن سمع مع غيره جمع «حدثنا»، ومن قرأ على الشيخ بنفسه أفرد فقال «أخبرنى» ومن سمع بقراءة غيره جمع فقال «أخبرنا».

وكذا خصصوا الإناء بالإجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيئه، وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم، وإذا أرادوا التمييز بين أحوال التحمل، وظن بعضهم أن ذلك على سبيل الوجوب فتكلموا في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته، نعم يحتاج المتأخرون إلى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلا يختلط؛ لأنه صار حقيقة عرفية عندهم... الخ اهـ: فتح البارى، كتاب العلم باب قول المحدث: «حدثنا» أو «أخبرنا» و«أبنا»... الخ ١٤٤/١ ١٤٥ طبع دار المعرفة.

والفاظ «حدثنا، أخبرنا، أبنا» اشتهر بين المحدثين اختصارها كما يأتي:

حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشجع، حدثنا عمرو^(١٢) بن قيس بن عمرو، عن أبيه، عن جده يسir ابن عمرو قال:

«اَصْرَمُ الْأَحْمَقَ»^(١٣).

- = - «ثنا» أو «دنا» يرمي بها عن لفظ «حدثنا» وتقرأ «حدثنا» عند القراءة
- «ثني» اختصار للفظ «حدثنـى» وتقرأ «حدثنـى».
- «أنا» أو «أرنا» أو «أبنا» رمز واختصار للفظ «أخبرنا» وتقرأ حال القراءة «أخبرنا».
- «أبنا» اختصار للفظ «أبـانـا» وتقرأ «أبـانـا».

(١٢) عمرو بن قيس الكوفي ترجم له الذهبي في الميزان ٣/٢٨٤ رقم: ٦٤٢٥ وقال: روى عن أبيه. قال ابن معين: لا شئ، قد رأيته. وقال أبو داود، وأبو حاتم: ثقة، وكذا وثقه ابن عقدة. وقال هو: عمرو بن قيس بن أسيير بن عمرو. روى عنه أبو نعيم. وقال: محمد بن إسحاق البخاري: حدثنا عمرو بن قيس بن أسيير بن عمرو عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «اَصْرَمُ الْأَحْمَقَ».

وقد اختلفت النسخ فيه كالتالي:

- (أ) حدثنا عمرو بن قيس بن عمرو، عن أبيه عن جده.
- (ب) حدثنا عمر بن قيس بن بشير بن عمر، عن أبيه عن جده.
- (ج) حدثنا عمرو بن قيس الخ. انظر ما قيل في ترجمته تحت رقم: (٥).

(١٣) الحديث أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين - فصل في مجانية الفسقة والمبتدةعة ٧/٦٢ رقم: ٩٤٦٩ بلفظ: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان . . نا عمرو بن قيس بن بشير وكان جاهليا - قال: «اَصْرَمُ الْأَحْمَقَ» هذا هو الصحيح موقوف. قال: «ويسير بن عمرو» كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة الخ.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف^(١٤).

و«يسير بن عمرو» كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة.

وروى من وجه آخر مرفوعاً، ثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى الحمال^(١٥)، حدثنا محمد بن إسحاق البلخى اللؤلؤى^(١٦)، حدثنى عمر^(١٧) بن قيس بن بشير، عن أبيه، عن

(١٤) «الموقوف»: هو ما انتهى إسناده إلى الصحابي - رضى الله عنه - وهو من لقى النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة على الأصح، والموقوف يقال له: «الأثر والمسند». اهـ: شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر ص ١١٤ - ١١٩. نشر مؤسسة منهاج العرفان/ بيروت.
وانظر ألفية السيوطي في علم الحديث بشرح الشيخ/ أحمد شاكر ص ٢٢.
وفي «نسخة» ج «من فرق» بدل: «موقوف» وهذا من أخطاء النسخ.

(١٥) في نسخة «أ» و«ب» «الحمل» بالحاء المهملة بعدها ميم، وفي «ج» «الحمل» بالجيم المعجمة بعدها ميم. وما أثبتناه في الأصل «الحمل» ذكره:
البيهقي في شعب الإيمان ٧/٦١ رقم: (٩٤٦٨).

وانظر المشتبه في الرجال للذهبي ١/١٧ ط/الحلبي نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (١٧١٨). والمؤلف والمختلف للدارقطنى ٢/٧٣٩ رقم (١٩٠).
وانظر تبصير المشتبه لابن حجر ١/٣٤٦.

(١٦) «محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤى البلخى» ترجم له الذهبي في الميزان ٣/٤٧٥ - ٤٧٦ رقم: (٧١٩٩) وقال: روى عن مالك وغيره، وكان أحد الحفاظ إلا أن صالح جزرة قال: كذاب. وقال الخطيب: لم يكن يوثق به.=

جده، أن النبي ﷺ قال:

«اصْرِمِ الْأَحْمَقَ» قال الحاكم: بشير بن زيد الأنصارى مسانيده عزيزة^(١٨).

= وقال ابن عدى: لا أرى حدیثه يشبه حدیث أهل الصدق... إلخ. اهـ: ميزان الاعتدال.

وانظر التقریب ص ٤٧٦ رقم: (٧١٩٩).

(١٧) في «ب» «عمرو بن قيس بن بشير» بدل «عمر...».

(١٨) الحديث أخرجه البيهقي في الشعب - في الشعبة والباب اللذين تقدما في رقم (٩٤٦٨) - تحت رقم: (٩٤٦٨) أخرجه من طريق الحاكم أبي عبد الله بلفظه، وقال: قال أبو عبد الله: «بشير بن زيد الأنصارى» مسانيده عزيزة، قلت - أى البيهقي - : هذا إسناد ضعيف، ولا أعلم في الصحابة «بشير زيد» وال الصحيح ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان. تقدم تحت رقم (١٣).

ويقول البيهقي أيضا في هذا الإسناد - حدیث رقم (٩٤٦٨) - خطأ من ثلاثة أوجه، أو من أربعة أوجه:

أحدها: قوله «عمر بن قيس» وإنما هو «عمرو بن قيس»

والثاني: قوله: «بشير» وإنما هو «يسير».

والثالث: في رفعه؛ وإنما هو موقوف.

والرابع: في عده بشيرا من الصحابة «بشير» من أدرك زمانه وإنما أسلم بعده.

وقال ابن حجر في الإصابة: «بشير بن زيد الأنصارى» ذكره الحاكم وقال : «مسانيده عزيزة» وذكر كلام البيهقي . قلت - ابن حجر - وهم في قوله: «بشير ابن زيد» وإنما هو «يسير بن عمرو» وفي كونه نسبة للأنصار؛ وإنما هو عبدى، وقيل: كندي. اهـ: الإصابة لابن حجر ١ / ٣٠٠ رقم: (٨١٤) وذكره تحت رقم: (٨١٥) أيضا وتوسيع فيه.

وفي الفردوس للديلمي^(١٩) من حديث الحسن بن علي^(٢٠)
مرفوعاً: «هُجْرَانُ الْأَحْمَقِ قُرْبَانٌ عِنْدَ اللَّهِ»^(٢١).

(١٩) و «الديلمي» هو: ابن شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسر^٢ الإمام المحدث أبو منصور ابن الحافظ أبي شجاع الديلمي، من ذرية الصبحاك بن فیروز الديلمي - رضى الله عنه -. كان - رحمة الله - يجمع أسانيد كتاب «الفردوس» لوالده، ورتب ذلك ترتيباً حسناً عجياً، ثم رأيت الكتاب - ببرو - سنة ست وخمسين في ثلاثة مجلدات ضخمة، وقد فرغ منه وهذبه ونقحه.

توفي شهر دار فى رجب سنة ٥٥٨هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي
٢٠٥ - ٣٧٧ ترجمة رقم (٢٠٥).
وانظر الشذرات لайн العماد ٤/١٨٢.

(٢٠) قوله: «من حديث الحسن بن علي مرفوعا» هكذا هو في النسخ الثلاث (أ، ب، ج) ولكن أرى أنه «الحسن البصري» للآتي:

أ- الحديث أخرجه الديلمي بلفظ: «الحسن - وربما هو ابن على».

ب - الإمام الغزالى فى الإحياء (كتاب آداب العزلة) باب حجج الماثلين إلى تفضيل العزلة ٢٤٤ ط/الحلبى قال: «وعلى هذا ينزل قول الحسن البصري - رحمة الله - حيث قال: «هجران الأحمق قربة إلى الله - تعالى».

ج - الإمام ابن مفلح في كتاب الأداب الشرعية والمنح المرعية (الحمد
والحمقة والإحراق... إلخ) ٢١٢ / ٢ قال:

- وقال الحسن البصري: «صلة العاقل إقامة دين الله، وهجران الأحمق قربة إلى الله».

د - قرأت مسند الإمام الحسن بن علي في الجامع الكبير للسيوطى فلم أقف فيه على هذا الأثر. والله أعلم.

وبناء على ما تقدم أستطيع أن أقول: إنه الحسن البصري. والله أعلم.

(٢١) الآخر في مستند الفردوس للديلمي رقم: ٧٩/٥ (٧٢٣٨) بلفظ: الحسن - وربما هو ابن علي - : «هُجْرَانُ الْأَخْمَقِ قُرْبَانُ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ».

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا^(٢٢) محمد بن عمر^(٢٣)، حدثني موسى بن عبيدة^(٢٤) عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٢٥) قال:

«وَفَدْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٢٦)، وَعِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٢) في «ج»: «أبا» بدل «أخبرنا».

(٢٣) و«محمد بن عمر» هو: محمد بن عمر بن واقد الإسلامي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد، صاحب المغازي، متوفى مع سعة علمه من التاسعة، مات سنة ٧٠٧هـ: تقريب ص ٤٩٨ رقم: (٦١٧٥).

وترجم له الذهبي في الميزان ٦٦٦/٣ رقم: (٧٩٩٣) فأطال في ترجمته.

(٢٤) في «ب» «عبيد» بدل «عبيدة» و«عبيدة» يتفق مع الأصل - طبقات ابن سعد - وهو: موسى بن عبيدة الريذى، روى عن نافع وغيره. قال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ضعيف، وقال ابن عدى: الضعف على روایاته بين، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال ابن سعد: ثقة وليس بحججة. مات سنة ١٥٣هـ. اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٣/٤ رقم: (٨٨٩٥).

وانظر التقريب ص ٥٥٢ رقم: (٦٩٨٩).

(٢٥) ابن ثفیل بن عبد العزیز القرشی العدوی، من أهل المدينة. قدم هو وأباؤه ابن عثمان على عبد الملك بن مروان، وحكى عنه، وعن محمد ابن الحنفیة، وذكر قصة ابن الحنفیة مع عبد الملك قال: وفدت مع أبان.... إلخ. اهـ: تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساکر المتوفى سنة ٥٧١هـ ج ٦ لوحة ٦٤٠.

وانظر تهذیب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٦/١٧ طبع دار المسيرة
بیروت.

(٢٦) «ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية» الخليفة أبو الوليد الأموي، ولد سنة ست وعشرين، تملك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير، وقتل أخاه «مصعباً» واستولى على العراق، وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتل ابن الزبير سنة اثنين وسبعين.

الحنفية^(٢٧) والحجاج^(٢٨)، فَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ هَذَا

= قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة. شهد مقتل عثمان
- رضى الله عنه - وهو ابن عشر.

قال مالك: وهو أول من ضرب الدنانير، وكتب عليها القرآن.

قال الأصمسي: قيل لعبد الملك: عجل بك الشيب. قال: وكيف لا وأنا
أعرض عقلى على الناس في كل جمعة.

قال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: «اللهم إن ذنبي عظام؛ وهي صغار
في جنب عفوك يا كريم فاغفرها لى».

قلت: كان من رجال الدهر، ودهاء الرجال، وكان الحجاج من ذنوبه.
توفي في شوال سنة ٨٦هـ عن نيف وستين سنة: اهـ: سير أعلام النبلاء
للذهبي ٤/٢٤٩ - ٢٤٦ ترجمة رقم: (٨٩).

(٢٧) هو الإمام أبو القاسم وأبو عبد الله، محمد ابن الإمام علي بن أبي
طالب... ابن عبد مناف القرشي الهاشمي.

أمه من سبى اليمامنة زمن أبي بكر الصديق، وهي: خولة بنت جعفر
الحنفية، ولد في العام الذي مات فيه أبو بكر - رضى الله عنه - .

وقد أطال الإمام الذهبي النفس في ترجمته، وذكر قصته مع مروان التي
ذكرها السيوطي في كتابنا هذا... إلخ.
مات ابن الحنفية سنة ٨١هـ.

ومن أراد المزيد فعليه بحديثه في السير ٤/١١٠ - ١٢٩، وطبقات ابن سعد
٥/٩١، المعارف لابن قتيبة ص ٢١٦ - ٢١٠، وتاريخ دمشق المخطوط لابن
عساكر ترجمة «زيد بن عبد الرحمن» ج ٦ لوحة ٤٦٠ / أ، ب.

(٢٨) «الحجاج» هو: حجاج بن يوسف الثقفي الأمير. أهلكه الله ستة خمس
وتسعين كهلاً، وكان ظلوماً جباراً سفاكاً للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر
ودهاء وفصاحةً وبلاهةً وتعظيم للقرآن.

- يعني الحجاج^(٢٩) - قد آذاني، وأستخف بحقّي، ولو كانت خمسة دراهم، أرسّل إلى فيها. فقال عبدُ الملك للحجاج: لا إمرة لكَ عليه^(٣٠); فلما ولَى محمدًا قال عبدُ الملك للحجاج: أدرَكْ فسلَ سخيمته^(٣١)، فأدرَكَه فقال: إنَّ أميرَ المؤمنين قد أرسَلَني إليكَ لأسلِ سخيمتكَ، ولا مرحباً بشَيءٍ ساءَكَ، ولا تسألي شيئاً إلا أعطَيتكَه، فقال لهُ محمدٌ: وتفعل^(٣٢)? قال: نعم، قال: فإنِّي أسألكَ: صرَمَ الدهرِ! .

= حاصر ابن الزبير بالكتيبة، ورمها بالمنجنيق، وأذلَّ أهل الحرمين، وكانت ولاته على العراق والشرق كله عشرين سنة..... فنسبة ولا نحبه، بل نبغضه في الله؛ فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، وله حسناً مغمورة في بحر ذنبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة. وروى عن أنس، قال أبو أحمد الحاكم: أهلٌ لا يروي عنه. وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون؛ فلو لا ما ارتكب من العظائم والفتک والشر لمشي حاله: اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٦ رقم: (١٧٥٣).

وانظر التقريب ص ١٥٣ رقم: (١١٤١).

وانظر وفيات الأعيان ٢٩/٢ - ٥٤.

وانظر مروج الذهب ١٣٢/٣.

(٢٩) من بعد قوله: «يعني الحجاج» إلى قوله: «خير من مخالطة مؤذية» ساقط من نسخة «ب» [انظر النموذج المرافق للسقوط من هذه النسخة في المقدمة].

(٣٠) في «ج» «لامرة له عليك» بدل «لا إمرة لك عليه».

(٣١) «السخيمة»: الحقد والضغينة. اهـ: المعجم الوسيط (سخـ).

(٣٢) في «ج» «أو تفعل؟».

قال: فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك؛ فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت^(٣٣)، فذكر له الذي قال محمد، فقال: «ما خرَجَتْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نَبِيٍّ»^(٣٤).

(٣٣) في «ج» «الرأس» بدل «إلى رأس». و«رأس الجالوت» لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوفرة لدى، وإنما أشار إليه كل من:

(أ) ابن سعد كما هو في الأصل الذي معنا.

(ب) ابن حجر في الإصابة حيث قال: «وأنخرج ابن عساكر من مسند محمد ابن هارون الروياني من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود: أن رأس الجالوت قال لهم: «إن كل ما تذكرون عن كعب بما يكون أنه يكون إن كان قال لكم: إنه مكتوب في التوراة، فقد كذبكم، إنما التوراة ككتابكم، إلا أن كتابكم جامع «يسبح لله ما في السموات وما في الأرض» [الجمعة، والتغابن من الآية رقم: ١] وفي التوراة «يسبح لله الطير والشجر، وكذا وكذا» وإنما الذي يحدث به كعب عمما يكون من كتب الأنبياء بنى إسرائيل وأصحابهم، كما تحدثون أنت عن نبيكم، وعن أصحابه» اهـ: الإصابة ترجمة كعب الأحبار ٣٢٤ / ٥.

(ج) «رأس الجالوت» لمن ملك الصابئة... اهـ: تاريخ الخميس في أحوال نفس نفيس للدياري بكرى ٢٨٩ / ١.

(د) ذكره صاحب مروج الذهب ومعادن الجوهر ١٢٣ / ٣ على أنه ملك الروم.

وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٥ / ٤ .

وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٩ / ٩ .

(٣٤) الآخر أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة «محمد ابن الحنفية» ١١٢ / ٥ - ١١٣ بلفظ: ... عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد قال: وفدت مع أبان بن عثمان على «عبد الملك بن مروان» وعنه ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسيف النبي ﷺ فأتى به، ودعا بصيقل فنظر إليه فقال: ما رأيت حديدة قط أجود منها ، قال عبد الملك : ولا والله أرى الناس أصحابها . يا محمد: هب لي هذا السيف . فقال محمد : أينا رأيت أحق به فليأخذه .

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المذري، وابن أبي حاتم في
تفسيرهم بسند صحيح، عن السدي في قوله - تعالى - : «وَإِذَا
مَرُوا بِاللّغْوِ مَرُوا كَرَاماً» (٣٥) قال: «يُعَرِّضُونَ عَنْهُمْ لَا
يُكَلِّمُونَهُمْ» (٣٦).

= قال عبد الملك: إن كان لك قرابة فلكل قرابة وحق؛ قال: فأعطيه محمد عبد
الملك وقال: يا أمير إن هذا - يعني الحجاج وهو عنده - قد آذاني واستخف
بحقى، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلى فيها، فقال عبد الملك: لا إمرة لك
عليه، فلما ولى محمد قال عبد الملك للحجاج: أدركه فسل سخيمته، فأدركه
فقال: إن أمير المؤمنين أرسلني إليك لأنزل سخيمتك ، ولا مرحا بشئ ساعك ،
فقال محمد: ويحك يا حجاج ، اتق الله ، واحذر الله ، ما من صباح يصبحه
العباد إلا لله في كل عبد من عباده ثلاثة وستون لحظة ، إن أخذ أخذ
يمقدمة ، وإن عفا عفا بحلمه ، فاحذر الله . فقال له الحجاج: نعم . قال: فإني
أسألك صرم الدهر ، إلى قوله: «فذكر الذي قال محمد ..» وقال: إن رجلا
منا ذكر حديثا ما سمعناه إلا منه . وأخبره بقول محمد " فقال رأس الحالات: ما
خرجت ... إلخ . اهـ: الطبقات

وانظر هذه القصة في سير أعلام النبلاء في ترجمة محمد ابن الحنفية.

وانظر مروج الذهب للمسعودي ١٢٣/٣ طبع دار المعرفة .

وأخرج قصة محمد ابن الحنفية مع عبد الملك ابن عساكر في تاريخ دمشق -
ترجمة زيد بن عبد الرحمن (ج ٦ ورقة ٦٤٠ / ١ ، ب).

(٣٥) سورة الفرقان، من الآية : ٧٢ .

(٣٦) في «ج» والدر المثور للسيوطى عند تفسير الآية من سورة الفرقان ٦/٦٢٣
«لا يكلمونهم» بدل «لا يكلموهم» وكلا التعبيرين صحيح - الرفع «لا
يكلمونهم» والجزم «لا يكلموهم» حذفت النون من غير ناصب ولا جازم . قال
الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/٢٥ : «وتحذف النون من غير =

[١/ب] وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا^(٣٧) أبو عبدالله/ الحافظ، حدثنا العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو كدينة^(٣٨)، عن ليث، عن مجاهد قال: كانوا يقولون:

«لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مُثْلَ مَا تَرَى لَهُ»^(٣٩).

وقدورد هذا مرفوعاً :

= ناصب ولا جازم ، وهو لغة فصيحة «لا تستطيعوه» هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها «لا تستطعيونه» بالنون وهذا جاء على اللغة المشهورة، والأول صحيح ، وهي لغة فصيحة - حذف النون من غير ناصب ولا جازم . . . » الخ.
اهـ: مسلم بشرح النووي. والله أعلم.

والحديث ذكره الإمام السيوطي في الدر المنشور في التفسير بالتأثر - تفسير سورة الفرقان، الآية ٧٢ - ج ٢٦٣ / ٦ قال :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن السدى في قوله: «إِذَا مَرَا . . . » الآية، قال: «يعرّضون عنهم . . . » إلخ: الدر المنشور.

(٣٧) في «ج» «أنباء» بدل «أنخبرنا»

(٣٨) هو «يعيني بن المهلب البجلي» أبو كدينة بنون - مصغر - الكوفي صدوق من السابعة، أخرج له البخاري والترمذى والنسائى. اهـ: تقريب ص ٥٩٧ رقم ٧٦٥٤). وانظر طبقات ابن سعد .

(٣٩) الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين . فصل في مجازية الفسقة والمبتدةع ج ٧ / ٦٧ رقم : ٩٥٠٢).

أخرج ابن عدى فى الكامل: عن أنس قال: قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى [لَكَ] [٤٠) مَا تَرَى لَهُ» (٤١).

وقال البيهقى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنى صالح بن أحمد التميمى، حدثنا محمد بن حمدان^(٤٢) بن سفيان، حدثنا

(٤٠) ما بين القوسين المعقوفين ساقط من الأصل «أ» وأثبتناه من «ج» وال الكامل
لابن عدى ٣/٩٦ ، ومن الميزان للذهبى - الكنى - ٥٢٢/٤ .
رقم: (٤٠١٧٠) .

(٤١) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال (ترجمة سليمان بن عمرو أبي داود النخعى) ٣/٩٦ بلفظ: حدثنا سليمان بن عمرو، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: «الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفضلون بالعافية، والمرء كثير باخيه يرفده ويحمله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له» وقال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعى كذاب كان يضع الأحاديث الكاذبة. وقال يحيى: أبو داود النخعى: من يعرف بالكذب ووضع الحديث وهو رجل سواء كذاب خبيث قدرى الخ . وقال النسائي: مترونك اهـ:
الكامل

وترجم له الذهبى فى الميزان فى «سليمان بن عمرو» ٢/٢٦ رقم: ٣٤٩٥) وفي الكنى ٤/٥٢٢ رقم: (٤٠١٧٠) وقال: له مناكير ، ومن مناكيره: عن أنس مرفوعا: «الآخر لك في صحبة...» إلخ.

وعزاه الإمام السيوطي فى الجامع الكبير ١/٤٥٠ إلى ابن لال عن سهل بن سعد ، بلفظ: «الناس سواء» إلخ .

وعزاه أيضا فى الجامع الكبير فى نفس المصدر ١/٤٥٠ إلى الحسن بن سفيان ، وأبى بشر الدولابى ، وابن عساكر ، والعسكرى فى الأمثال: عن سهل ابن سعد بلفظ: «الناس كأسنان المشط» إلخ .

الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعى يقول: «لَا خَيْرَ لَكَ فِي
صُحْبَةٍ مَّنْ تَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاتِهِ» (٤٣).

وقال مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا
إسماعيل ابن علية (٤٤)، عن أبوبكر، عن سعيد بن جبير (٤٥)، أن

= وأخرجه الإمام ابن حجر في رهر الفردوس. عن سليمان بن عمرة، عن أنس
ابن مالك مرفوعاً: «لَا خَيْرٌ لِلْمُرْءِ فِي صَحْبَةِ...» إلخ.. اهـ: مستند الفردوس
/٥٠ رقم: (٧٧٨٤).

وانظر أرقام: (٦٦٢٥، ٦٨٨٢).
وانظر كتاب الأمالي للشجاعي ١٤٣/٢.

وانظر ما قاله الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦٢-٦٠ /٢ رقم:
(٥٩٦).

(٤٢) في «ج» «عمدان» بدل «حمدان» وهذا من أخطاء النسخ، انظر شعب الإيمان
رقم: (٩٥٠٨).

(٤٣) الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين - فصل
في مجانية الفسقة.. إلخ. ج ٧/٢ رقم: (٩٥٠٨) بلفظ: ... حدثنا الربيع
ابن سليمان قال: سمعت الشافعى يقول: «لَا خَيْرٌ ... إلخ»
و«المداراة»: الملاينة والملاظفة، والمعنى: لاطف الناس ودارهم. اهـ: مختار
الصحاح، والمجمع الوسيط (درى) بتصرف. وانظر فتح البارى لابن حجر
كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس ٥٢٧ - ٥٢٨/١.

(٤٤) و«إسماعيل ابن علية» هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقدم الأسدى مولاهم
أبو بشر البصرى المعروف بابن علية. و«علية» أمه، وقيل: أم أمه، وهو ثقة
حافظ من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ. أخرج له أصحاب الكتب الستة، وكان
يقول: من قال «ابن علية» فقد اغتابنى. اهـ: التهذيب ١/٢٧٥ رقم: (٥١٢).

= (٤٥) في «ج» «خيبر» بدل «جيبر» وما في «ج» خطأ من الناسخ.

قريباً لعبد الله بن مغفل (٤٦) خذف (٤٧) فنهاه (٤٨)، وقال: إن

= وهو: سعيد بن جبير الأسدى مولاهم الكوفى، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين من عمره، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: تقرير ص ٤٣٤ رقم: (٢٢٧٨).

(٤٦) «عبد الله بن مغفل» - بمعجمة وفاء ثقيلة - ابن نَهَمْ - بفتح النون وسكون الهاء - كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحول عنها إلى البصرة، وابتني بها دارا، يكتفى أبا سعيد، وقيل غير ذلك، وقال الحسن: كان عبد الله ابن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد، وهو أول من دخل من باب مدينة «تستر» يوم فتحها. روى الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: إنّي لمن كان يرفع ^أغضبان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو يخطب، وهو أحد السبعة البكائين.

توفي بالبصرة سنة ٦٠ هـ.

وقوله: «أن قريباً لعبد الله.. إلخ» المراد به ابن أخيه، قال سعيد بن جبير: كان جالساً إلى جنبه ابن أخي له. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣٨/٧ - ٤١ رقم: (٦٦٧).

وانظر فتح البارى (الغزوات): غزوة تبوك ١٢/٨.

وانظر فيض القدير للمناوي: ٣١٤/٦.

(٤٧) «الخلف» بخاء وذال معجمتين وفاء: رمي الإنسان بحصاة أو نواة أو نحوهما، يجعلهما بين أصبعيه السبابتين أو الإبهام والسبابة. وقال الشيخ محى الدين رحمة الله - في تعليقه على الحديث في سنن أبي داود: «الخلف» زيادة على ما سبق: «أو تجعل مخذفة من خشب ترمي بها صغار الأحجار - يشبه الثلة التي يلعب بها الصبيان» - اهـ: شرح التورى على صحيح مسلم ١٣/٥١٠. وانظر فيض القدير ٦/٣١٣. بتصرف.

(٤٨) في «ج» «نهاه» بحذف الفاء.

رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، وقال: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا وَلَا تُنْجِي (٤٩) عَدُوًا، (٥٠) وَلَكِنَّهَا تَخْسِرُ السَّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ» قال: فعاد، فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه، ثم عدت تخذف؟ لا أكلمك أبداً (٥١).

(٤٩) في «أ» و «ب» كما أثبتت، ولكن في صحيح مسلم جاء اللفظ في بعض الروايات «لا ينكأ» وفي بعضها «لاتنكأ» بالهمز فيها، هكذا هو في الروايات المشهورة، قال القاضي: وهو أوجه، لأن المهموز إنما هو من نكأت القرحة، وليس هذا موضعه إلا على سبيل التجوز، وإنما هذا من النكأة، يقال: نكبت العدو وأنكنته نكأة، ونكأت بالهمز لغة فيه، قال: فعلى هذه اللغة توجه روایات شيوخنا. ١-هـ: صحيح مسلم بشرح النووي ١٣/١٥ - ١٦.

(٥٠) انظر فتح الباري ج ٩/٦٠٨.

(٥١) الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الذبائح) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكرامة الخذف ١٣/١٥ - ١٦.
والحديث أخرجه الإمام أحمد والبخاري، ومسلم، وأبو داود والنمساني وابن ماجه: عن عبد الله بن مغفل، وأبي بكرة:
فآخرجه الإمام أحمد. عن عبد الله بن مغفل في مسنده (مسند عبد الله بن مغفل) ٥٤/٥، ٥٧.

وآخرجه: عن أبي بكرة ٤/٨٦ بلفظ: عن أبي بكرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف. فأخذ ابن عمه فقال: عن هذا؟ وخذف، فقال: ألا أراني أخبرك عن رسول الله ﷺ نهى عنه، وأنت تخذف؟ والله لا أكلمك عزمه ما عشت أو ما بقيت، أو نحو هذا.

وآخرجه البخاري (فتح الباري) في كتاب التفسير، باب «إذ يباعونك» ٨/٥٨٧ رقم: (٤٨٤١). وفي الذبائح والصيد، باب الخذف ٩/٦ رقم: (٥٤٧٩)، وفي الأدب، باب الخذف ١٠/٥٩٩ رقم: (٦٢٢٠).

قال النووي^(٥٢) في شرح مسلم في هذا الحديث: «هجران أهل البدع والفسوق، ومنابذى السنة، وأنه يجوز هجرانه دائماً، والنهى عن الهجران فوق ثلاثة أيام، إنما هو فيمن هجر لحظ نفسه ومعايش^(٥٣) الدنيا، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم

= وأخرجه مسلم، وقد تقدم، انظر رقم: (٥١).

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب في الخذف ٤٢٠ / ٥ رقم: (٥٢٧٠).

وأخرجه النسائي في سنته (المجتبى) في القسامية، باب دية الجنين ٤٧ / ٨.

وأخرجه ابن ماجه في سنته في (المقدمة) ٨ / ١ رقم: (١٧) وفي الصيد

١٠٧٥ / ٢ رقم: (٣٢٢٦).

وانظر سنن الدارمى المقدمة: (٤٠).

وانظر الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣١٣ / ٦ ، ٣١٤ رقم: (٩٣٨٦).

- وانظر الأربعين حديثاً وشرحها للإمام النووي ص ٩ - الحديث الأول - طبع الدار المصرية اللبنانية.

(٥٢) قول الإمام النووي: «هجران أهل البدع...» إلى قوله: «كحديث كعب...» إلخ. في صحيح مسلم بشرح النووي - المصدر السابق ١٠٦ / ١٣.

(٥٣) «معايش» من «ج» ومن شرح النووي لصحيح مسلم (١٠٦ / ١٣) وفي الأصل «أ» «معايش». و«معايش»: جمع معيشة من «عاش»، «يعيش»، «عيشاً» ولا يجوز الهمز «معايش» إلا عند «عبد الرحمن بن هرمز» فإنه همزها، والصواب الذي عليه الأكثر بلا همز، وزنه «مفاعل»، لأن الياء أصلية في الكلمة، بخلاف «مدائن» جمع «مدينة» فإن الياء فيها زائدة، ولهذا تجمع على «مفالئ» ١-هـ: تفسير ابن كثير: تفسير الآية (١٠) من سورة الأعراف، وهي قول الله تعالى: «ولقد مكناكم في الأرض، وجعلنا لكم فيها معايش». ١-هـ: ابن كثير التفسير، بتصرف.

وفي همز «معايش» وعدم همزها أيضاً انظر فتح الباري لابن حجر (بدء الوحى) ٤٢ / ١.

دائم^(٥٤) ، وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر له كحديث كعب ابن مالك وغيره، هذا كلام النوى».

وقال الخطابي^(٥٥) في معالم السنن في حديث كعب بن مالك^(٥٦) : «وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الْثَلَاثَةُ» فيه

(٤) في شرح صحيح مسلم (١٣/١٠٦) ... هجرانه دائمًا» بتصنيف «دائمًا» وهذا جائز باعتبارها خبراً لكون محفوظ.

(٥) هو: «محمد بن حمد بن إبراهيم بن الخطاب» ولد زيد بن الخطاب، يكنى أبا سليمان، البستي نسبة إلى مدينة «بستان». ولد - رحمة الله - في شهر رجب سنة ٣١٩ هـ، وتوفي سنة ٣٨٨ هـ. من مؤلفاته (معالم السنن).

(٦) حديث «كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الريبع» حديث متفق عليه.

أخرجه البخاري (الفتح) في المغارى، باب حديث «كعب بن مالك» وقول الله عز وجل: (وعلى ثلاثة الذين خلفوا... إلخ) [التوبه، الآية: ١١٨] ج ٨/ ١١٣ - ١١٦ رقم (٤٤١٨).

وأنخرجه الإمام مسلم في التوبة. باب حديث توبه كعب بن مالك وصاحبيه /٤ رقم: (٥٣، ٥٤، ٥٥).

..... في هذه القصة التي حكها الله في كتابه أروع الأمثلة على صنع الإيمان للمعجزات، فطبيعة الإنسان أن يفرح لنجاته من الأخطار، وابتعد عن الحروب، ولكن هؤلاء المؤمنين الصادقين بكروا من أجل ذلك، إذ اعتبروا أنفسهم قد فاتهم حظ كبير من ثواب الله، والتعرض للشهادة في سبيله، فمما يفعل في النفوس كما فعل الإيمان في نفوس هؤلاء؟ وأى خسارة تلحق بالآمة حين تخلو من أمثال هؤلاء؟

.....

= خامساً: وفي قصة الثلاثة الذين تخلعوا عن الجهاد إيثاراً للراحة على التعب والظل على الحر، والإقامة على السفر، مع أنهم مؤمنون صادقون، درس اجتماعي من أعظم الدروس، فقد استيقظ الإيمان في نفوسهم بعد قليل، فلعلوا أنهم ارتكبوا بتخلفهم عن رسول الله ﷺ والمؤمنين إثماً كبيراً، ومع هذا فلم يغفّهم من العقوبة، وكانت عقوبتهم قاسية رادعة، فقد عزلوا عن المجتمع عزلاً تماماً، ونهي الناس - حتى زوجاتهم - عن كلامهم والتحدث إليهم، ولما علم الله منهم صدق التوبة، وبلغ منهم الندم والألم والحسرة مداه، تاب الله عليهم، فلما بشروا بذلك كانت فرحتهم لا تقدر، حتى انسلاخ بعضهم عن ماله وثيابه شكرأً لله على نعمة الرضا والغفران. إن مثل هذه الدروس تمنع المؤمن الصادق في إيمانه عن أن يتخلّف عن عمل يقتضيه الواجب، أو يرضي لنفسه بالراحة، والناس يتبعون... «إلخ [من كتاب السيرة النبوية دروس وعبر للدكتور / مصطفى السباعي، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ص ١٦٢، ١٦٣]»

ونظراً لأهمية الموضوع وشدة الحاجة إلى التمسك بالإيمان والإسلام والقيم التي يضفيها على المتمسك بدينه، من خير نفسه وأهله ول مجتمعه رأيت ذكر الحديث بكامله من صحيح البخاري حتى يكون كالمرأة للمؤمنين.

[النص كما هو في صحيح البخاري - فتح الباري -]

باب: حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل: (وعلى الثلاثة الذين خلّفوا) [١١٨ التوبة]
٤٤١٨ - حدثنا يحيى بن بکير، حدثنا الليثُ عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب من بيته حينَ عمِيَ - قال: سمعتُ كعبَ بن مالكَ يحدثَ حينَ تخلفَ عن قصة تبوكَ «قال كعب: لم أتخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها إلا في غزوةٍ تبوكَ، غير أنِّي كنتُ تخلفتُ في غزوةٍ بدرَ، ولم يعاتبَ أحداً تخلفَ عنها، إنما خرجَ رسول الله ﷺ يريدُ عيرَ قريشٍ حتى جمعَ الله بينَهم وبينَ عدوهم على غير=

= ميعاد. ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين توائفنا على الإسلام.
وما أحب أن بها مشهدًا بدر، وإن كانت بدرًا ذكرًا في الناس منها. كان من
خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة. والله
ما اجتمع عندى قبله راحلتنا قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن
رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورأى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاهما
رسول الله ﷺ في حرث شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفارقاً، وعدوا كثيراً،
فجلى للمسلمين أمرهم ليتأبهوا أهبة غزوهם، فأنبأهم بوجهه الذي يريد،
وال المسلمين مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ -يريد الديوان -
قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفي له، مالم يتزل فيه
وحي الله. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الشمار والظلال،
ونجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أaldo لكي أتجهز معهم، فارجع
ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه. فلم يزل يتمادي بي حتى
اشتد بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه ولم أقض من جهازى
شيئاً. فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين، ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا
لأتتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً، ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقض شيئاً. فلم
يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم، وليتنى
فعلت، فلم يقدر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول
الله ﷺ - فطفت فيهم، أحزنني أنى لا أرى إلا رجالاً مغموماً عليه النفاق،
أو رجالاً من عذر الله من الضعفاء. ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ
تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب؟ فقال رجل من بنى
سلمة: يا رسول الله، حبسه برداء، ونظره في عطفه. فقال معاذ بن جبل:
بشّس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله
ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرني همي، وطفقت
أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غداً؟

= واستعنتُ على ذلك بكل ذي رأي من أهلي. فلما قيل: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاح عن الباطل، وعرفت أنى لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب، فأجتمع صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخالفون، فطفقروا يعتذرون إليه ويحلقون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلاً - فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وباعيهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله. فجئته، فلما سلمت عليه تبسم باسم المغصب ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعد ظهرك؟ فقلت: بلى، أني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيتُ جدلاً، ولكن والله لقد غلتم لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوش肯 الله أن يسخطك على، ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه إني لا أرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله ﷺ: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضى الله فيك. فقمت. وثار رجال من بنى سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلقون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك. فوالله مازالوا يؤذبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي. ثم قلت لهم: هل لقي هذا معنى أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقبل لهما مثل ما قبل لك. فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الريبع العمري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين قد شهدا بدرأ فيما أسوة، فمضيبيت حين ذكر وهما لي. ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه؛ فاجتبينا الناس، وتغيروا لنا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف. فلبيتنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيتهما بيكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه =

= برد السلام على أم لا ؟ ثم أصلى قريباً منه، فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلى، وإذا التفت نحوه أعراض عنى، حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تصورت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عم وأحب الناس إلى، فسلمت عليه، فوالله مارد على السلام. فقلت: يا أبي قتادة، أنسدُك بالله، هل تعلموني أحب الله ورسوله ؟ فسكت. فعدت له فتشدته فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناي، وتوليت حتى تصورت الجدار. قال: فيينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطى من أنباطِ أهل الشام من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يُشيرون له؛ حتى إذا جاءنى دفع إلى كتابا من ملك غسان فإذا فيه: أما بعد فإنه قد بلغنى أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك. فقلت لما قرأتها: وهذا أيضا من البلاء. فتيممت بها التئور فسجرته بها. حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسول الله ﷺ يأتي فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال: لا. بل اعتزلها ولا تقربها. وأرسل إلى صاحبى مثل ذلك. فقلت لأمرأى: الحق أهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر. قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع. ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال: لا، ولكن لا يقربك. قالت: إنه والله ما به حرفة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعض أهلى: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه. فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب. فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا. فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فيينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله: قد ضاقت على نفسى، وضاقت على الأرض بما رحبت، سمعت =

= صوت صارخ أُوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر. قال فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج، وأذنَ رسول الله ﷺ بتوبية الله علينا حينَ صلَّى الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وذهبَ قبل صاحبِيَّ مبشرون، وركضَ إلىَّ رجل فرساً، وسعي ساع من أسلم فأُوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوابى، فكسوته إياهما بُشراه. والله ما أملأ غيرهما يومئذ. واستعرت ثوابين فلبستهما، وانطلقت إلىَّ رسول الله ﷺ فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهونى بالتبوية يقولون: لتهنك توبة الله عليك. قال كعب: حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺجالس حوله الناس، فقام إلىَّ طلحة بن عُبيد الله يهرول حتى صافحنى وهناني، والله ما قام إلىَّ رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور: أبشر بخير يوم من عليك منذ ولدتك أمك. قال قلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: لا بل من عند الله. وكان رسول الله ﷺ إذا سر استئنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله، إن من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله. قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك. قلت: فإنى أمشك سهمى الذى بخир. فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما نجاني بالصدق، وإن من توبتى أن لا أحدث إلا صدق ما بقيت. فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلغ الله فى صدق الحديث - منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ - أحسن ما أبلغنى، ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومى هذا كذباً، وإنى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقيت. وأنزل الله على رسوله ﷺ [١١٧ التوبية) «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين» إلى قوله: «وكونوا مع الصادقين» فوالله ما أنعم الله على من نعمة =

من العلم: أن تحرير الهجرة^(٥٧) بين المسلمين أكثر من ثلاث إثنا
هو فيما يكون بينهما من قبل عَتْب وَ مَوْجِدَة^(٥٨)، أو لتقصير
يقع في حقوق العشرة ونحوها دون ما كان من ذلك من حق
الدين ؛ فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على عمر الأوقات
والأزمان مالم يظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق [و]^(٥٩) قال

= قط - بعد أن هداني للإسلام - أعظم في نفسي من صدقى لرسول الله ﷺ أن
لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله قال للذين كذبوا حين
أنزل الوحي شرّ ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى [٩٥ التوبية]: «سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم» إلى قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُرْضِي عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ»
قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله
ﷺ حين حلفوا له، فباعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى
قضى الله فيه بذلك قال الله [١١٨ التوبية]: «وَعَلَى الْتَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا»
وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو، هو تخلفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عن
حلف له واعتذر إليه، فقبل منه»

(٥٧) في «ج» «الهجر» بدل «الهجرة»

(٥٨) «الموجدة» قال ابن حجر: مادة «وَجَد» متعددة الماضي والمضارع مختلفة
المصادر، ويحسب اختلاف المعانى، يقال في الغضب «موجدة» وفي المطلوب:
«وجوداً» وفي الضالة: «وَجَدَانَا» وفي الحب: «وَجَدَادًا» بالفتح، وفي المال:
«وَجَدَادًا» بالضم، وفي الغنى: «وَجَدَة» بكسر الجيم وتحقيق الدال المفتوحة على
الأشهر في جميع ذلك. اـهـ: فتح البارى (كتاب العلم) باب ماجاء في العلم
١٥١/١ طبع دار المعرفة.

وانظر النهاية في غريب الحديث، وانظر الصحاح للجوهرى «وَجَد».

(٥٩) ما بين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ج»

في موضع آخر : فأما الهجران فأقل من ثلاثة ، فإنما جاز ذلك في هجران الرجل أخيه لعتب وموجدة ، أو لنبوة ^(٦٠) تكون منه ، فرخيص في مدة الثلاث لقلتها ، وجعل ما وراءها تحت ^(٦١) الحظر .

فاما هجران الوالد الولد ، والزوج الزوجة ، ومن كان في معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاثة . وقد هجر رسول الله ﷺ ^(٦٢) نسائه شهراً

(٦٠) «النبوة» تقول : بنا الشئ في مكانه نبوة : لم يستو في مكانه المناسب له . اهـ : المعجم الوسيط .

(٦١) في «جـ» «وتحت» بدل «تحت»

(٦٢) قوله : «فاما الهجران» إلى قوله : «وهجر رسول الله ﷺ ... الخ» في معالم السنن للخطابي بحاشية سنن أبي داود (كتاب الأدب) باب فيمن يهجر أخيه المسلم ٢١٢/٥ رقم : (٤٩٠) . وأما قوله السابق : «ونهى رسول الله ﷺ ... الخ» فلم أقف عليه في معالم السن المستقلة ولا في المطبوعة بحاشية سنن أبي داود . والله أعلم .

وعن اعتزال النبي ﷺ لنسائه شهراً : انظر المصادر الآتية :

(١) صحيح البخاري (كتاب العلم) باب التناوب في العلم ١/٣٣ ، و(كتاب المظالم) باب الغرفة والعلية ... إلخ ٣/١٧٤ - ١٧٧ ، و(كتاب النكاح) باب موعدة الرجل ابنته لحال زوجها ٧/٣٦ - ٣٨ ، وصحيح مسلم (الطلاق) باب في الإيلاء .

واعتزال النساء وتخييرهن ، قوله - تعالى - : (إِنْ تَظَاهِرُ عَلَيْهِ ..) الآية [الحرىم ، الآية ٤] ج ١٩٢ - ١٩٥

(٢) وانظر كتب التفسير : تفسير سورة الحريم ، أول السورة .

(٣) وانظر تفسير أول السورة في كتاب التفسير للإمام البخاري

(٤) وانظر تحفة الأحوذى في تفسير أول الحريم ج ٦/١٩٥

وقال البخاري في صحيحه: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا^(٦٣) شعيب، عن الزهرى، حدثى عوف بن الطفيل^(٦٤) : أن عبد الله بن الزبير^(٦٥) قال في بيع أو عطاء^(٦٦) أعطته^(٦٧) عائشة - رضى الله عنها - : «اللَّتَّهُمَّ إِنِّي عَائِشَةٌ أُو لَا حَجْرُنَّ^(٦٨) عَلَيْهَا» فقلت^(٦٩) : أهوا قال هذا ؟ قالوا: نعم، قالت: «هولله على نذر ألا أكلم ابن الزبير أبداً» فاستشفع ابن الزبير [٢/١] إليها حين طالت / الهجرة، فقلت: «لا والله لا أشفع فيه أبداً»^(٧١)

(٦٣) في «ج» «أنيا» بدل «أخبرنا»

(٦٤) «عوف بن الطفيلي» انظر ذكر الخلاف، كما ذكره ابن حجر في الفتح ٤٩٢/١.

(٦٥) «ابن اختها أسماء بنت أبي بكر الصديق» وهى التى تولت تربيته، حتى كانت تُكَفَّى به. اـهـ. فتح البارى لابن حجر ٥٣٦/٦

(٦٦) في رواية الأوزاعى «في دار لها باعتها، فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار». اـهـ: فتح البارى ٤٩٣/١٠.

(٦٧) في «ج» «أعطيت» بدل «أعطته»

(٦٨) في «ج» «لتنهى» وفي رواية الأوزاعى فقال: «أما والله لتنهى عن بيع رباعها» وهذا مفسر لما أبهم فى رواية غيره. اـهـ: فتح البارى ٤٩٣/١٠.

(٦٩) في «ج» «أو لاحجون» بدل «الاحجرن» وهذا خطأ من الناسخ

(٧٠) «فقلت» من «ج» «ومن صحيح البخارى - الفتح - ٤٩١/١٠ وفى الأصل (أ): «قال».

(٧١) الحديث أخرجه البخارى - فتح البارى - (كتاب الأدب) باب الهجرة...
النـ ٤٩١/١ - ٤٩٣ - أرقام: (٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥).

قال الحافظ ابن حجر: أراد البخاري بآياته أثر عائشة هذا أن يبين أن حديث النهي^(٧٢) عن الهجرة ليس على عمومه؛ بل هو مخصوص [بمن]^(٧٣) هجر بغیر موجب^(٧٤) لذلك^(٧٥).

وقد أخرجه الإمام علي في صحيحه، وفيه^(٧٦): «فطالت هجرتها إياه، فتقضى الله بذلك في أمره كله، فاستشفع بكل جدير أنها تُقبل عليه فلم تقبل^(٧٧)». وفي رواية^(٧٨): «فاستشفع عليها بالناس» وفي أخرى، «فاستشفع بالماهرين، فلم تقبل»^(٧٩).

وآخر جه^(٨٠) إبراهيم الحربي، من طريق حميد بن قيس، وزاد

(٧٢) في «ج» «المتهى» بدل «النهي»

(٧٣) ما بين القوسين من صحيح البخاري الفتح ٤٩٤/١٠ وفى الأصل «أ»: «عن»

(٧٤) في «ج» لفظ «شرعى» بعد قوله: «موجب» وهى ليست فى الفتح لابن حجر.

(٧٥) قول ابن حجر في الفتح ٤٩١/١٠ - ٤٩٤

(٧٦) سقطت كلمة «وفيه» من «ج».

(٧٧) رواية الإمام علي في الفتح: كتاب الأدب ٤٩٤/١٠.

(٧٨) انظر رواية «فاستشفع... الخ» في فتح الباري (كتاب الأدب) ج ٤٩٢/١٠ وفيها «فلم تقبل» بعد قوله «بالناس».

(٧٩) قوله: «فاستشفع بالماهرين... الخ» في فتح الباري (كتاب الأدب) ٤٩٤/١٠ وهي رواية عبد الرحمن بن خالد.

(٨٠) في «ج» «وآخر» بدل «وآخر جه». ورواية إبراهيم الحربي هذه ذكرها ابن حجر في الفتح - الأدب - ٤٩٤/١٠.

فيه: «فاستشفع إليها عبيد بن عمير» (٨١) فقال لها: أين حديث أخبرتنيه عن النبي ﷺ: أنه نهى عن [الصرم] (٨٢) فوق ثلاث؟ فلم تقبل، أى: لأن الحديث عندها (٨٣) مخصوص كما تقدم.

وقال ابن عبد البر: حديث النهى عن الهجرة مخصوص بحديث «كعب بن مالك» حيث أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يهجروه ولا يكلموه هو و«هلال بن أمية» (٨٤) و«مرارة بن

(٨١) «ابن قتادة الليثي» أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ. قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين.

حدث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعلى وأبي ذر وعائشة -رضي الله عنهم جميعا- كان من ثقات التابعين، كان يذكر الناس فيحضر ابن عمر -رضي الله عنه- مجلسه.

عن عبد الملك، عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت له: خفف؛ فإن الذكر ثقيل -تعنى: إذا وعظت.

توفي قبل ابن عمر ب أيام يسيرة. وقيل: توفي سنة ٧٤ هـ. اـهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥٦/٤، تقريب ص ٣٧٧ رقم: (٤٣٨٥).

وانظر طبقات ابن سعد ١٦٧/٥، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والبداية والنهاية ٥/٩.

(٨٢) ما بين القوسين من «ج» وفي الأصل «أ» وفتح الباري ٤٩٤/١٠ «الصوم» بدل «الصرم» يعني الهجر، ولعل ما في «أ» خطأ من الناسخ، وما في الفتح من أخطاء الطبع. والله أعلم.

(٨٣) في «ج» «عنها» بدل «عندما»

(٨٤) الأنباري الواقفي من بنى واقف، وهو أحد الثلاثة الذين تخلقا عن غزوة تبوك، فنزل فيهم القرآن الكريم، وهو قوله - عز وجل - : «وعلى ثلاثة الذين خلوا....» الآية [سورة التوبية، الآية: ١١٨] وهو الذي قذف امرأته بشريك بن السحماء.... إلخ. اـهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ٤٠٢/١٠ رقم: (٢٦٦٩).

ربيعه^(٨٥) قال : وأجمعوا على جواز الهجران فوق ثلاث لمن خاف من مكالته ما يدخل منه على نفسه مضرة في دينه ، أو دنياه ، فقد رخص له في مجانبته وبعده . قال : رب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية^(٨٦) قال الشاعر :

إذا ما تقضي الود إلا مكاشا .. فهجر جميل عند ذلك صالح^(٨٧)

وقال غيره : ذكر الله - تعالى - في القرآن :

(٨٥) ويقال : ابن ربيع الأوسى الأنصاري ، صحابي مشهور من بنى عمرو بن عوف ، ويقال : إن أصله من قضاة ، حالف بنى عمرو بن عوف ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وتاب الله عليهم ، فنزل فيهم القرآن ، جاء في حديث كعب بن مالك في قصة توبته : فقلت : هل لقى أحد مثل ماليقيت ؟ قالوا : « هلال ... » و « مرارة ... » فذكروا لي رجلين صالحين ... الخ . ١- الاستيعاب بحاشية الإصابة ٥٩/١٠ رقم : (٢٣٦١) . وانظر الإصابة ١٥٩/٩ رقم : (٧٨٥٩) .

(٨٦) في « ج » « وقال .. بدل « قال » ومن هنا - يعني من « قال » - تبدأ نسخة « ب » بعد انتهاء السقط الموجود بها .

(٨٧) في « ب » « أصلح » بدل « صالح » .

وقول ابن عبد البر الذي نقله السيوطي هنا - : « حديث النهي عن الهجرة مخصوص بحديث كعب ... إلى بيت الشعر : إذا ماتقضى الود ... الخ » - موجود في كتاب التمهيد له ١١٧-١١٨ قال : « وهذا الحديث » : « لا تبغضوا ولا تخاسدوا » وإن كان ظاهره العموم فهو مخصوص عندي بحديث كعب بن مالك وهلال بن أمية ، ومرارة بن الريبع ، لتخلفهم عن غزوة تبوك حتى أنزل الله توبتهم وعذرهم ، فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يراجعوهم الكلام ، وفي حديث كعب هذا دليل على أنه جائز أن يهجر المرء أخاه إذا بدت منه بدعة ، أو فاحشة ، يرجو أن يكون هجرانه تأدبيا له ، وزجرا عنها » . ١- تمهيد = وقال - رحمة الله - أيضا في المصدر السابق ١١٨/٦ - : وأجمع العلماء على

(١) الهجر الجميل: في قوله - تعالى -: «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا» (٨٨).

(٢) والصبر الجميل (٨٩): في قوله - تعالى -: «فَصَبَرْ جَمِيلٌ» (٩٠).

(٣) والصفح الجميل: في قوله - تعالى -: «فَاصْفَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ» (٩١).

قال:

فالهجر الجميل: هو الذي لا أذى معه.

والصبر الجميل: هو الذي لا شكوى معه (٩٢).

= أنه لا يجوز للمسلم أن يهجر أخيه فوق ثلاثة إلا أن يكون يخاف من مكالمةه وصلته ما يفسد عليه دينه، أو يولد به على نفسه مضره في دينه أو دنياه، فإن كان ذلك؛ فقد رخص له في مجانبته وبعده، ورب صرم جميل خير من مخالطة مؤذية. قال الشاعر: إذا ماتقضى إلخ البيت» ١- هـ: تمهيد . ٦/١١٨

(٨٨) سورة المزمل، الآية: ١٠.

(٨٩) سقط لفظ «الجميل» من «ب».

(٩٠) سورة يوسف، من الآية: ١٨.

(٩١) سورة الحجر، من الآية: ٨٥.

(٩٢) قوله: «..... هو الذي لا شكوى معه .. ذكره البغوى في تفسيره فقال: «والصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع» ١- هـ: تفسير البغوى - تفسير =

والصفح الجميل: هو الذي لا عتاب معه^(٩٣).

وكان عمار بن ياسر^(٩٤) -رضي الله عنه- يقول:
«مصارمة جميلة، أحب إلى من مودة على دخل»*.

وقد جمع بعضهم أسماء من كان يزجر بالهجر من الصحابة

= سورة يوسف، الآية رقم: (١٨) ج ٢٧٠ ط الحلبي، وانظر تفسير الآية في
تفسير الخازن بحاشية تفسير البغوي.

(٩٣) فقرة «الصفح الجميل.. إلخ» ساقطة من «ب».

(٩٤) ابن قيس.... يكنى أبا اليقظان. شهد بدرا، حليف لبني مخزوم، وللحلف
والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر، كان اجتماع بني مخزوم
إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان مانالوا من الضرب حتى اتفق له
فتق في بطنه، ورغموا وكسروا ضلعا من أصلاعه، فاجتمعت بنو مخزوم،
وقالوا: لئن - والله - مات لاقتلتنا به أحدا غير عثمان.

قال أبو عمر -رحمه الله-: كان عمار وأمه سمية من عذب في الله، ثم
أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت. ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقْلَهُ
مَطْعَنٌ بِالْإِيمَانِ﴾. [سورة النحل: ٦٠] ثم شهد بدرا والشاهد كلها، وأبلى بيدر
باء حسنا.

وتواترت الأخبار عن النبي ﷺ أنه قال: «قتل عمار الله الباغية» وهذا من
إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ وهو أصح الأحاديث.

قتل عمار في معركة صفين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، وكان سن عمار
يوم قتل نيف على تسعين، وقيل: ثلاثة وتسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل
غير ذلك. اهـ: الاستيعاب ٢٤٥-٢٤٨ رقم: (١٨٦٣).

وانظر الإصابة ٦٤ رقم (٥٦٩٩).

* الخوار بين سعد، وعمار سيأتي في أسماء المهاجرين (الكتاب الثاني) انظر أصل
الخوار في حاشية أسماء المهاجرين.

والتابعين فمن ^(٩٥) بعدهم، فذكر: منهم عائشة ^(٩٦) وحفصة ^(٩٧)
- رضى الله عنهمـ.

(٩٥) في «ب» «فمن بعده» بدل «فمن بعدهم».

(٩٦) بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ وأمها أم رومان بنت عامر.

تزوجها الرسول ﷺ (أي: عقد عليها) بمكة قبل الهجرة بستين، هذا قول أبي عبيدة، وقال غيره: بثلاث سنين، وهي بنت ست أو سبع، وابتني بها بالمدينة، وهي ابنة تسع، لا أعلم اختلقو في ذلك، وكانت تذكر «الجحير بن مطعم» وتسمى له، وكان رسول الله ﷺ قد أرى عائشة في المنام في سرقة من حرير، فتوفيت خديجة - رضى الله عنها - فقال: إن يكن هذا من عند الله يرضه، فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين فيما ذكر الزبير، وكان موت خديجة - رضى الله عنها - قبل مخرجه إلى المدينة مهاجرا بثلاث سنين. هذا أولى ما قبل في ذلك وأصحه إن شاء الله تعالى. لم ينكح رسول الله ﷺ بكرًا غيرها.

توفيت عائشة - رضى الله عنها - سنة سبع وخمسين، وقيل: توفيت سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبعين عشرة خلت من شهر رمضان. أمرت أن تدفن ليلاً، فدفنت بعد الورتر بالبيع، وصلى عليها أبو هريرة - رضى الله عنه - . اهـ:
الاستيعاب بحاشية الإصابة ١٣/٨٤-٩٤ رقم: (٣٤٢٩).

وانظر الإصابة ١٣/٤٢-٣٨ رقم: (٧٠١).

(٩٧) بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وهي اخت عبد الله لأبيه وأمه، كانت من المهاجرات، وقيل أن يتزوجها الرسول ﷺ كانت عند خنيس بن حذافة، وكان من شهد بدرا، ومات بالمدينة، فانقضت عدتها فعرضها عمر - رضى الله عنه - على أبي بكر فسكت، فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم. فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فقال: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة،

وسعد بن أبي وقاص^(٩٨)، وعمار بن ياسر^{**} - رضي الله عنهما -

= فلقي أبو بكر عمر فقال: لا تجد (تأثير في نفسك) علىَّ؛ فإن رسول الله ﷺ ذكر حفصة، فلم أكن أخشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتزوجتها. وتزوج رسول الله ﷺ حفصة بعد عائشة.

قيل: ماتت - رضي الله عنها - حين بايع الحسن معاوية، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة رقم: ٢٥٧/١١.

وانظر الإصابة لابن حجر ١٩٧/١٢ - ١٩٩ رقم: (٢٩٤).

(٩٨) هو مالك بن أبيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهرى، يُكتَى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، أسلم بعد سنة.

قال: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة، وروى أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات. وشهد بدرًا والحدبية وسائر المشاهد، وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنده راضٍ. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجتب الدعوة مشهوراً بذلك، تخاف دعوته وترجي؛ لاشك في إجابتها عنده.

وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وجمع له رسول الله ﷺ وللزير أبيه، فقال لكل واحد منهم فيما روي عنه ﷺ: «ام فداك أبي وأمي» ولم يقل ذلك لأحد غيرهما فيما يقولون. والله أعلم.

اختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك - رضي الله عنه وأرضاه -. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ٤/١٧٠ - ١٧٧ رقم: (٩٦٣).

وانظر الإصابة ٤/١٦٠ رقم: (٣١٨٧).

(**) عمار بن ياسر سبقت ترجمته تحت رقم: (٩٤).

وعثمان بن عفان^(٩٩)، وعبد الرحمن بن عوف^(١٠٠).

(٩٩) ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى، يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان له. وأبا عمرو أشهرهما.

ولد فى السنة السادسة بعد الفيل، هاجر إلى أرض الحبشة فارا بدینه مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة.
قيل للمهلب بن أبي صفرة: لم قيل لعثمان ذا التورين؟ قال: لأنه لم يعلم أن أحداً أرسل سترا على ابنتي نبيه غيره.
ولعثمان - رضى الله عنه - فضائل جمة، انظر الإصابة ٣٩١/٦ - ٣٩٣
رقم: (٥٤٤).

(١٠٠) ابن عبد عوف بن عبد الحارث الهرشى الزهرى، يكنى أبا محمد، كان اسمه فى الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

أمه الشفاء بنت عوف. ولد بعد الفيل بعشرين سنة. وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقام، وكان من المهاجرين الأولين، جمع الهجرتين جميعاً: هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد بدراء، والشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله ﷺ إلى دومة الجندل إلى كلب، وعممه بيده وسدىها بين كتفيه وقال له: «سر باسم الله» وأوصاه بوصاياه لأمراء السرايا.
ثم قال له: إن فتح الله عليك فتزوج بنت مليكهم، أو قال: بنت شريفهم، وكان الأصيني بن ثعلبة شريفهم، فتزوج بنته تماضر، وهي أم ابنه أبى سلمة الفقيه.

وسعيد بن المسيب^(١٠١)، وطاوسا^(١٠٢).

ووهب بن منبه^(١٠٣)، والحسن البصري^(١٠٤).

= وكان عبد الرحمن أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم.

توفي عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين، وقيل غير ذلك، ودفن بالبيع. اهـ: الاستيعاب ٦٨/٦ رقم (١٤٤٧).
وانظر الإصابة ٢١١/٦.

(١٠١) سياتي التعريف به: انظر التعليق رقم: (١١٣).

(١٠٢) ابن كيسان الفقيه القدوة عالم اليمن أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليمني الجندي الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأنخذ اليمن له. فقيل: هو مولى بحير بن ريسان الحميري، وقيل: بل ولاؤه لهمدان. أراه ولد في أهل البصرة. قال محمد بن عمر الواقدي، ويحيى القطان وغيرهم: مات طاووس سنة ست ومائة، ويقال: كانت وفاته يوم التروية - وهو اليوم الثامن من ذي الحجة - وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك. اهـ: سير أعلام النبلاء ٣٨/٥ - ٤٩.
وانظر حلية الأولياء ٤/٣ - ٢٣ رقم (٢٤٩) وطبقات ابن سعد ٥٣٧/٥.

(١٠٣) أبو عبد الله اليمني، صاحب القصص، من أخبار التابعين. ولد في آخر خلافة عثمان - رضي الله عنه - حديثه عن أخيه همام بن منبه في الصحيحين. كان ثقة صادقاً كثير النقل من كتب الإسرائيлиات.

قال العجلاني: ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء. ضعفه الفلاس وحده، ووثقه جماعة.

قال الجوزياني: كتب كتاباً في القدر، ثم ندم، وقال أحمد بن حنبل: كان يفهم بشئ من القدر، ثم رجع.

توفي وهب بن منبه رحمه الله سنة ١١٤ هـ. اهـ: ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ - ٣٥٣ رقم: (٩٤٣٣).

وانظر التقريب لابن حجر ص ٥٨٥ رقم: (٧٤٨٥).

(١٠٤) الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت =

وابن سيرين^(١٠٥). وسفيان الثوري^(١٠٦) وخلقا^(١٠٧).

= الأنصارى، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمى؛ قاله عبد السلام ابن مطهر.

كانت أم الحسن - رحمها الله - مولاة لام سلمة أم المؤمنين - رضى الله عنها -.

ويصار أبوه من سبئ ميسان، سكن المدينة، وأعشق وتزوج بها فى خلافة عمر - رضى الله عنه - فولد له الحسن لستين بقىتا من خلافة عمر، نشأ الحسن بوادى القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار.
كان رحمة الله سيد أهل زمانه علما وعملا... الخ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٥٦٣ / ٤ - ٥٨٨.

وانظر وفيات الأعيان ٦٩ / ٢.

(١٠٥) هو محمد بن سيرين الأنصارى، أبو بكر بن أبي عمرة البصرى، ثقة ثبت، عابد كبير القدر. كان ذا ورع وأمانة، وحيطة، وصيانته، كان بالليل بكاء نائحا، وبالنهار بساما سائحا يصوم يوما ويغطر يوما. كان مطعما للإخوان والزائرين، ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين.

عن ابن عون قال: قيل لمحمد بن سيرين: يا أبو بكر إن رجلا قد اغتابك فتحله؟ قال: ما كنت لأحل شيئا حرمه الله. ١ هـ: حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٣٦ / ٢، والتقريب لابن حجر ص ٤٨٣ رقم ٥٩٤٧.

وعن تهاجر «ابن سيرين» و«الحسن البصرى» انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ / ١٨٢ رقم ٥٧٦ (ترجمة «محمد بن سيرين»). وتاريخ بغداد ٣٣١ / ٥، والنجم الزاهرة ١ / ٢٦٨، والشذرات ١ / ١٣٨.

(١٠٦) هو «سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى» أبو عبدالله الكوفى، ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربهما دلس.
مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١ هـ: تقريب ص ٢٤٤ رقم ٢٤٤٥.

(١٠٧) مثل ما رواه الإمام الشافعى فى الرسالة ص ٤٤٧ رقم: (١٢٣٠) بلفظ:
«وأخبرنا أن أبو سعيد الخدرى لقى رجلا فأخبره عن رسول الله ﷺ فذكر الرجل خبرا يخالفه، فقال أبو سعيد: والله لا آوانى وإياك سقف بيت أبدا».

إلى أن ختم بالنحوى؛ فإنه كان يزجر بالهجر ويراه، وقرره فى شرح^(١٠٨) مسلم وغيره^(١٠٩) أوضح^(١١٠) تقرير، واحتج له بعده من الأدلة، وأبلغ^(١١١) ماذكر فى ذلك^(١١٢): أن سعيد بن المسيب^(١١٣) هجر أباه فلم يكلمه إلى أن مات، ذكر ذلك ابن قتيبة^(١١٤) في المعرف، وابن المسيب أعلم التابعين وأفضلهم،

(١٠٨) انظر ص ١٨ رقم: (٥٢)

(١٠٩) انظر ص ٩ من كتاب الأربعين حديثا النبوية، الحديث الأول.-للإمام النووي بتحقيقنا، طبع الدار المصرية اللبنانية. ط/١.

(١١٠) في «ج» «أفضل» بدل «أوضح».

(١١١) في «ج» «اما» بدل «اما».

(١١٢) في «ج» «كله» بعد «ذلك».

(١١٣) في «ج» «أن ابن المسيب» بدل «أن سعيد بن المسيب» وهو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب. من بنى عمران بن مخزوم. وأمه سلمية. ويكنى : أبي محمد. وكان جده «حزن» أتى رسول الله ﷺ فقال له: أنت سهل؟ قال: لا بل أنا حزن - ثلثا - قال: فأنت حزن. قال سعيد: مما زلت نعرف تلك الحزونة فيها.

وكان أبوه «المسيب» يتجر بالزيت. ولم يزل «سعيد» مهاجرا لأبيه ولم يكلمه حتى مات. ا-هـ: المعرف لابن قتيبة ص ٤٣٧.

وانظر التقريب ص ٢٤١ رقم: (٢٢٩٦).

(١١٤) هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد، صاحب التصانيف. صدوق قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة ديننا فاضلا. وقال الحكم: أجمعوا الأمة على أن القتبي كذاب. قلت: هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله.

واختلفوا في اشتقاق اسم جده «قتيبة». فقالوا: هو تصغير «قتبة» بالكسر، =

وكان أبوه^(١١٥) صحابياً. مع أنّي لا أرى ذلك^(١١٦)، وأستثنى من الهجر الوالدين فلا أرى هجرهما بحال^{*}.

وقال عبد الرزاق في المصنف: [عن معمر، عن الزهرى، وعن قتادة، عن سعيد بن المسيب]^{**} قال: «كان أبو بكرة^(١١٧) أخا

= واحدة الأقواء، وهي الأمعاء، والنسبة إليه: قتيبة. وقال الزبيدي: «... ذهب الليث أن قتيبة مأخذ من القتب، وهو الرجل الصغير على قدر سنام البعير»:
اهـ: ميزان ٢/٥٠٣، ومقدمة المعارف ص ٣٢، والمعجم الوسيط.

(١١٥) في «ج» «أبوه كان» بدل «وكان أبوه»

وأبوه هو: المسيب بن حَزْنَ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، يكفى أبا سعيد، والد سعيد بن المسيب الفقيه، هاجر مع أبيه حزن. كان المسيب من بايع تحت الشجرة. اـهـ: الاستيعاب ٣/١٤٠٠ رقم (٢٤٠٧)

(١١٦) في «ج» «.... أرى بذلك».

* وعن طاعة الوالدين وعدم جوار هجرهما يقول الله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين [احساناً]» [سورة النساء، من الآية: ٣٦] وقال - تعالى -: «وَقَضَى رَبُّكُمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يُبَلِّغُنَّ عَنْكُمْ الْكِبَرُ أَهْدَهُمَا أُمِّكُلَّاهُمَا فَلَا تَنْقُلُهُمَا أَنْفُسُهُمَا وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قُوْلًا كَرِيمًا». [سورة الإسراء، الآية: ٢٣] إلى غير ذلك من الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية التي تحض على طاعة الوالدين والبر بهما والإحسان إليهما.

** ما بين القوسين المعقوفين هكذا ورد في النسخ الثلاث (أ، ب، ج) وهو مخالف لما في المصنف (٧/٣٨٤). فقد ورد فيه السند بلفظ: «عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب» ولم أقف على تفسير ابن المنذر، والله أعلم.

(١١٧) هو: نفيع بن الحارث بن كلدة، منسوب إليه، وكان الحارث بن كلدة =

زياد (١١٨) لأمه؛ فلماً كانَ مِنْ أَمْرٍ (١١٩) زياد ما كانَ، حَلَفَ أَبُو

= طبيب العرب وكان عقيما لا يولد له، وأسلم، ومات في خلافة عمر. وأم أبي بكرة «سمية» من أهل «زندورد» وكان كسرى وهبها لأبي الحير - ملك من ملوك اليمن - فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف، فدواه الحارث، فوهبها له، فلما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قال: أيها عبد نزل إلى فهو حر، فنزل أبو بكرة، واسمه «تفيق» وأراد أخوه نافع أن يدلّي نفسه فقال له الحارث: أنت ابني فاقم، فاقم، فنسبا إليه جميعا، وأمهما «سمية» هي أم «زياد بن سفيان» فلما أسلم أبو بكرة وحسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحارث، وكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ إلخ. ١-هـ: المعارف لابن قتيبة ص ٢٨٨.

(١١٨) يقال له زياد بن أبيه وهو: زياد بن عبيد الثقفي، وهو: زياد بن سمية وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان استلحقه معاوية بأنه أخوه، كانت سمية مولاً للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب، يكنى أبي المغيرة.

له إدراك، ولد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق، وهو مراهق، وزياد أخي أبي بكرة الثقفي لأمه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة. كان من نبلاء الرجال رأياً وعقلًا وحزمًا ودهاءً وفطنة، كان يضرب به المثل في النبل والسؤدد. وكان كاتباً بليغاً، كتب للمغيرة، ولابن عباس.

يقال: إن أبا سفيان أتى الطائف فسكن فطلب بغيًا فوق سمية، وكانت مزوجة بعيد، فولدت من جماعة «زيادا» فلما رأه معاوية من أفراد الدهر استعطفه وادعاه، وقال: نزل من ظهر أبي، واستشهد على ذلك بجماعة فشهادوا على إقرار أبي سفيان بذلك. ١-هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٤/٣.

- ٤٩٧ ، وانظر فوات الوفيات ٢/٢ - ٣١ - ٣٣ ترجمة رقم: (١٥٨).

وعن أخيه أبي بكرة لزياد انظر مستند الإمام أحمد ٤٦/٥ .

(١١٩) في «ج» «أمور» بدل «أمر».

والامر الذي حلف أبو بكرة ألا يكلم زيادا من أجله ذكره ابن خلkan في وفيات الأعيان ٦/٣٦٤ - ٣٦٦ فقال: «... وأما حديث المغيرة بن شعبة الثقفي =

.....
= والشهادة عليه؛ فإن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان قد رتب المغيرة أميرا على البصرة، فكان يخرج من دار الإمارة نصف النهار، وكان أبو بكرة يلقاه فيقول: أين يذهب الأمير؟ فيقول: في حاجة، فيقول: إن الأمير يزار ولا يزور.

قالوا: وكان يذهب إلى امرأة يقال لها: أم جميل بنت عمرو، وزوجها الحجاج بن عتیک بن الحارث الجشعی قال الراوى: فيینما أبو بكرة في غرفة مع إخوته، وهم: نافع، وزياد المذكوران، وشبل بن معبد، والجميع أولاد سمية المذكورة، فهم إخوة لام، وكانت أم جميل المذكورة في غرفة أخرى قبلة هذه الغرفة، فضررت الريح بباب غرفة أم جميل ففتحته، ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة فقال أبو بكرة: هذه بلية قد ابتليتم بها، فانظروا، فنظروا حتى أثبتوا، فنزل أبو بكرة فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة، فقال له: إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا، قال: وذهب المغيرة ليصل إلى الناس الظهر، ومضى أبو بكرة فقال: لا والله لا تصلى علينا وقد فعلت ما فعلت!! فقال الناس: دعوه فليصل فإنه الأمير، واكتبا بذلك إلى عمر - رضى الله عنه - فكتبا إليه، فأمرهم أن يقدموا عليه جميعا: المغيرة والشهداء، فلما قدموا عليه جلس عمر - رضى الله عنه - فدعوا بالشهداء والمغيرة، فتقىد أبو بكرة فقال له: رأيتك بين فخذليها؟ قال: نعم والله لكاني أنت إلى تشريم جُلُرى بفخذليها، فقال له المغيرة: لقد أطفت النظر، فقال أبو بكرة: لم آل أن أثبت ما يخزيك الله به، فقال عمر - رضى الله عنه -: لا والله حتى تشهد لقد رأيتك يلتج فيها ولوج المرود في المكحولة، فقال: نعم أشهد على ذلك، فقال: فاذهب عنك ذهب رُيعك، ثم دعا نافعا فشهاد مثل شهادة أبي بكرة، ثم دعا الثالث فقال له عمر - رضى الله عنه -: على ما تشهد؟ فقال: على مثل شهادة صاحبى، فقال له عمر - رضى الله عنه -: اذهب عنك مغيرة، ذهب =

بَكْرَةَ أَلَا يُكَلِّمَ زِيَادًا، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَ» (١٢٠)

= ثلاثة أرباعك. ثم كتب إلى زياد، وكان غائباً قدم، فلما رأه جلس له في المسجد واجتمع عنده رعوس المهاجرين والأنصار، فلما رأه مقبلاً قال: إنني أرى رجلاً لا يخزى الله على لسانه رجلاً من المهاجرين. ثم إن عمر -رضي الله عنه- رفع رأسه إليه فقال: ما عندك يا سلح الحباري؟ فقيل: إن المغيرة قام إلى زياد فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس.... قال الرأوى: فقال له المغيرة: يا زياد، اذكر الله -تعالى- واذكر موقف يوم القيمة، فإن الله -تعالى- وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققنا دمى، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر مما رأيت فلا يحملنك سوء منظر رأيته أن تتجاوز إلى ما لم تر، فو الله لو كنت بين بطني وبطنهما ما رأيت أن يسلك ذكري فيها، قال: فدمعت عيناً زياد وأحمر وجهه، وقال: يا أمير المؤمنين: أما إن أحق ما حق القوم فليس عندي، ولكن رأيت مجلساً، وسمعت نفساً حثيناً وانتهازاً، ورأيته مستبطناها، فقال عمر -رضي الله عنه-: رأيته يدخل كالميل في المكحلة؟ فقال: لا..... إلخ فقال عمر -رضي الله عنه-: الله أكبر، قم إليهم فاضربهم -حد القذف- فقام إلى أبي بكرة فضربه ثمانين، وضرب الآتين، وأعجبه قول زياد، ودرأ الحد عن المغيرة.....

وحكى عبد الرحمن بن أبي بكرة: أن آباء حلف لا يكلم زياداً ما عاش..... إلخ. اهـ: وفيات الأعيان لأبي خلكان ٣٦٤/٦.

(١٢٠) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف، في باب قوله تعالى: «ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً» [سورة النور من الآية: ٤] ٣٨٤ / ٧ رقم: (١٣٥٦٤) بلفظ: عن ابن المسيب قال: شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنى، ونكل زياد، فحد عمر الثلاثة وقال لهم: توبوا تقبل شهادتكم، فتاب رجالان، ولم يتتب أبو بكرة؛ فكان لا يقبل شهادته.

= وأبو بكرة أخوه زياد لأمه؛ فلما كان من أمر زياد ما كان، حلف أبو بكرة ألا

آخرجه ابن المنذر في تفسيره.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا (١٢١) الفضل بن دكين (١٢٢)، حدثنا قيس بن الربيع (١٢٣) عن عاصم بن أبي (٢/ب) / النجود (١٢٤) قال: مر رجل من الأنصار على «زر بن

= يكلم زياداً أبداً، فلم يكلمه حتى مات» ١ هـ: عبد الرزاق في المصنف.
وانظر السنن الكبرى للبيهقي، كتاب (الشهادات) باب شهادة القاذف
١٥٢/١٠.

(١٢١) في «ج» «أبا» بدل «أخبرنا».
(١٢٢) في «ج» «زكين» بالزاي بدل «دكين» بالدال وهو الصواب كما هو في الحقيقة
وواقع الامر، وكما في «أ» و«ب» وطبقات ابن سعد.

(١٢٣) الأسدى الكوفى أحد أربعة العلم، صدوق فى نفسه، سوء الحفظ، كان
شعبة يشى عليه. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوى. وقال يحيى:
ضعيف، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال:
كان يتسبّع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة، وكان وكيع، وعلى بن
المدينى يضعفانه. وقال شعبة: كنا نسميه الجوال.... الخ. ١ هـ: ميزان
الاعتدال للذهبي ٣٩٣/٣ - ٣٩٦ رقم: (٦٩١).

(١٢٤) هو عاصم بن بهلة الكوفى، أحد القراء السبعة، مولى بنى أسد، ثبت فى
القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهيم.

قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته ردى الحفظ.
وقال النسائي: ليس بحافظ. وقال الدارقطنى: في حفظ عاصم شيء.
وقال أبو حاتم: محله الصدق.... الخ.

قلت: هو حسن الحديث، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة.
قلت: أخرج له الشیخان لكن مقووناً بغيره لا أصلًا ولا انفراداً.
توفي سنة ١٢٧ هـ..... الخ. ١ هـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٣٥٧ -
٣٥٨ رقم: (٤٠٦٨).

حبيش^(١٢٥)» وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم قد كنت أكُرمك عنِ الأذان، فقال: إذن لا أُكلّمك حتّى تلّحق بالله^(١٢٦).

وقال ابن عبد البر في التمهيد عند ذكر ما جرى بين معاوية، وبين عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء -رضي الله عنهم-: حيث أنكرا عليه^(١٢٧) شيئاً، ورويا له عن النبي ﷺ النهي عنه، فقال: «ما أرى بهذا بأسا^(١٢٨)» قال مانصبه: «إنما كان ذلك منهما أنفة من رده عليهما ستة علماء من سنن رسول الله ﷺ برأيه،

(١٢٥) و«أر» - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حبيش - بهملة وموحدة ومعجمة - مصغراً، ابن حباشة - بضم المهملة بعدها موحدة، ثم معجمة - الأسدى الكوفى، أبو مريم، ثقة جليل محضرم. مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث - وثمانين، وهو ابن مائة وسبعين وعشرين سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجم له الذهبي في سير الأعلام ١٦٦/٤ - ١٧٠، وذكر الأثر الذى نقله السيوطى هنا فى ترجمته. ١-هـ: تقريب ص ٢١٥ رقم: (٢٠٠٨). وانظر طبقات ابن سعد ٦/٤٠٤، وانظر الخلية ٤/١٨١.

(١٢٦) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات - طبقة أهل الكوفة - من روى عن عمر بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود وغيرهم -رضي الله عنهم أجمعين - أخرجه ج ٦/٥٠٥ بلفظه، إلا أن فيه: «يا أبا مريم: عن ذا» أو قال: «عن الأذان... . إلخ».

(١٢٧) في «ج» «أنكرا» بدون ألف الشتيبة بدل «أنكرا» وهو مخالف لما في «أ» و«ب» والتمهيد «أنكرا» ومخالف أيضاً لضمير الشتيبة الآتي بعد ذلك «ورويا له»

(١٢٨) في «ب» «فهجراه» بعد قوله «... بأسا».

وقد تضيق صدور العلماء عند مثل هذا، وهو عندهم عظيم رد السنن بالرأي، وجائز للمرء أن يهجر من لم يسمع منه، ولم يطعه؛ وليس هذا من الهجرة المكرهه، ألا ترى أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن لا يكلموا «كعب بن مالك» حين تخلف عن تبوك^(١٢٩)، وهذا أصل عند العلماء في مجانية من ابتدع، وهجرته، وقطع^(١٣٠) الكلام عنه^(١٣١) وقد حلف ابن مسعود أن لا يكلم رجلا رأه يضحك في جنازة.

(١٢٩) «تبوك» سميت بهذا الاسم؛ لأن النبي ﷺ رأى قوماً من أصحابه يبكون عين تبوك، أي: يدخلون فيها القدح، ويحركونه ليخرج الماء فقال: «ما زلت تبكونها تبوك؟» وكانت هذه الغزوة في شهر رجب من ستة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف، وهي مكان معروف نصف طريق المدينة إلى دمشق، ويقال: بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة، وذكر ابن سيده في المحكم في الثالثي الصحيح، وكلام ابن قتيبة يقتضي أنها من المعتل... إلخ. أهـ: فتح الباري لابن حجر، غزوة تبوك ١١٠ / ٨ - ١١١. وانظر دليل الفالحين شرح رياض الصالحين لابن علان ١٠١ / ١ .

(١٣٠) في «ج»: «وقطعت» بدل «وقطع».

(١٣١) قصة معاوية مع كل من: عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء - رضي الله عنهم جميعاً:-

أولاً: ما حديث بين معاوية وأبي الدرداء - رضي الله عنهمما:-
روى الإمام مالك في الموطأ «تتوير الحوالك للسيوطني»: شرح على موطاً مالك، كتاب البيوع، باب: بيع الذهب بالفضة تبرا وعيينا ٢ / ١٣٥ بلفظ:
وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - باع سقاية - هي البرادة بيرد فيها الماء تعلق - من ذهب أو ورق - الورق بكسر الراء: الفضة - بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء:
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل. فقال له معاوية:

= ما أرى بمثل هذا بأسا . فقال أبو الدرداء: من يعذرني - أى: من يلومه على فعله ولا يلومنى عليه ، أو من يقوم بعذرى إذا جازيته بصنعه ، ولا يلومنى على ما أفعله ، أو من ينصرنى ، يقال: أعذرته: إذا نصرته- من معاوية؟ أنا أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرنى عن رأيه؛ لا أساكنك بأرض أنت بها ، ثم قدم أبو الدرداء على «عمر بن الخطاب» -رضى الله عنهما- فذكر ذلك . فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية: ألا تبيع ذلك إلا مثلاً بمثل . وزنا بوزن . ١ هـ: تنوير الحوالك ، شرح الموطأ . وما بين الشرطتين من بيان بعض كلمات الحديث مقتبس من تنوير الحوالك ومن تحقيق الرسالة للشيخ أحمد شاكر وغيرهما بتصرف .

قال ابن عبد البر في التمهيد ٤/٧١: ظاهر هذا الحديث - حديث عطاء، عن أبي الدرداء - الانقطاع، لأن عطاء لا أحفظ له سمعاً من أبي الدرداء، وما أظنه سمع منه شيئاً؛ لأن أبي الدرداء توفي بالشام في خلافة عثمان - رضي الله عنهما -. لستين بقىتا من خلافته، ذكر ذلك أبو زرعة، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز .

قال الواقدي: توفي أبي الدرداء سنة اثنين وثلاثين، ومولد عطاء سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة عشرين .

وحديث أبي الدرداء مع معاوية أخرجه الإمام الشافعى في الرسالة ص ٤٦٦ رقم: (١٢٢٨). وقال الشيخ شاكر: الحديث صحيح، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا النسائي، فإنه رواه - ج ٣٢٢ / ٢ ، ٣٢٣ - مختصراً عن قتيبة، عن مالك . ١ هـ : الرسالة للإمام الشافعى، تحقيق المرحوم الشيخ أحمد شاكر .

ثانياً: قصة معاوية مع عبادة بن الصامت - رضي الله عنهما:-

القصة أخرجها ابن عبد البر في التمهيد ٤/٧٦ - ٨٦ بلفظ:

وحدثني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: =

.....
= حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل الكفة، والفضة بالفضة مثلاً بمثل، والبر بالبر مثلاً بمثل، والتمر بالتمر مثلاً بمثل». قال: حتى ذكر الملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيده، قال معاوية: إن هذا لا يقول شيئاً، فقال لى عبادة: والله لا أبالى ألا أكون بأرضكم هذه»

وفي ص ٧٧ من نفس المصدر ذكر رواية أخرى، قال معاوية: إن هذا لا يقول شيئاً، فقال عبادة: إنني والله ما أبالى ألا أكون بأرض معاوية،أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك- أي: الذهب بالذهب مثلاً بمثل... إلخ»
وفي ص ٨١ ذكر رواية أخرى فقال: خطب معاوية بالشام فقال: «ما بال أقوام يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن الصرف، وقد شهدنا النبي ﷺ ولم نسمع نهيه؟! . فقام عبادة بن الصامت فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يباع الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل... إلخ. لاتحدث بها سمعنا، وإن كرهت يا معاوية ليدعنك، ولنلتحق بأمير المؤمنين، فقال: أيها الرجل أنت وما سمعت. وفي ص ٨٨ ذكر: أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً فقال: لا أساكنك بأرض أنت بها، ورحل إلى المدينة، فقال عمر -رضي الله عنه-: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع مكانك، فقبع الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك. وكتب إلى معاوية: لا إمارة لك عليه.

وقال ابن عبد البر: قال قتادة: وكان عبادة بدرية- أي: شهد بدرًا - عقباً-أي: شهد بيعة العقبة- أحد النقباء من الأنصار، وكان بايع النبي ﷺ على ألا يخاف في الله لومة لائم.

هذا ما بذلنا في قصة معاوية مع عبادة في بيع الآنية بأكثر من وزنها ذهباً =

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، أخبرنا (١٣٢) أحمد بن سعيد،
حدثنا عبد الملك بن بحر، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا

= كانت أو فضة، وذلك عند العلماء معروفة لمعاوية مع عبادة، لامع أبي الدرداء، والله أعلم.

ويمكن أن يكون له مع أبي الدرداء مثل هذه القصة أو نحوها، ولكن الحديث
في الصرف محفوظ لعبادة، وهو الأصل الذي عول عليه العلماء في باب
الريا إلخ. اهـ: التمهيد لابن عبد البر ٤/٨٣.

وقال ابن عبد البر أيضاً: قوله عبادة: «لا أساكنك بأرض أنت بها» وقول
أبي الدرداء على ما في حديث زيد بن أسلم: يحتمل أن يكون القائل ذلك قد
خاف على نفسه الفتنة لبقاءه بأرض ينفذ فيها في العلم قول خلاف الحق عنده،
وربما كان ذلك منه آفة من رد ستة علماء من سنن رسول الله ﷺ وقد تضيق
صدر العلامة إلى قوله: «قطع الكلام عنه». وهذا آخر ما اقتبسه الإمام
السيوطى من التمهيد. اهـ: التمهيد لابن عبد البر ٤/٧٦ - ٧٧. والله أعلم.
وفي نفس الموضوع - قصة معاوية مع أبي الدرداء وعبادة رضى الله عنهم -

انظر المصادر الآتية:

١ - شفاء الغرام بأخبار البلد المحرام، لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسى
٢٩٦/١.

٢ - الزرقاني على الموطأ ٣/٢٧٨ - ٢٧٩ طبع دار المعرفة. بيروت.

٣ - تنویر المحوالک شرح على موطاً مالک للسيوطى، باب ما جاء في المهاجرة.

٤ - ترجمة عبادة بن الصامت في الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣٢) السندي في «أ، ب» متفق مع ما ذكره السيوطى هنا؛ ولكن في «ج» كما يلى:
«أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سعيد» وقد سقط من الناسخ لفظ
«أخبرنا» . . . بين «يحيى» وبين «أحمد»

العباس [بن][١٣٣] الوليد، ثناسفيان، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن رجل من عبس أن ابن مسعود -رضي الله عنه- رأى رجلاً يضحك في جنازة فقال: أَتَضْحِكُ وَأَنْتَ فِي جَنَازَةٍ؟ وَاللَّهُ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا» أخرجه أحمد بن حنبل في (كتاب الزهد) عن سفيان به[١٣٤]. وقال ابن

(١٣٣) ما بين القوسين المعقوفين ساقط من الأصل «أ» وأثبتناه من «ب، ج» ومن التمهيد لابن عبد البر ٨٧/٤.

(١٣٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد «زهد عبد الله بن مسعود» ص ٢٣٥ رقم: (٨٨٦) بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس: أبصر عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازة، فقال: تضحك في جنازة؟! إلخ وهو ضعيف لجهالة الرجل من بني عبس.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق عبد الرحمن بن يحيى بلفظه

٨٧/٤

وانظر الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٣١/٢ فقد روى الحديث من رواية الخلال عن ابن مسعود: أنه رأى رجلاً يضحك إلخ.

قال الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ستة ٧٦٢ هـ):

عن سعيد بن المسيب قال: جاء «صبيغ» التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله -تعالى-: **«وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوا»** [سورة الذاريات: ١] قال: هي الرياح، ولو لا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: فأخبرني عن **«فَالْحَامِلَاتِ وَقَرَ»** [سورة الذاريات: ٢] قال: هي السحاب، ولو لا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: فأخبرني عن **«فَالْجَارِيَاتِ يَسِرَا»**. [سورة الذاريات: ٣] قال: هي السفن، ولو لا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: ثم أمر به عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فضرب مائة، وجعل في بيت، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله =

فرحون المالكي^(١٣٥) في كتاب «تبصرة الحكام»: «قد

= على قتب، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن امنع الناس من مجالسته. فلم يزل كذلك حتى أتى أبو موسى فحلف له بالأيمان المغلظة أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً. فكتب أبو موسى في ذلك إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه - فكتب عمر إليه: ما إخاله إلا قد صدق، فخل بينه وبين الناس. اهـ.

ثم قال: هذا حديث لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما ذكرته لأبين علته؛ فإنه إنما أتى من جهة ابن أبي سيرة فيما أحسب، وابن أبي سيرة لين الحديث، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث. اهـ.

ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث عبد الله بن موسى، عن ابن أبي سيرة به سنداً ومتنا. اهـ: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تقديم فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد، بعناية سلطان بن فهد الطبيشي - نشر دار ابن خزيمة ج ٣/٣٦٥ - ٣٦٦ تفسير سورة الذاريات. قال: ذكر فيها حديثين: ١ - حديث على ٢ - حديث البزار. وابن أبي سيرة: ضعفه يحيى بن معين، وابن المديني والبخاري وقال: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث. اهـ: تهذيب الكمال ٣٣/١٠٢.

وانظر التقريب رقم: ٧٩٧٣ . و«سعيد بن سلام العطار» قال فيه ابن ثمير كذاب، وقال أحمد: أضرب على أحاديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ: الجرح والتعديل ٤/٣١ رقم (٣١)، وانظر الميزان للذهبي ٢/١٤١ رقم: (٣١٩٥).

وانظر الدر المثور في التفسير بالتأثير للسيوطى - تفسير سورة الذاريات -

٦/١٣٣ طبع دار الكتب العلمية.

(١٣٥) هو القاضى برهان الدين بن إبراهيم بن على بن أبي القاسم محمد بن فرحون المالكى، المدنى، المولود فى سنة ٧١٩ هـ والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ. من مؤلفاته:

أصول الأقضية ومناهج الأحكام.

عزر^(١٣٦) النبي ﷺ بالهجر، وذلك في حق الثلاثة الذين خلفوا». وأمر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بهجر «صبيح» الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن؛ فكان لا يكلمه أحد».

(١٣٦) التعزير: مصدر عزره، وهو مأخوذ من العزر، وهو الرد والمنع، واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع أعدائه عنه، ومنعهم من إضراره ومنه قوله تعالى - : «وَأَمْتَنُّكُمْ بِرُسْلِي وَعَزِيزُهُمْ» [سورة المائدة، الآية: ١٢] وكدفعه عن إتيان القبيح، ومنه عزره القاضي، أي: أدبه لثلا يعود إلى القبيح. ويكون التعزير بالقول وبال فعل بحسب ما يليق به.. والمراد بالأدب: في ترجمة البخاري في صحيحه بعنوان: «كم التعزير والأدب» - التأديب، وعطنه على التعزير؛ لأن التعزير يكون بسبب المعصية، والتأديب أعم منه . . . إلخ. ا-هـ: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٧٥/١٢ - ١٧٦ رقم: (٦٨٤٨).

والتعزير في الاصطلاح: تأديب استصلاح وزجر على ذنوب لم يشرع فيها حدود، ولا كفارات، وهي - كما قال القرافي -: تختلف باختلاف الأعصار والأمسكار، فرب تعزير في بلد يكون إكراماً في بلد آخر؛ كقطع الطيلسان - ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة، أو هو ما يعرف في العامية المصرية بالشال، فارسي معرب: المعجم الوسيط -ليس تعزيزاً في الشام، فإنه إكرام.

وكشف الرأس عند الأندلس ليس هوانا، وبمصر والعراق هوان . . . إلخ. والأصل في التعزير: ما ثبت في صحيح البخاري (كتاب الحدود) باب كم التعزير والأدب؟ ١٧٥/١٢، ١٧٦ رقم (٦٨٤٨) عن أبي بردة قال: كان النبي ﷺ يقول: «لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله» وانظر أرقام (٦٨٤٩، ٦٨٥٠).

وانظر صحيح مسلم بشرح النووي (الحدود) باب قدر أسواط التعزير = ١١/٢٢١ لترى آراء العلماء التي ذكرها الإمام النووي.

قال (١٣٧) ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: دس (١٣٨) معاوية «عمرو بن

= وانظر السنن للإمام أبي داود (كتاب الحدود) باب في التعزير ٤ / ٦٣٠ رقم: (٤٤٩١).

وانظر جامع الترمذى (باب التعزير) حديث رقم: (١٣٦٣).

وانظر سنن ابن ماجه (كتاب الحدود) باب التعزير، حديث رقم: (٢٦٠١). وفي هذه الأحاديث دليل التعزير بالفعل.

وأما التعزير بالقول فدليله ما ثبت في سنن أبي داود في (كتاب الحدود) باب الحد في الخمر ٤ / ٦٢٠ رقم: (٤٤٧٧). عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى برجل قد شرب فقال: «اضربوه» فقال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، ومنا الضارب ببنعله، والضارب بثوبه إلخ. اهـ: مناهج الأحكام لابن فرحون ٢/٢٨٨ بتصريف.

وقوله: «قد عذر النبي ﷺ بالهجر إلخ ذكره ابن فرحون في كتابه «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام» ٢/٢٨٨ قال: «فقد عذر رسول الله ﷺ بالهجر؛ وذلك في ثلاثة الذين ذكرهم الله - تعالى - في القرآن الكريم فهجروا خمسين يوما لا يكلمهم أحد وعذر النبي ﷺ بالنفي، فأمر بإخراج المختفين من المدينة ونفيهم، وكذلك الصحابة من بعدهم فمنها أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بهجر «صبيغ» الذي كان يسأل عن الذاريات وغيرها، ويأمر الناس بالتفقد عن مشكلات القرآن فضربه ضربا وجينا ونفاه إلى البصرة، أو الكوفة، وأمر بهجره، فكان لا يكلمه أحد حتى تاب، فكتب عامل البلد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يخبره بتوبيته، فاذن للناس في كلامه. اهـ: ابن فرحون، تبصرة الحكام.

وفي موضوع «صبيغ» انظر الأداب الشرعية لابن مفلح ١/٢٣١.

وعن قصة عمر - رضي الله عنه - مع صبيغ انظر المقدمة ص ٩.

(١٣٧) في الأصل «أ» و«قالوا» وما أثبتناه من «ب» ويقتضيه المقام، ومن هنا «قال» إلى قوله: «وأخرج ابن سعد عن ابن عوف» ص ٩٢ ساقط من «ج».

(١٣٨) و«دس» المراد بها: أخفى.

العاًص» وهو يرید يعلم ما في نفس «ابن عمر» يرید القتال أم لا؟

فقال: يا أبا عبد الرحمن: «ما يمنعك أن تخرج فتباعيك وأنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر؟» قال: «وقد أجمع الناس كلهم على ما تقول؟» قال: «نعم إلا نفير»^(١٣٩) قال: «لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج»^(١٤٠) بهجر^(١٤١) لم يكن لي فيها حاجة» قال: فعلم أنه لا يرید القتال. قال: هل لك أن تُتابع لمن كان^(١٤٢) الناس يجتمعون عليه، ويكتب^(١٤٣) لك من الأرضين، ومن الأموال مالا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده؟ فقال^(١٤٤): «أف^(١٤٥)»

(١٣٩) «نفير» تصغير نفر، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، والجمع من الناس، والفرد من الرجال محدثة، جمعه أنفار. ا-ه: المعجم الوسيط.

(١٤٠) «العلاج» بوزن «العجل»: الواحد من كفار العجم، والجمع: علوج وأعلاج. ا-ه: مختار الصحاح.

(١٤١) «هجر» مدينة بالبحرين، وكانت عاصمتها سابقا. ا-ه: معجم البلدان (هجر).

(١٤٢) هكذا في الأصل «كان» وفي «ب» ز ابن سعد «قاد» وهو الذي يقتضيه المقام؛ لأنه من أفعال المقاربة. في الطبقات ٤/١٦٤ «... كاد الناس أن يجتمعوا عليه».

(١٤٣) في «ب» «ونكتب لك» بدل «ويكتب لك».

(١٤٤) في «ج» «قال» بدل «فقال».

(١٤٥) «أف»: الكلمة تضمر وتكرر: تضم همزتها وتكسر، وتأخذ الفاء كل شكل =

لَكَ اخْرُجْ مِنْ عَنْدِي، ثُمَّ لَا تَدْخُلْ عَلَىَّ، وَيَحْكَ (١٤٦)، إِنَّ دِينِي
لَيْسَ بِدِينَارِكُمْ وَ لَا درْهَمِكُمْ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا
وَيَدِي بِيَضَاءِ نَقِيَّةً» (١٤٧).

وَأَخْرُجَ أَبْنَ عَسَاكِرٍ: عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ (١٤٨) قَالَ: دَخَلَ أَبُو
أَيُوبَ (١٤٩) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
فَقَالَ: «صَدِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَقَالَ: «صَدِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
= مَنْوَنَةٌ، وَغَيْرُ مَنْوَنَةٍ - يَعْنِي - تَقُولُ: أَفَ، أَفَ، أَفَ، أَفَ، أَفَ،
وَيَقَالُ: أَفَ، وَتُفَأْ. اَهُ: مُخْتَارُ الصَّاحِحِ، وَالْمَعْجمُ الْوَسِيْطُ.

(١٤٦) «وَيَحْكَ»: كَلْمَةُ رَحْمَةٍ وَتَوْجِيْعٍ، وَقَيْلٌ: يَعْنِي «وَيَلٌ» أَيْ: عَذَابٌ، وَقَيْلٌ: هَمَا
يَعْنِي وَاحِدٌ. اَهُ: مُخْتَارُ الصَّاحِحِ.

(١٤٧) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ فِي تَرْجِمَةِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ»
١٦٤/٤.

(١٤٨) وَ«عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ» صَدُوقٌ مُشَهُورٌ، أَنْصَارِيٌّ مَدْنِيٌّ، قَالَ أَبْنُ سَعْدٍ: ثَقَةُ كَثِيرٍ
الْحَدِيثِ، وَقَدْ اسْتَشَهَدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا ضَعْفَهُ سَوْيَ أَبْنِ حَزْمٍ،
وَقَالَ فِيهِ أَبُو حَاتَمَ وَابْنُ مَعِينٍ: صَدُوقٌ صَالِحٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَبُو زُرْعَةَ: ثَقَةٌ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بِأَسْ مِنَ السَّادِسَةِ... إِلَخُ. اَهُ: مِيزَانُ الْاعْتِدَالِ
١٧٨/٣ رقم: ٦٠٣٦) وَانْظُرْ التَّقْرِيبَ ص ٩٤٠ رقم: (٤٨٥٨).

(١٤٩) «خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ كَلِيلٍ» أَبُو أَيُوبُ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ. شَهَدَ العَقْبَةَ وَبَدْرًا
وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ، وَعَلَيْهِ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَرْوَجِهِ مِنْ بَنِي عُمَرٍ وَبَنِي عَوْفٍ
حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزُلْ عَنْهُ حَتَّىَ بَنِي مَسْجِدِهِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
وَبَنَى مَسَاكِنَهُ، ثُمَّ اتَّقَلَ ﷺ إِلَى مَسْكَنِهِ.

مَاتَ بِالْقَسْطَنْطِينِيَّةِ فِي زَمْنِ مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -. اَهُ: الْاسْتِعْبَابُ
لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٣/٤٢٤ رقم: (٦٠٠).

[٣/أ] «يَا مَعْشَرَ / الْأَنْصَارَ إِنْكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً^(١٥٠)، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَبَلَغَتْ مُعاوِيَةَ فَقَالَ: «صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَقَهُ».

فقال أبو أيوب: «أجرأة على الله وعلى رسوله لا أكلمه^(١٥١) أبداً^(١٥٢)»

(١٥٠) «الأُثْرَة» - بضم الهمزة وسكون الثاء، ويروى بفتحهما. «أُثْرَة» وبالوجهين قيده أبو على الحافظ الجياني، وبالفتح قيده الأصيلي، وهو ضبط الصدفي والطبرى والهوذنی من الرواية، وقيدناه عن الأسدی وأخرين بالضم، والوجهان صحيحان، ويقال: «إثرَة» بالكسر وسكون الثاء، قال الأزهري: وهو الاستیثار، أى: يستثار عليكم بأمور الدنيا ... إلخ. اهـ: مشارق الأنوار للقاضی عیاض: (اث ر)

وانظر المعجم الوسيط (أثر)

(١٥١) في «ب» «لا أكلمك» بدل «لا أكلمه».

(١٥٢) الحديث عزاه الإمام السيوطي في الجامع الكبير (قسم المسانيد) ٢/٦٣٠ - مسند أبي أيوب «خالد بن زيد» - عزاه إلى يعقوب بن سفيان، وإلى ابن عساكر في تاريخ دمشق:

فأنحرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٥ لوحة ٤٤١/ب، ولوحة ٤٤٢/أ
بلغه: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب (ح) وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبرى قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدثني المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق الفزارى، عن إبراهيم بن كثير قال: سمعت عمارة بن غزية يقول: دخل أبو أيوب على معاوية فقال: صدق رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} .. الحديث، إلى قوله: «... أَجْرُأَةَ عَلَى... . وَلَا يَأْوِيَنِي إِلَيْهِ سَقْفُ بَيْتٍ»، ثم خرج من فوره ذلك في الصافية فمرض، فأتاه يزيد بن معاوية يعوده، وهو على الجish، فقال: هل لك من حاجة؟ أتوصى =

وقال (١٥٣) ابن الأثير (١٥٤) في «النهاية»:

حدث «لا هجرة بعد ثلاث» يريد به الهجر ضد الوصل،
- يعني - فيما يكون بين المسلمين من عنت، وموجدة، أو تقصير
يقع في حقوق العشرة والصحبة، دون ما كان من ذلك في
جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر
الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، فإنه - عليه
الصلاوة والسلام - لما وجد (١٥٥) على «كعب بن مالك» وأصحابه

= بشئ؟ فقال: ما ازدلت عنك، وعن أبيك بعدها إلا غنى؛ إن شئت أن تجعل
قبرى مما يلى العدو، في غير ما يشق على أحد من المسلمين؛ فلما قبض أبو
أبيوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه. ١ هـ: تاريخ دمشق
للحافظ ابن عساكر ج ٥ لوحة ٤٤١/٤٤٢، ١/٤٤٢.

(١٥٣) قوله: «وقال ابن الأثير . . . الخ» ساقط من «اب»

(١٥٤) هو: القاضي الرئيس العلامة البارع الأوحد البليغ: مجذ الدين أبو السعادات
المبارك بن محمد بن محمد الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأصول»
و«النهاية في غريب الحديث». ولد رحمه الله بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ هـ.
قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيساً مشاعراً،
صنف شرحاً لمسند الشافعى وغيره زيادة على ما سبق. عاش رحمه الله تعالى
ثلاثاً وستين سنة. توفي سنة ٦٠٦ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١،
وانظر وفيات الأعيان ١٤١/٤. وسيأتي التعريف بأخويه في كتاب «أسماء
المهاجرين» تحت رقمي [٢٢ ، ٢٣] لأنهم ثلاثة إخوة.
* الحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير ٩١٧/١ (قوله) إلى أحمد، ومسلم: عن
أبي هريرة.

فآخرجه أحمد في المسند ٣٧٨/٢، ٤٥٦، ٣٩٢، ومسلم في (البر والصلة)
باب تحريم الهجر . . . الخ ١٩٨٤/٤ رقم: (٢٥٦٢).

(١٥٥) في النهاية «خاف» بدل «وجد» وكلاهما صحيح، انظر معنى «وجد» تحت
رقم (٥٨).

حين تخلفوا عن غزوة «تبوك» أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساء شهرًا، وهجرت عائشة ابن الزبير مدة، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم، وماتوا متهاجرين، ولعل أحد الخبرين^(١٥٦) منسوخ بالآخر» انتهى.

وقال ابن سعد:

«عمر بن قيس^(١٥٧) الملقب «بسندل» كان فيه بذاء وتبصر إلى الناس، وهو الذي عبث بمالك فقال: «العالم^(١٥٨) مرة يخطئ، ومرة لا يصيب» وذلك عند والي مكة، فقال له

(١٥٦) الحديث في النهاية مادة «هجر» ٢٤٥/٥ وفيها «أحد الأمرين» بدل «الخبرين». اـ: نهاية.

(١٥٧) المكي، ويقال: «سندول» يروى عن عطاء وغيره، ولئن قضاء مكة. حدث عنه ابن وهب، وأحمد بن يونس، تركه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال بحبي: ليس بثقة. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد أيضاً: أحاديثه باطل.

قال الأصمسي: قال عمر بن قيس (سندل) مالك: يا أبا عبد الله: أنت مرة تخطئ ومرة لا تصيب. فقال مالك: كذلك الناس. ثم فطن فقال: من ذا؟ قيل له: أخو حميد بن قيس، فقال مالك: لو علمت أن حميد أخا مثل هذا مارويت عن حميد.

وفي الميزان حديث آخر ذكره العقيلي وجده قيس إلى الإمام مالك فانظره، وانظر بقية آراء الأئمة في قيس. اـ: ميزان الاعتدال ٣/٢١٨، ٢١٩ رقم ٦١٨٧.

(١٥٨) سقط لفظ «العالم» من «ب» والنص فيها «فقال: مرة تخطئ.... الخ»

مالك: هكذا الناس. [وإنما]^(١٥٩) تغفل الشيخ، فبلغ مالكا
فقال: «لا أكلمه أبداً»^(١٦٠)

وأخرج ابن سعد: عن حميد بن عبد الرحمن قال: «دخلنا
على «أسير»^(١٦١) رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: قال
رسول الله ﷺ: «لَا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَّا خَيْرٌ».^(١٦٢) قال

(١٥٩) ما بين القوسين من «ب» ومن الطبقات ٤/٤٨٧ وفى الأصل «أ» «واما» وما
أثبتناه هو الصواب. والله أعلم.

(١٦٠) الأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة «عمر بن قيس» ٤٨٧/٥
قال: وهو سنبل لقب. وكان فيه بذاء وتسع إلى الناس، فامسكتوا عن حديثه
والقوه، وهو ضعيف في حديثه، ليس بشئ.

قال محمد بن سعد: وعمر بن قيس الذي عبث بمالك فقال: مرة يخطئ ومرة
لا يصيّب. وذلك عند والي مكة، فقال له مالك: هكذا الناس. وإنما تغفل
الشيخ. فبلغ مالكا فقال: «لا أكلمه أبداً».

(١٦١) وأسير) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٤٩/١ رقم (١٩٢) وقال: غير
منسوب، آخره راء، ثم ساق الحديث في ترجمته، وذكر أنه رواه: البخاري في
تاريشه، وابن سعد، والبغوى، وابن السكن، وابن شاهين. ا هـ

(١٦٢) حديث «لَا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاةِ . . . إِلَّا خَيْرٌ» عزاه الإمام السيوطي في الجامع
الكبير (نسخة قوله) إلى ابن سعد، والبخاري في التاريخ، والحسن بن
سفيان، وأبي يعلى في مسنده، والبغوى، وابن السكن، وابن قانع، وأبي
نعميم، وابن شاهين، والضياء المقدسى في المختارة: عن «أسير بين عمرو
الكتندي» وماله غيره:

فأخرج له ابن سعد في الطبقات ٧/٦٧، ٦٨ بلفظ: قال: أخبرنا يحيى بن
حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله، عن حميد بن =

حميد: فقال صاحبى:

«إن فى قصص لقمان: أن بعض الحياة ضعف، وبعضه
وقار».

قال: فأرعدت يد الشيخ، وقال: اخرجا من بيته، اخرجا
من دارى ما أدخلكم على؟ «قال: فمازلت أسكنه حتى سكن،
ثم خرجت أنا وصاحبى».

وقال ابن سعد:

أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب،
عن عبدالله بن أبي مليكة: أن عبد الرحمن بن أبي بكر حلف لا

= عبد الرحمن قال: دخلنا على «أسير» رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حين
استخلف يزيد بن معاوية. قال: يقولون: إن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا
أفقها فقه، ولا أعظمها فيها شرفا، وأنا أقول ذلك؛ ولكن والله لأن
تحجتمع أمة محمد ﷺ أحب إلى من أن تفرق، أرأيتم ببابا لو دخل فيه أمة
محمد ﷺ وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه؟ قال: قلنا:
لا - قال: أرأيتم لو أن أمة محمد ﷺ قال كل رجل منهم: لا أهريق دم
 أخي، ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم؟ قال: قلنا: نعم. قال: فذلك ما أقول
لكم، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا يأتيك... الحديث» قال حميد: فقال
صاحبى: إن فى قصص لقمان... الخ» ١- طبقات ابن سعد. وأخرجه
البخارى فى التاريخ الكبير ٤٢٣/٨.

وأقول: وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة (إبراهيم بن أحمد
المفسر) ٦/١٨ رقم: (٣٠٥) من طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وانظر
طبقات ابن سعد ترجمة « بشير الأسلمي » ٤/٣٢٠.

يكلم إنساناً، فلما مات قالت عائشة: يَمِينِي فِي يَمِينِ ابْنِ (١٦٣) أُمِّ رُومَانَ» (١٦٤).

وأخرج ابن سعد : عن ابن عوف قال: جاء رجل إلى محمد ابن سيرين فذكر له شيئاً من القدر، فوضع أصبعه يديه في أذنيه وقال: «إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ عَنِّي، وَإِمَّا أَنْ أَخْرُجَ عَنْكَ» (١٦٥).

(١٦٣) هي بنت عامر بن عوير بن عبد شمس، ويقال: رومان - بفتح الراء وضمها - امرأة أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن - رضى الله عنهم -.

توفيت في حياة رسول الله ﷺ وذلك سنة ست من الهجرة، فنزل رسول ﷺ قبرها واستغفر لها وقال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك».

قال الواقدي: كانت أم رومان الكنانية تحت «عبد الله بن الحارث بن سخيرة ابن جرثومة الخير عادية» وكان قدم بها مكة، فحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفي عن أم رومان، فولدت عبد الله: «الطفيل»، ثم خلف عليها أبو بكر «فالطفيل» أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما. ١ هـ: الاستيعاب ٤/١٩٣٥ رقم: (٤١٥٢).

(١٦٤) لم أقف على الأثر في طبقات ابن سعد.

(١٦٥) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة (محمد بن سيرين) ١٩٧/٧ بلفظ: قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، وأخبرنا بكار بن محمد قالاً: أخبرنا ابن عوف قال: جاء رجل إلى محمد ... إلى قوله: «فذكر له شيئاً من القدر» وفيه أيضاً: فقال محمد: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وابناء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون» [النحل، الآية: ٩٠] «قال: «ووضع أصبعي يديه» إلى قوله: «وإما أن أخرج عنك» وزاد فقال: «قال: فقال محمد: إن قلبي ليس بيدي وإنى خفت أن ينفك في قلبي شيئاً؛ فلا أقدر على أن أخرجه منه، فكان أحب إلى ألا أسمع كلامه» ١ هـ : ابن سعد.

وقال الإمام شمس الدين بن مفلح^(١٦٦) الحنبلي في كتاب «الأدب الشرعية»: «يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية، والاعتقادية»

وقيل: يجب إن ارتدع^(١٦٧) به، وإنما كان مستحبًا.

وقيل: يجب هجره مطلقاً. وقيل: ترك السلام على من جهر^(١٦٨) بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية^(١٦٩).

(١٦٦) هو الإمام: محمد بن مفلح بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين. ولد في حدود ستة عشر وسبعيناً، وقال الذهبي: سنة بضع وسبعيناً، وقيل غير ذلك.

كان بارعاً فاضلاً متقدماً في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع، وكان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة، مشكور السيرة، توفي في رجب سنة ٧٦٣ هـ. اهـ: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٦١، ٢٦٢.

(١٦٧) في «ج» «أن يرتدع به» بدل «إن ارتدع» وهو مخالف لما في «أ» و«ب» والأدب الشرعية لابن مفلح.

(١٦٨) في «ج» «هجر» بدل «جهر» وهذا خطأ، وهو مخالف لما في «أ» و«ب» والأدب الشرعية لابن مفلح.

(١٦٩) قال ابن مفلح في كتاب «الأدب الشرعية والمناج المرعية» ١/٢٢٩. نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، قال: «يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية». قال أحمد في رواية حنبل: إذا علم أنه مقيم على معصية، وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه، حتى يرجع، وإنما كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير مُنِكراً ولا جفوة من صديق؟... وقيل: يجب إن ارتدع... إلخ.

وقيل: هجره مطلقاً إلا من السلام بعد ثلاثة أيام. وقيل: ترك السلام... إلى قوله: «فرض كفاية». اهـ: الأدب الشرعية.

وقال القاضي أبو الحسين^(١٧٠) في «التمام»: «لا تختلف الرواية في وجوب هجر أهل البدع وفساق^(١٧١) أهلة، ولا فرق في ذلك بين ذوى الرحم والأجنبى إذا كان الحق لله، فاما [٣/ب] إذا^(١٧٢) / كان الحق للأدمى كالقذف والسب، والغيبة، وأخذ ماله^(١٧٣) غصبا، ونحو ذلك نظرت؛ فإن كان من أقاربه وأرحامه لم تجز هجرته، وإن كان غيره جازت».

وقال الرافعى^(١٧٤) في شرح المسند:

(١٧٠) وقال القاضي أبي الحسين في التمام: «لا تختلف الرواية....» إلى قوله: «إن كان غيره جازت» ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية «فصل» في هجر الكافر... إلخ ٢٣٨/٢ وفيه بعض الاختلاف كقوله: «إإن كان المهاجر والفاعل لذلك من أقاربه وأرحامه... وإن كان غيره فهل تجوز هجرته أم لا؟ على روايتين... إلخ». اهـ: الآداب الشرعية لابن مفلح

(١٧١) في «ب» و«فساق أهل الملة» بدل «وفساق الملة» وكلاهما صحيح؛ لأن الثانية «وفساق الملة» على المجاز.

(١٧٢) في «ب» «واما إذا كان» وفي «ج» «فاما إن كان» بدل «فاما إذا كان».

(١٧٣) في «ب» «مالك» بدل «ماله».

(١٧٤) هو شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعى القزوينى. كان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبد ونسك وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب.

من مؤلفاته: «شرح مسند الشافعى» ويقع في مجلدين، وهو موجود عقب الشرح الكبير له.

توفي رحمه الله سنة ٦٢٣ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٢٢.

انظر كشف الظنون ١٦٨٣/٢.

«حق المبتدع أن يهجر، وأن يحترز عن مكانته، ومجالسته».

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، عن عبد الله، عن عامر، عن الزهرى^(١٧٥): أن رجلا سلم على النبي ﷺ ثلث مرات؛ فلم يرد عليه، فقيل له: لم؟ قال: «لأنه^(١٧٦) ذو وجهين».

وفي تهذيب الكمال للمزمى^(١٧٧) في ترجمة «إبراهيم بن المنذر الحزامى»^(١٧٨) شيخ البخارى، قال عبдан بن أحمد

(١٧٥) هكذا ورد السند في «أ» وهذا خطأ، والصواب «... عن عبد الله بن عامر» كما في «ب» وكما في المصنف ٣٧٠ / ٨ رقم: ٥٥٦ وانظر أحاديث بقية الباب في المصنف.

(١٧٦) في «ج» «إنه» بدل «لأنه».

(١٧٧) الحافظ الكبير جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك بن يوسف الإمام العلامة الحافظ الكبير المزمى الشافعى. قال ابن قاضى شهبة: شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، أعيجوبة الزمان.

ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ هـ بظاهر حلب، ونشأ بالمرة ... إلخ، وأقبل على علم الحديث ... إلخ.

توفي -رحمه الله- سنة ٧٤٢ هـ في اليوم الثاني عشر من شهر صفر. اهـ: شذرات الذهب لابن العماد ١٣٦ / ٦ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ ، والدرر الكامنة ٤٥٧ / ٤.

(١٧٨) في «ج» الحزامى بالجيم بدل «الحزامى» بالحاء، وهذا من أخطاء النسخ، ومخالف للحقيقة، لأنه هو: «إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة ابن عبدالله بن خالد بن حزام -بالحاء- الأسدى الحزامى...». أخرج له البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه، حافظ من شيوخ الأئمة، وثقة ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه. وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط في القرآن؛ جاء إلى أحمد بن حنبل وسلم عليه بما رد عليه. وقال زكريا الساجى: عنده مناكير. اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٦٧ / ١ رقم: (٢٢٢). تقريب ص ٩٤ رقم: (٢٥٣).

الهمداني^(١٧٩)، سمعت أبا حاتم الرازى^(١٨٠) يقول: «إبراهيم ابن المنذر» عارف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن. جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام^(١٨١).

(١٧٩) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوفرة لدى؛ ولكن ذكره صاحب تاريخ بغداد في ترجمة إبراهيم بن المنذر (٦/١٨٠) فقال: يذكر أن عبدان بن أحمد الهمداني حدثهم قال: سمعت أبا حاتم ... إلخ.. وذكره أيضاً المزى في تهذيب الكمال في ترجمة (إبراهيم بن المنذر) ٢/٢١٠ فقال: «وقال عبدان بن أحمد الهمداني: سمعت أبا حاتم الرازى يقول: إبراهيم بن المنذر... إلخ» وفي الأصل «الهمداني» بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. وفي تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال «الهمداني» بالذال المنقوطة، نسبة إلى مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل، منها جماعة من العلماء ... إلخ: الأنساب للسعانى. «الهمداني» ١٣/٤١٩ رقم: (٥٢٦٣) و«الهمداني» ١٣/٤٢٤ رقم: (٥٢٦٤) وحيث لم أقف له على ترجمة في المصادر لم أستطع تحديد هل هو «همداني» أو «همداني» والله أعلم.

(١٨٠) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين، الحنظلي، كان من بحور العلم. طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرب، وعدل، وصحح وعمل.
مولده سنة ١٩٥ هـ. مات -رحمه الله- في شعبان سنة ٢٧٧ هـ. اـه:
سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٢٤٧-٢٦٣.

(١٨١) قول أبي حاتم الرازى في «إبراهيم بن المنذر» أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (ترجمة إبراهيم بن المنذر) ٦/١٨٠ رقم: (٣٢٣٥) بلفظ: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، قال: كتب إلى محمد بن إبراهيم الجورى - من شيراز - يذكر =

وقال زكريا الساجى^(١٨٢): بلغنى أن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ،
كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ وَيَذْمِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْهِ بَيْغَدَادَ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ فِلْمَ
يَأْذَنُ لَهُ، وَكَانَ قَدَمَ إِلَى ابْنِ أَبِي دَاوُدَ قَاصِدًا مِنَ
الْمَدِينَةِ^(١٨٣).

وأنخرج الخطيب فى تاريخه: عن أبي بكر الأعين^(١٨٤) قال:

= أَنْ عَبْدَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا حَاتِمَ الرَّازِيَّ يَقُولُ:
إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَنْذِرَ..... إِلَى قَوْلِهِ: «فِلْمَ يَرْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» ١ هـ: تارِيخ
بغداد.

وانظر تهذيب الكمال للحافظ المزى ٢٠٧-٢١٠ رقم: (٢٤٩).
وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٦ رقم: (٢٩٩). وقد سبق بيان
ما ذكره صاحب الميزان تحت رقم: (١٧٨).

(١٨٢) «زكريا بن يحيى الساجى البصرى» ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة
سبعين وثلاثمائة. ١ هـ: تقريب ص ٢١٦ رقم: (٢٠٢٩).

(١٨٣) قول زكريا الساجى أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد المصدر السابق -
٦/١٨٠ - بلفظ: أخبرنى أبو بكر البرقانى، حدثى محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ
ابن عبد الملك الأدمى، حدثنا أبو بكر محمد بن على الإيادى، قال: حدثنا
زكريا بن يحيى الساجى، قال إبراهيم بن المنذر: بلغنى أن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ كَانَ
يَتَكَلَّمُ فِيهِ..... إلخ. ١ هـ: تاريخ بغداد.

(١٨٤) هو: محمد بن أبي عتاب الأعين، أبو بكر بن أبي عتاب محمد بن الحسن
ابن طريف الأعين، وكان ثقة، سُئلَ عنه يحيى بن معين فقال: ليس هو من
 أصحاب الحديث.

مات أبو بكر الأعين سنة أربعين ومائتين ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث
عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٠ ١ هـ: تاريخ بغداد
رقم: (٥٩٤).

أتيت آدم العسقلانى^(١٨٥) فقلت له: «عبد الله بن صالح» كاتب
الليث^(١٨٦) يقرئك السلام» قال: «لا تقرئه مني السلام» قلت له:
لم؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق^(١٨٧).

(١٨٥) آدم بن أبي إياس، يكنى أبا الحسن مولى بنى تميم أو تميم، أصله من خراسان، ومنشأه بغداد، وبها طلب العلم، وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما، ولقى الشيخ وسمع منهم، واستوطن عسقلان، فعرف بالعسقلانى. وكان رحمه الله مشهوراً بالسنة شديد التمسك بها.

أخبرنى الحسن بن على التميمي..... حدثنا أبو بكر الأعين قال: أتيت آدم العسقلانى فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب الليث... إلى قوله: «لأنه يقول: القرآن مخلوق» قال: فأخبرته بعذرها، وأنه أظهر الندامة.... قال: فأقرئه السلام - ١ هـ: تاريخ بغداد ٢٧/٧ رقم: (٣٤٩٢).

(١٨٦) ابن محمد بن مسلم الجھنی المصری أبو صالح كاتب الليث بن سعد على أمواله، هو صاحب حديث وعلم، مکر، وله مناکير. وقد أطالت الإمام الذهبی النفس في ترجمته في المیزان. ١ هـ: میزان الاعتدال للذهبی
٢/٤٤٧-٤٤٠ رقم: (٤٣٨٣).

(١٨٧) الآخر أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة (آدم العسقلانى) انظر الترجمة السابقة رقم: (١٨٥) وانظر المعرفة والتاريخ للإمام الفسوی ٤٤١/٢ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/٥، وسیر أعلام النبلاء للذهبی ١٤٦/٨.

و«خلق القرآن» هي فتنۃ المعتزلة، تبناها الخليفة «المأمون» ومن بعده «المعتصم» و«الواشق» وهي الفتنة التي وقف فيها الإمام أحمد بن حنبل موقف البطولة والشجاعة والتضحية. وكانت كامتحان له دل على قوة عقيدته وتمسكه بدينه، وكان ثباته وتمسكه بمعتقداته سبباً في اكتشاف هذه الغمة عنه وعن المسلمين. قال ابن المدیني: إن الله أعز الإسلام برجلين: أبي بكر - رضى الله عنه - يوم الرادة، وابن حنبل يوم المحنۃ - رحمة الله تعالى رحمة واسعة - ... إلخ. ١ هـ: تاريخ الفقه الإسلامي، أشرف على مراجعته محمد على السادس ص ١٢٢، وانظر أحمد على الملا في كتابه (أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية).

وأخرج يعقوب بن سفيان^(١٨٨) في تاریخه، والبیهقی^(١٨٩)، والخطیب^(١٩٠) وابن عساکر^(١٩١): عن یحیی بن

(١٨٨) الإمام الحافظ الحجة الرحال محدث إقلیم فارس أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسی، من أهل مدینة «فسا» ويقال له: «يعقوب بن معاویة». مولده في حدود عام ١٩٠ في دولة الرشید.

وله تاریخ كبير جم الفوائد، ارتھل إلى الأمصار، ولحق الكبار. ١ هـ: سیر أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٠ ترجمة رقم (١٠٦).

(١٨٩) هو الحافظ العلامہ المجدد الفقیہ شیخ الإسلام: أبو بکر احمد بن الحسین بن علی بن موسی البیهقی.

ولد - رحمه الله تعالى - سنة ٣٨٤ هـ.

صنف - رحمه الله - التصانیف النافعة، منها: السنن الكبرى والصغرى، والآثار، وشعب الإعان... إلخ.

توفي - رحمه الله تعالى - سنة ٤٥٨ هـ. ١ هـ: سیر أعلام النبلاء ١٦٣ / ١٨.

(١٩٠) الإمام الأوحد العلامہ المحقق الحافظ الناقد، محدث الوقت: أبو بکر احمد ابن علی بن ثابت بن احمد بن مهدی البغدادی، صاحب التصانیف، وخاتمة الحفاظ.

ولد - رحمه الله تعالى - سنة ٣٩٢ هـ.

ألف - رحمه الله - الكثير من المؤلفات، منها : تاریخ بغداد الذي نقل منه الإمام السیوطی هذا الأثر.

توفي - رحمه الله - سنة ٤٦٣ هـ. ١ هـ: سیر أعلام النبلاء ١٨ / ٢٧٠.

(١٩١) الإمام العلامہ الحافظ الكبير المجدد محدث الشام، ثقة الدين: أبو القاسم الدمشقی الشافعی، صاحب (تاریخ دمشق).

ولد - رحمه الله تعالى - في المحرم سنة ٤٩٩ هـ. كان مواظبا على صلاة الجماعة، وتلاوة القرآن، يختتم كل جمعة، ويختتم في رمضان كل يوم.

توفي - رحمه الله - سنة ٥٧١ هـ. ١ هـ: سیر أعلام النبلاء باختصار ٥٥٤ / ٢٠ ترجمة رقم: (٣٥٤).

عبد الله (١٩٢) بن بكير أن أبا جعفر المنصور (١٩٣) قال
لليث (١٩٤) : تلى (١٩٥) لى مصر؟ قلت (١٩٦) : لا يا أمير المؤمنين،

(١٩٢) المخزومي مولاهم المصرى ، ثقة فى الليث ، تكلموا فى سماعه من مالك ،
من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ وله سبع وسبعين سنة . أخرج له البخارى
ومسلم وابن ماجه . تقريب ص ٥٩٢ .

(١٩٣) هو : عبد الله بن محمد بن على -أبو جعفر المنصور - كان فحل بني
العباس هيبة وشجاعة وحزما ورأيا . ولـى الخلافة وهو ابن اثنين وأربعين سنة ،
وأمه يقال لها : سلامـة البربرية أم ولد .

مولده بـ «الشراة» فى ذى الحجة سنة ٩٥ هـ . بويـع له بالخلافـة يوم مات
أخوه «أبو العباس» بالأنبار ، وولـى ذلك والإرسـال به فى الوجهـة «عيـسى بن
على» عـمه ، فـلقيـت «أبا جـعـفر» بـيـعـته فى الطـرـيق ، ومضـى أبو جـعـفر حتـى
الـكـوـفـة ، وصـلـى بـالـنـاسـ . . . أمرـ رـحـمـهـ اللـهـ بـتوـسـعـةـ المسـجـدـ الـحـرـامـ سـنـةـ ١٣٩ـ هـ .
وـكـانـتـ تـدـعـىـ عـامـ الـخـصـبـ . . . إـلـخـ . اـهـ:ـ الـعـارـفـ لـابـنـ قـيـيـةـ صـ ٣٧٧ـ ،
وـانـظـرـ تـارـيـخـ الـخـلـفـاءـ لـلـسـيـوطـىـ صـ ٢٤١ـ-٢٥٣ـ .

(١٩٤) هو : الليـثـ بنـ سـعـدـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ، الـإـمـامـ الـحـافـظـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ ، وـعـالـمـ
الـدـيـارـ الـمـصـرـيـ ، أـبـوـ الـحـارـثـ الـفـهـمـيـ . مـولـىـ خـالـدـ بنـ ثـابـتـ بنـ ظـاعـنـ .
مولـهـ : ولـدـ بـقـرقـشـنـدـةـ -ـقـرـيـةـ مـنـ أـسـفـلـ أـعـمـالـ مـصـرـ-ـ فـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـينـ ،
وـقـيلـ غـيرـ ذـلـكـ .

قالـ الـحـسـنـ بنـ يـوسـفـ بنـ مـلـيـحـ : سـمـعـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ الـخـادـمـ ، وـكـانـ قدـ عـمـىـ
مـنـ الـكـبـرـ ، فـىـ مـجـلسـ يـُسـرـ قالـ : كـنـتـ غـلامـاـ لـزـيـدةـ زـوـجـ الرـشـيدـ ، وـأـتـىـ بـالـلـيـثـ
ابـنـ سـعـدـ تـسـتـفـتـيـهـ ، فـكـنـتـ وـاقـفـاـ عـلـىـ رـأـسـ سـتـىـ زـيـدةـ خـلـفـ الـسـتـارـةـ ، فـسـأـلـهـ
الـرـشـيدـ فـقـالـ : حـلـفـتـ : أـنـ لـىـ جـنـتـيـنـ ، فـاستـحـلـفـهـ الـلـيـثـ ثـلـاثـاـ : إـنـكـ تـخـافـ اللـهـ؟
فـحـلـفـ لـهـ ، فـقـالـ : قـالـ اللـهـ -ـتـعـالـىـ- : «وـلـمـ خـافـ مـقـامـ رـبـهـ جـنـتـانـ» [ـسـوـرـةـ
الـرـحـمـنـ ، الـآـيـةـ ٤٦ـ] قـالـ : فـأـقـطـعـهـ قـطـائـعـ كـثـيرـةـ بـمـصـرـ .

إنى ضعيف^(١٩٧) عن ذلك، قال: فاما إذا^(١٩٨) أبىت فدلى على
رجل أقلده أمر مصر.

قال: «عثمان بن الحكم الجذامي»^(١٩٩) رجل له صلاح، وله

= وقد ذكر الذهبي في ترجمته رواية يعقوب الفسوی: تلى لى مصر... إلخ.
اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٦/٨ - ١٦٣.
وانظر تاريخ بغداد ٤/١٣، ٥.

وفي وفيات الأعيان ٤/١٢٩ طلب أبي جعفر منه ولاية مصر، و قوله:
«... وإنى رجل أضعف... إلخ».

(١٩٥) في «ج» عبارة «تلى لى مصر» غير واضحة.
(١٩٦) في «ج» «قال» بدل «قلت».

(١٩٧) في «ج» «أضعف» بدل «ضعيف»

(١٩٨) في «ب، ج» «إذا» بدل «إذا» ولمعرفة المراد من «إذا، إذا» انظر «معنى الليب
عن كتب الأعريب» للإمام: جمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١
هـ) طبع دار الفكر ١١١-١٢٩. ط/٥ سنة ١٩٧٩ م مراجعة سعيد
الأفغاني. وانظر «السان العرب» لابن منظور / «إذا، إذا».

(١٩٩) في «ج» «عثمان بن الحكم الخزامي» بالخاء والزاي، وهذا خطأ من
الناسخ.

وهو: عثمان بن الحكم الجذامي - بالجيم والذال - المصري، من بنى نصرة
قال ابن وهب: أول من قدم مصر بسائل مالك: عثمان بن الحكم وبعد
الرحمن بن خالد بن يزيد، وكان فقيها، وعرض عليه القضاء بمصر فلم
يقبله، وهجر الليث، لأنه كان أشار بولايته، وكان صالحًا متدينًا، وثقة
أحمد بن صالح المصري.

توفي سنة ١٦٣ هـ. اـهـ: تهذيب ٧/١١٠، ١١١ رقم: (٢٣٧).

عشيرة، قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله ألا يكلم الليث بن سعد أبداً.

انتهى ولله الحمد على كل حال^(٢٠٠).

(٢٠٠) في «ب» «تم بحمد الله - تعالى - وعنه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد. كتبه الفقير المعترف بالذنب والتقصير محمد بن الحاج يوسف [.....] الرشيدى بلدا، الحنفى مذهبها غفر الله له ولوالديه، ومن دعا له بالمغفرة... إلخ [انظر نماذج لوحات «ب» المرافقة].

وفي «ج» انتهى التأليف المبارك.

ومكان النقط غير واضح بالأصل.

الكتاب الثاني
أسماء المهاجرين
للشيخ العلامة
جلال الدين السيوطي
تغمده الله برحمته

إخراج
أحمد عبد الله باجور

أسماء المهاجرين^(١)

للشيخ العلامة

جلال الدين السيوطي

تغمده الله برحمته

آمين

[وفي الجزء السادس والعشرين من التذكرة المسماة «بالفلك المشحون» للمصنف قال: أسماء المهاجرين]^(٢):

(١) من «أ» وفي «المعارف» لابن قتيبة الذي نقل منه الإمام السيوطي «أسماء المهاجرين»: وأسماء المهاجرين صواب، لأن الهجر من طرف واحد، وهذا من باب التفاعل الذي على غير بابه.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين من «ج» وأسماء المهاجرين ليست في «ب»، ولعلها لم تصور من النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية.
و«الفلك المشحون» الذي نقل منه السيوطي هو: «الكتز المدفون والفلك المشحون» منسوب للإمام السيوطي.

وكتاب (الكتز المدفون والفلك المشحون) قامت بطبعه شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م «الطبعة الأخيرة»
وما نقله الإمام السيوطي من الكتز أشار فيه إلى أن نقله عن المهاجرين مأخوذ من إحياء علوم الدين للإمام الغزالى، وحيث إن كتاب الإحياء مطبوع، فإنه اتباعاً للمنهج العلمي الذى سلكه أهل العلم، فإننى أنقل ما قاله الإمام الغزالى في الإحياء.

قال الإمام الغزالى في الإحياء في كتاب آداب العزلة (ذكر حجج المائلين إلى=

(سعد^(١)) بن أبي وقاص كان مهاجراً لumar بن ياسر، حتى ماتا، قال له: «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مَوَدَّةَ عَلَى غَيْرِ رِضاً، أَوْ مُصَارَّمَةً جَمِيلَةً؟» قال: على^{*} لله أن لا أكلمك أبداً.

عائشة - كانت مهاجرة لـ حفصة^(٢) - رضي الله عنها - .

= المخالطة ووجه ضعفها) قال: «وذكر عند محمد بن عمر الواقدي رجل هاجر رجلاً حتى مات فقال: هذا شيء قد تقدم فيه قوم: «سعد بن أبي وقاص» كان مهاجراً «الumar» حتى مات. و «عثمان بن عفان» كان مهاجراً لـ «عبد الرحمن ابن عوف». و «عائشة» كانت مهاجرة لـ «حفصة».

وكان «طاوس» مهاجراً لـ «وهب بن منبه» حتى ماتا، وكل ذلك يحمل على رؤيتهم سلامتهم في المهاجرة» ا-ه: إحياء علوم الدين للإمام الغزالى ٢٢٤/٢ ط / مصطفى الحلبي. وانظر «الكتز المدفون والفالك المشحون» ص ١٤١.

(١) في «أ» «عن سعد».

* في نسخة «ج» «على الله» بدل «على لله» وهذا من أخطاء النسخ.

(٢) في «ج» «خديجة» بدل «حفصة» وهذا خطأ من الناسخ لاشك فيه مخالف لما في الإحياء ولما في «الكتز» وما هو ثابت ومعروف في مصادر الإسلام الأصلية.

انظر فتح الباري لابن حجر ٩/١٩٠، وانظر صحيح مسلم (كتاب النكاح) باب تزويج الابن البكر الصغيرة ٢/٣٨٠. وانظر مصنف عبد الرزاق، باب نساء النبي ٧/٤٨٩ (١٣٩٩ـ) رقم ٤٠٩/٢. وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٦٥٩.

وانظر فضائل الصبحابة لأبي نعيم، والجامع الكبير للسيوطى ص ٦٥٩.

قال أبو الوليد القرطبي في المقدمات المهدات: فصل في ذكر أزواجها - عليه السلام - ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق التميمية القرشية ، تزوجها رسول الله ﷺ بكرة بكرًا بعد موت خديجة قبل الهجرة..... إلخ» المراد بالزواج هنا العقد. ا-ه: المقدمات المهدات للإمام أبي الوليد القرطبي =

عثمان^{*} بن عفان، كان مهاجراً لعبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما -، وكان طاووس مهاجراً لوهب بن منبه حتى مات [ا][١].

وجري بين الحسن^(٢) وابن سيرين شيء فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته.

[وسعيد بن المسيب هجر أباه حتى مات.]

وكان الثوري^(٤) يتعلم من ابن أبي ليلى^(٥) فمات ابن أبي ليلى

= (٥٢٠ هـ) تحقيق د/ محمد حجي، بعناية الشيخ عبد الله الانصارى - رحمة الله - إدارة إحياء التراث الإسلامى بقطر. نسخة مكتبة المسجد النبوى الشريف رقم: ٢٨٣٨ - ٢١٧/٢ د. ش. م.

* في «ج» : «وعثمان»

(١) ما بين القوسين: ألف الثنية في «ماتا» ليست في «أ» وأثبتناها من «ج» ومن الإحياء، ومن الكنز.

وقد سبق التعريف بأعلام الصحابة - رضي الله عنهم - وقصصهم في الهجر لبعضهم لم أقف عليها في مصادر أخرى غير الإحياء، والكتز، والمعارف لابن قتيبة. والله أعلم.

(٢) المراد به «الحسن البصري».

(٣) في «ج» «فلم» بدل «ولم»

(٤) في «ج» «الثورى» بدل «الثورى» وقد تكرر هذا كثيراً في «ج» وهذا خطأ لاشك فيه من الناسخ. وقد تقدم التعريف بالإمام الثورى. وانظر المuaraf لابن قتيبة ص ٤٩٧.

(٥) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى المدنى، ثم الكوفى. ثقة من الثانية. مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ. أخرج له أصحاب الكتب الستة. تقريب ص ٣٤٩ رقم: (٣٩٩٣). وانظر الميزان ٥٨٤ / ٢ رقم: (٤٩٤٨).

ولم يشهد الثوري جنازته^(١).

هذا ما ذكره ابن قتيبة^(٢) في «كتاب المعرف»^(٣)

(١) مابين القوسين المعكوفين ساقط من «ج».

(٢) في «ج» ابن أبي قتيبة بدل «ابن قتيبة»

(٣) من أول قوله: «سعد بن أبي وقاص كان مهاجرا....» إلى قوله: «هذا ما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعرف» ذكره ابن قتيبة في كتاب المعرف تحت عنوان (المهاجرين) ص ٥٥٠ طبع دار المعرف بالقاهرة، تحقيق د/ ثروت عكاشه ط/٤
فقال:

«سعد بن أبي وقاص كان مهاجرا لـ «عمار بن ياسر» حتى هلكا. وقال له «سعد»: كنا لنعدك من أفالصل أصحاب محمد ﷺ حتى لم يبق من عمرك إلا ظِمْءُ حمارٍ، أخرجت رقبة** من عنقك. ثم قال له: أيها أحب إليك: مودة على دخل **، أو مصارمة جميلة؟ قال: بل مصارمة جميلة. فقال: «الله علىَّ ألا أكلمك»

وعائشة كانت مهاجرة لـ «حفصة» حتى ماتت.

وكان عثمان بن عفان مهاجرا لـ «عبد الرحمن بن عوف» حتى ماتا.

وكان طاوس مهاجرا لـ «و وهب بن منبه» إلى أن ماتا.

وجرى بين الحسن البصري وابن سيرين شيء، فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته.

* «الظِمْءُ» ما بين الشرين، جمعه: أظماء، وفي المثل «لم يبق منه إلا قدر ظمء الحمار» والمراد: لم يبق من عمره إلا اليسير، لأن الحمار قليل الصبر على العطش». ا-ه: المعجم الوسيط.

** «الرِيق» بالكسر: حبل فيه عدة عُرُّا تشد به البهم، الواحدة من العرا: «رِيقَة» وفي الحديث «خلع رِيقَة الإسلام من عنقه» ا-ه: مختار الصحاح.

*** «الدُّخُلُ» و«الدُّغُلُ» بمعنى واحد، والمراد: المكر. ا-ه: مختار

زاد الصلاح الصفدي^(١):

ومن المهاجرين أيضاً: منصور النمرى^(٢)، وكلثوم العتابى^(٣).

= وسعيد بن المسيب هجر أباه، فلم يكلمه حتى مات.
وكان أبوه زيّاناً -أى بيع الزيت-

وكان الثورى يتكلم فى ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى ... فلم يشهد
الثورى جنازته . ١٤١ هـ: المعارض لابن قتيبة ص ٥٥٠ بتصرف.
وانظر الكتز المدفون والفالك المشحون ص ٢٢٤، ٢٢٥ .
وانظر إحياء علوم الدين للغزالى ٢/٢٢٤، ٢٢٥ .

(١) «صلاح الصفدى» هو: خليل بن أبيك بن عبد الله الأديب صلاح الدين
الصفدى أبو الصفا، ولد سنة ٦٩٦ أو سنة ٦٩٧ هـ تقريباً، وهو أديب مؤرخ
كثير التصانيف الممتعة.

ولد في صفد بفلسطين وإليها نسبته، ألف الكثير من المؤلفات مثل الوافي
بالوفيات الذي طبعت بعض أجزائه، وله بعض الرسائل. ولعل هذه الزيادة
التي ذكرها السيوطي من الرجلة كما في الكتز المدفون.
توفي سنة ٧٦٤ هـ: الدرر الكامنة ٢/٨٧ وانظر الكتز المدفون والفالك
المشحون.

(٢) هو: منصور بن سلمة بن الزيرقان - وقيل: هو منصور بن الزيرقان بن سلمة
أبو القاسم النمرى الشاعر. من أهل الجزيرة، قدم بغداد، ومدح بها هارون
الرشيد، ويقال إنه لم يدح من الخلفاء غيره، وقد مدح غير واحد من الأشراف.
وهو تلميذ «كلثوم بن عمرو العتابى» وراويته، وعنه أخذ، ومن بحره
استقى. والعتابى وصفه «للفضل بن يحيى» وقرظه عنده حتى استقدمه من
الجزيرة، واستصحبه، ثم وصله بالرشيد، وجرت بعد ذلك بينه وبين «العتابى»
وحشة حتى تهاجياً وتناقضاً، وسعى كل واحد منهمما على هلاك صاحبه ١٤١ هـ:
تاریخ بغداد للخطیب ١٣/٦٥، ٦٦ ترجمة رقم: (٥٠٧).

(٣) هو: كلثوم بن عمرو، أبو عمرو العتابى. كان شاعراً خطيباً بليغاً مجيداً، وهو
من أهل «قنسرين» وقدم بغداد، ومدح هارون الرشيد وغيره من الخلفاء
والأشراف وله رسائل مستحسنة، وكان يتتجنب غشيان السلطان قناعة وتنزها =

وأبو العنبر^(١) الضميري، ومروان الأصغر^(٢)، وعلى بن الجهم^(٣)، وجرير^(٤) والفرزدق^(٥)، ومحمد بن عبد الملك

= وصيانته وتقرزا، وكان يلبس الصوف ويظهر الزهد، وهو شاعر متسلل، بلغ مطبوع، متصرف في فنون من الشعر، مقدم في الخطابة والرواية، حسن المعارضة والبديهة، من شعراء الدولة العباسية. ومنصور النمري راويته وتلميذه. وكان العتابي منقطعًا إلى البرامكة، فوصفوه للرشيد ووصلوه به؛ فبلغ عنده كل مبلغ، وعظمت فوائده منه، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور، وتباعدت. اهـ: تاريخ بغداد ٤٨٨/١٣ رقم: (٦٩٦).

وانظر وفيات الوفيات ١٣٩/٣.

وانظر الأخلاع للزركلى ٢٣١/٥.

(١) في «ج» «أبو العنبر» بدل «أبي العنبر» وقد ترجم الإمام المزي في «التهذيب» لأكثر من واحد بكلية «أبي العنبر» ولم يستطع الوصول إلى المراد هنا، والله أعلم.

(٢) هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحول الشعراء في زمانه، ويقال له: مروان الأصغر.

قال الدكتور بشار عواد محقق سير أعلام النبلاء: في طبقات الشعر (٣٩٢)
لابن المعتز: كان على بن الجهم يساجل مروان بن أبي حفصة الأصغر - وهو أبو السبط - ويناضله ويهاجمه، فخاض الناس في أمرهما، فقال فريق: على
أشعر، وقال أكثر الناس: مروان أشعر.... إلخ» اهـ: سير أعلام النبلاء
٤٨١/٨ ترجمة رقم: (١٢٥).
وانظر وفيات الأعيان ١٨٩/٥.

(٣) أبو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد الشاعر المشهور أحد الشعراء المجيدين، كان جيد الشعر عالماً بفنونه، كان متديناً فاضلاً. اهـ: تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ رقم: (٦٢١٧).
وانظر وفيات الأعيان ٣٥٥/٣.

الزيات^(١)، والقاضى: أحمد بن أبي داود^(٢).

= (٤) هو: جرير بن عطية بن الخطفى التميمى البصرى، شاعر زمانه، أبو حربة، مدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بنى أمية، وشعره مدون.

عن عثمان التميمى قال:رأيت جريراً ولم يضم شفاته عن التسبيح. قلت -أى: الذهبي-: هذا حالك وتختلف المحصنات؟ فقال: «إن الحسنات يذهبن السينات» [هود، من الآية: ١١٤] وعد من الله حق.

وروى يونس بن حبيب، أن الفرزدق قال لامرأته نوار: أنا أشعر أم ابن المراحة؟ قالت: غلبك على حلوه، وشررك في مرها.

وقيل: كان جرير عفيفاً منايا، توفي سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر.
١-هـ: سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠، ٥٩١. ترجمة رقم: (٢٢٧).

(٥) هو: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمى البصرى، شاعر عصره، أبو فراس، أرسل عن علىّ، ويروى عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبى سعيد وطائفة.

وفد على الوليد، وعلى سليمان ومدحهما، ونظم في الذروة. كان وجهه كالفرزدق، وهي الطلمة الكبيرة- والطلمة: الخبزة الكبيرة-، وكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل التصرياني، ومات معه في سنة عشر ومائة. ١-هـ:
سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/٥٩٠ ترجمة رقم: (٢٢٦).

(١) «ابن أبي حمزة» أبو جعفر المعروف بابن الزيات.

كان بين محمد بن عبد الملك، وبين أحمد بن أبي داود عداوة شديدة، فلما ولى الم وكل دار ابن أبي داود على محمد، وأغرى به الم وكل حتى قبض عليه، وطالبه بالأموال، وقد كان محمد صنع تنوراً من الحديد فيه مسامير ليعذب به من كان في حبسه من المطالبين، فأدخله الم وكل فيه، وعذب إلى أن مات، وذلك في سنة ٢٣٣ هـ. ١-هـ: تاريخ بغداد ٢/٣٤٢ رقم: (٨٤٦).

(٢) «ابن جرير أبو عبد الله» القاضى الإيادى جهمى بغيض، ولى قضاء القضاة =

وأبو الفرج * الأصبهانى^(١)، وعلى بن المنجم^(٢)، والقاضى

= للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفاً بالجود والسخاء، وحسن الخلق، ووفر الأدب، غير أنه أعلن عن مذهب الجهمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن، وكان بينه وبين الوزير ابن الزيات منافسات وشحنة. ١ هـ: تاريخ بغداد ١٤١/٤ رقم: ١٨٢٥).

. وانظر سير أعلام النبلاء ١٦٩/١١.
وانظر وفيات الأعيان ٨١/١.

* في «ج» «أبو فرج».

(١) هو: العلامة الإنجباري، أبو الفرج، على بن الحسين بن محمد القرشى الأموى الأصبهانى الكاتب، مصنف كتاب «الأغانى». يذكر أنه من ذرية الخليفة هشام ابن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق التديم؛ بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار. كان بحراً في نقل الآداب. وكان بصيراً بالأنساب وأيام العرب، جيد الشعر. والعجب أنه أموى شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته.

قلت -أى: الذهبي-: لا بأس به. وكان وسخاً ذرياً، وكانوا يتقدون هجاءه.
مات في ذي الحجة سنة ٣٥٦ هـ وله اثنان وسبعون سنة. ١ هـ: سير
أعلام النبلاء للذهبي ١/١٦ . ٢٠٣-٢٠١.
. وانظر الكامل لابن الأثير ٧/٢ . ٣٠٢.
. وانظر والبداية والنهاية ١١/٢٨٠ .

(٢) هو: أبو الحسن على بن أبي عبد الله هارون بن على بن يحيى بن أبي منصور المترجم الشاعر المشهور.

ذو نسب عريق، في ظراء الأدباء، وندماء الخلفاء والوزراء.
ولد -رحمه الله- لـسع خلون من صفر سنة ست، وقيل: سنة سبع
ومائتين.

له من التصانيف الكثير، منها: «اللـفـظـ الـمـحـيـطـ يـنـقـضـ ماـ لـفـظـ بـهـ الـلـقـيـطـ»
وهو يعارض به كتاب أبي الفرج الأصبهانى الذي سماه «الفرق والعيار بين
الأوغاد والأحرار».

الفاضل^(١)، والوزير صفي الدين بن شكر^(٢).

وضياء الدين بن الأثير^(٣)، وأخوه الشيخ عزالدين^(٤) المؤرخ.

= توفي في يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقية من جمادى الآخرة سنة ٣٥٢ هـ. ١ هـ: وفيات الأعيان لابن خلkan ٣٧٥، ٣٧٦ / ٣٥٢ ترجمة رقم: ٤٦٩.

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١١٢ / ١٥.

(١) هو: أبو على عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد على ابن القاضي السعيد أبي محمد الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج العسقلاني المولد، المصري الدار، المعروف بالقاضي الفاضل، وزير للسلطان الملك الناصر صلاح الدين - رحمة الله تعالى - وتمكن منه غاية التمكّن، ويزّر في صناعة الإنشاء، وفاز بالمقدمين.

كانت ولادته في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٢٩ هـ بمدينة عسقلان.

توفي - رحمة الله - ليلة الأربعاء في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦ هـ بالقاهرة. ١ هـ: وفيات الأعيان لابن خلkan ١٥٨، ١٦٣ / ٣. وانظر شذرات الذهب ٤ / ٣٢٤.

(٢) هو: «عبد الله بن على بن حسين الشيبى الدميرى» المالكى ابن شكر. ولد سنة ٥٤٨ هـ، وتفقه وسمع بالشفر يسيراً من السلفى وابن عوف، وجماعة روى عنه المنذري والقوصى، وأثنا عليه بالبر والإيثار، والتقدّم للعلماء والصلحاء. أنشأ بالقاهرة مدرسة، وزیر - يعني أصبح وزيراً - وعظم، ثم غضب عليه «العادل» ونفاه، فبقى بأمد، فلما توفي «العادل» أقدمه الكامل. مات - رحمة الله - في شعبان سنة ٦٢٢ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٢٩٤ / ٢٢.

وانظر النجوم الرازحة ٦ / ٢٣٣.

(٣) هو: الصاحب العلامة الوزير ضياء الدين أبو الفتاح نصر الله بن محمد.... إلخ، صاحب كتاب «المثل السائر» في أدب الكاتب والشاعر.

والسرى الرفا^(١)، والخالديان^(٢).

= ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٧٨ وتحول منها مع أبيه وإخوته فنشأ بالموصل، وحفظ القرآن، وأقبل على النحو واللغة والشعر والأخبار.

توفي -رحمه الله- في ربيع الآخر سنة ٦٣٧ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٧٢/٢٣ ترجمة رقم (٥٢).

وانظر وفيات الأعيان لابن خلkan ٣٨٩/٥. و«ابن الأثير» في «ج»: «ابن الأسير» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) هو العلامة المحدث الأديب النسابة: عز الدين أبو الحسن على بن محمد.... الخ. مصنف التاريخ الكبير الملقب بـ «الكامل» وكتاب معرفة الصحابة - (أسد الغابة)-

ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ونشأ بها مع أخيه، ثم تحولوا إلى الموصل. كان إماماً علاماً..... الخ.

توفي سنة ٦٣٠ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٢٢.

وانظر وفيات الأعيان ٣٤٨/٣ وتذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤.

(١) الشاعر المحسن، أبو الحسن السرى بن أحمد الكندى الموصلى. مدح سيف الدولة، وببغداد المهلبي، وديوانه مشهور.

وكان بينه وبين الخالديين هجاء وشر، فآذيه، حتى احتاج إلى النسخ فبقى ينسخ ديوانه ويبيعه.

مات سنة نيف وستين وثلاثمائة ببغداد. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٨/١٦ رقم: (١٥١).

(٢) هما الأشوان الشاعران المحسنان: أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم ابن وعكة بن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان من أهل قرية الخالدية.

كانا كفراً في قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يتشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأخ الأكبر. قدم دمشق في صحبة سيف الدولة ابن حمدان، وهو من بخواص شعرائه، اشتراكاً في شيء كثير، وكان سرى الرفا يهجوهما ويهاجموناه..... الخ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٦/١٦ رقم: (٢٧٧).

وانظر معجم الأدباء لياقوت ٢٠٨/١١.

وانظر فوات الوفيات ٥٢/٢، والأعلام للزرکلى ١٠٣/٣. و«سعيد بن هاشم» في «ج»: «محمد بن هاشم»

وابن منير الطرابلسي^(١)، وابن القيسراني^(٢).

والشيخ تاج الدين النزارى^(٣)، والشيخ محى الدين النووى^(٤).

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر المشهور.

ولد سنة ٤٧٣ ونشأ بطرابلس وحفظ القرآن واللغة والأدب، وقدم دمشق، وكان رافضياً كثیر الهجاء خبیث اللسان، ولما کثر منه الهجاء سجنه «بورى بن أتابك» صاحب دمشق، وكان بينه وبين أبي عبد الله المعروف بابن القيسراني مکاتبات ومهاجة، وكانت مقيمين بحلب ومتنافسین في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين، وكانت وفاته سنة ٥٤٨ بحلب. ١-هـ: وفيات الأعیان لابن خلکان ١ / ١٥٦ ترجمة رقم: (٦٤).

(٢) في «ج» «وابن القيسراني» وهو: أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغیر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر، المعروف بابن القيسراني، شاعر مشهور من الشعراء المجيدین. وكان هو وابن منیر شاعری الشام. ولد سنة ٤٧٨ هـ وجرت بينهما وقائع وملح ونواذر، وكان منیر ینسحب إلى التحامل على الصحابة، ویمیل إلى التشیع، فکتب إليه ابن القيسراني وقد بلغه أنه هجاه:

ابن منیر هجوت منی .. حبراً أفاد الورى صوابه

ولم تضيق بذلك صدری .. فإن لى أسوة الصحابة

توفي سنة ٥٤٨ . ١-هـ: وفيات الأعیان لابن خلکان ٤ / ٤٥٨ ترجمة رقم: (٦٧٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوفرة لدى، وهو في «ج» «وشیخ تاج الدين الفزاری».

(٤) هو الإمام الحافظ الأول القدوة، شيخ الإسلام محى الدين أبو زکريا يحيى ابن شرف بن مرئي الشافعی صاحب التصانیف المفیدة. ولد في المحرم سنة ٦٣١ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ، وقد سبق بيان رأيه في الھجر = في الكتاب الأول.

وابن باخل^(١) وابن المنير^(٢).

والقاضى شرف الدين النشر^(٣)، والقاضى جمال الدين
جمال الكفاه^(٤)، وهما ابنا حالة. اهـ:

والحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لانبى بعده*. .

= (الزجر بالهجر) - رقم ٥٢ - ومن أراد معرفة المزيد عن علمه وحياته وفضله
ومجهوده لخدمة الإسلام فليراجع: الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه.
رسالة ماجستير من تأليف أحمد عبد العزيز قاسم، طبع دار البشائر / بيروت
ط/١. نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٤٤٢).

(١) في «ج»: «ابن باخل» ولم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى.

(٢) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى.

(٣) في «ج» «والوضى» بدل «القاضى» وهذا من أخطاء الناسخ.

(٤) في «ج»: «والوحى جمال الدين الكعا» بدل «القاضى جمال الدين الكفاه»

* في «ج» انتهى والله الحمد من تنويق -أى تحويق- الفقير: عبد الرحمن المنسي
ابن أحمد بن عبد الرحمن بن مسك السخاوي، غفر الله له. والله أعلم.

والخطأ ليس جيدا كما ادعى الناسخ، بل فيه الكثير من الخطأ (انظر النماذج
المرافقة) والله أعلم.

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث والآثار
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس المصادر والمراجع
- ٥ - فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الواردة في الأصل والتحقيق

م	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا...﴾ الآية	الأنعام	٦٨	١٠
٢	﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم﴾ الآية	النساء	١٤٠	١١ ، ١٠
٣	﴿وأعرض عن الجاهلين﴾	الأعراف	١٩٩	٣١
٤	﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾	الزلزلة	٤	٣٥
٥	﴿ولَا ينبعك مثل خبير﴾	فاطر	١٤	٣٥
٦	﴿وإذا مروا باللغو مروا كراما﴾	الفرقان	٧٢	٤٤
٧	﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾	الجمعة، التغابن	١	٤٣
٨	﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا...﴾ الآية	التوبه	١١٨	٥٧ ، ٥٢
٩	﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين...﴾ الآية	التوبه	١١٧	٥٦
١٠	﴿سيحلفون بالله لكم...﴾ الآية	التوبه	٩٥	٥٧
١١	﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا﴾	المزمول	١٠	٦٣
١٢	﴿فصبر جميل﴾	يوسف	١٨	٦٣

٦٣	٨٥	الحجر	﴿فاصفح الصفح الجميل﴾	١٣
٦٤	١٠٦	النحل	﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾	١٤
٧١	٣٦	النساء	﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً...﴾ الآية	١٥
٧١	٢٣	الإسراء	﴿وقضى ربكم إلا تعبدوا إلا إياه...﴾ الآية	١٦
٧٤	٤	النور	﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾	١٧
٨٣	١٢	المائدة	﴿وآمنتكم برسلي وعزرتقوهم﴾	١٨
٥٠	١٠	الأعراف	﴿ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش﴾	١٩
٩٢	٩٠	النحل	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾ الآية	٢٠
١٠٠	٤٦	الرحمن	﴿ولمن خاف مقام ربي جتنان﴾	٢١
١١١	١١٤	هود	﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾	٢٢

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

رقم الصفحة	اسم الرأوى	طرف الحديث أو الآثر	م
٨١	عبد الله بن مسعود	أنضحك وأنت في جنازة؟	١
٦٦	سعد بن أبي وقاص	ارم فداك أبي ...	٢
٣٣، ٢٢	يسير بن عمرو	اصرم الأحمق ..	٣
٣٨، ٣٦، ٣٤			
٨٤	أبو هريرة	اضربوه ...	٤
٨٥	ابن عمر	أف لك	٥
٤٩	عبد الله بن مغفل	ألا أراني أخبرك ...	٦
٤٩	عبد الله بن مغفل	إنها لا تصيد صيدا ...	٧
	الحسن البصري	إني لمن كان يرفع	٨
٤١	عبد الملك بن مروان	اللهم إن ذنوبي	٩
١٠٨، ١٠٦	سعد بن أبي وقاص	أيما أحب ...	١٠
٧٩	عبادة بن الصامت	الذهب بالذهب	١١
٤٦	أنس بن مالك	الناس سواسية	١٢
٦٩	أبو سعيد الخدري	والله لا آوانى وإياك سقف	١٣
٦٤	عبد الله بن عمرو، أم سلمة، أنس بن مالك (١)	تقتل عمرا الفئة الباغية	١٤
٨٧	أبو أيوب	سترون بعدى أثرة	١٥
٨٦	عمارة بن غزية	صدق رسول الله	١٦
٦٠	عائشة	فاستشفع عليها	١٧
٦٠	عائشة	فطالت هجرتها	١٨
٧١	سعید بن المیب	كان أبو بكرة	١٩

(١) لمعرفة المزيد عن روى وأخرج الحديث انظر الجامع الكبير للسيوطى (قوله)
ص ٤٧٨.

٩٥	الزهري	لأنه ذو وجهين	٢٠
٥٩	عبد الله بن الزبير	لنتهين عائشة	٢١
٤٣	رأس الجالوت	ما خرجت هذه الكلمة	٢٢
٦٤	عمار بن ياسر	مصالحة جميلة	٢٣
١١	جابر ، عمر	من كان يؤمّن بالله واليوم الآخر	٢٤
٥١	كعب بن مالك	نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا	٢٥
١١	ابن عمرو	والهاجر من هجر ما نهى الله عنه	٢٦
٧٨	أبو الدرداء	لا أساكنك بأرض	٢٧
٤٧ ، ٤٦	أنس بن مالك	لا خير لك في صحبة	٢٨
٤٧	أنس بن مالك	لا خير للمرء	٢٩
٤٧	الشافعى	لا خير لك في صحبة من تحتاج	٣٠
٨٨	أبو هريرة	لا هجرة بعد ثلاث	٣١
٩٠	أسير	لا يأتيك من الحياة	٣٢
٨٣	أبو بردة	لا يجلد فوق عشر جلدات	٣٣
١٣	أبو أيوب	لا يحل لمسلم أن يهجر أخيه فوق ثلاث	٣٤
٧٦	رجل من الأنصار	يا أبا مريم	٣٥
٨٧	أبو أيوب	يا عشر الأنصار إنكم	٣٦
٤٤	السدى	يعرضون عليهم	٣٧
٩٢	عائشة	يبيّن في بيان	٣٨
٧٩	عبدة بن الصامت	ينهى أن يباع	٣٩

رقم الصفحة

ثالثا : فهرس الأشعار^(١)

- | | |
|-----|---|
| ٣٣ | فارغب بنفسك لاتصادق أحمقا . إن الصديق على الصديق مصدق |
| ٣٤ | ولأن يعادى عاقلا خير له . من أن يكون له صديق أحمق |
| ٦٢ | إذا ما تقضى الود إلا مكاشرًا . فهو جميل عند ذلك صالح |
| ١١٥ | ابن منير هجوت مني . حبرا أفاد الورى صوابه |
| ١١٥ | ولم تضيق بذلك صدرى . فإن لى أسوة الصحابة . ^(٢) |

(١) الأشعار الواردة في الأصل والتحقيق.

(٢) من كتاب أسماء المهاجرين.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع في الأصل والhashia

أولاً: المخطوطات:

- ١ - تاريخ دمشق. للإمام أبي القاسم على بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن النسخة المchorة عن الأصل المحفوظ بالظاهرية. دمشق.
- ٢ - جمع الجوامع (الجامع الكبير) للإمام أبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) نسخة «قوله» الموجودة بالهيئة المصرية للكتاب.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

- ٣ - إتحاف السادة المتدينين بشرح إحياء علوم الدين، للإمام محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) طبع دار الفكر - بيروت.
- ٤ - إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة.
- ٥ - أدب الإملاء والاستملاء، للإمام أبي سعد عبد الكرييم بن محمد بن منصور التميمي السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٦ - الآداب الشرعية والمنج المرعية، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مقلح المقدسى الخنبلى (ت ٧٦٣ هـ) نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- ٧ - الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) مع شرحه فضل الله الصمد - طبع دار المدى.
- ٨ - الأذكار المختارة... للإمام أبي ركريا يحيى بن شرف النوى (ت ٦٧٦ هـ) طبع الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.
- ٩ - كتاب الأربعين حديثاً النووية، للإمام أبي ركريا يحيى بن شرف النوى، طبع الدار المصرية اللبنانية - القاهرة

- ١٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ) بحاشية الإصابة. طبع مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- ١١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام أبي الحسن على بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيقاً على محمد البجاوى. طبع مكتبة نهضة مصر بالقاهرة.
- ١٢ - الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام أبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى
- ١٣ - أصول الأقضية ومتاهج الأحكام للقاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن فرحون المالكى (٧٧٩ هـ).
- ١٤ - البداية والنهاية في التاريخ، للإمام ابن كثير عماد الدين إسماعيل ابن عمرو (ت ٧٧٤ هـ). تحقيق ومراجعة محمد عبد العزيز النجار، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة.
- ١٥ - الأمالى الشجعية للإمام يحيى بن الحسين الشجعى . طبع العالمية . بيروت .
- ١٦ - تاريخ بغداد: للإمام أبي بكر أحمد بن على الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) طبع دار الكتاب العربى .. بيروت .
- ١٧ - تاريخ الخلفاء : للإمام أبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى طبع دار الفكر. بيروت .
- ١٨ - تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفس: للإمام حسين بن محمد الديار بكرى. طبع مؤسسة شعبان. بيروت .
- ١٩ - تاريخ الفقه الإسلامى: أشرف على مراجعته وتصحيحه وتهذيبه محمد على السادس، طبع دار الكتب العلمية. بيروت .

- ٢٠ - تصصير المتبه بتحرير المشتبه: للإمام أبي الفضل أحمد بن على بن حجر. تحقيق الأستاذ/ محمد على البحاوى، طبع المكتبة العلمية. بيروت.
- ٢١ - تحرير أسماء الصحابة: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
- ٢٢ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى: للإمام أبي المعلى محمد المباركفورى. طبع مكتبة ابن تيمية. القاهرة
- ٢٣ - تخريج الأحاديث والأثار الواقعه فى تفسير الزمخشرى، للحافظ الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ) طبع دار ابن خزيمة.
- ٢٤ - تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. طبع دار إحياء التراث. بيروت
- ٢٥ - تفسير البغوى للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٦ هـ) طبع شركة مصطفى الحلبي بالقاهرة، ويسمى «معالم التنزيل».
- ٢٦ - تفسير القرآن العظيم: للإمام عماد الدين اسماعيل بن كثير، طبع دار الشعب المصرية.
- ٢٧ - تقريب التهذيب: للإمام أبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى. تحقيق/ محمد عوامة، مع الطبعة التى حققها الشيخ/ عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٢٨ - تنوير الحالك على موطاً مالك، للإمام: جلال الدين السيوطي، نشر دار الفكر - بيروت
- ٢٩ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال : للمحافظ أبي الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢) تحقيق الدكتور بشار عواد. طبع مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.

- ٣٠ - تهذيب تاريخ دمشق: للشيخ عبد القادر بدران، طبع دار المسيرة
بيروت
- ٣١ - الثقات للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) طبع
مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت
- ٣٢ - جامع الترمذى: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت
٢٧٩ هـ) تحقيق المرحوم أحمد محمد شاكر وآخرين، طبع دار الحديث
بالقاهرة
- ٣٣ - الجامع لشعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البهقهى
(ت ٤٥٨ هـ)
- ٣٤ - حلية الأولياء: للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى
(٤٣٠ هـ) طبع دار الكتاب العربي
- ٣٥ - الدر المتشور في التفسير بالتأثر: للإمام جلال الدين السيوطي (ت
٩١١ هـ) طبع دار المعرفة. بيروت
- ٣٦ - دلائل النبوة: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البهقهى. تحقيق
د/ قلعجي، طبع دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٧ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: للإمام محمد بن علان
الصلديق الشافعى (ت ١٠٥٧ هـ) طبع دار الكتب العلمية
- ٣٨ - دليل مخطوطات الإمام السيوطى، وأماكن وجودها، للأستاذين/
أحمد الخازندار، ومحمد الشيبانى طبع مكتبة ابن تيمية. الكويت.
- ٣٩ - الرسالة للإمام الشافعى: تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.
- ٤٠ - راد المعاد فى هدى خير العباد: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق الشيخ / شعيب الأرناؤوط
وآخر - طبع مؤسسة الرسالة. بيروت

- ٤١ - سلسلة الأحاديث الصحيحة: للشيخ الألباني. طبع المكتب الإسلامي. بيروت
- ٤٢ - سلسلة الأحاديث الضعيفة: للشيخ الألباني. طبع المكتب الإسلامي
بيروت
- ٤٣ - السنن: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تعليق/ الدعايس وآخر. طبع محمد على السيد. سوريا حمص.
- ٤٤ - السنن: للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ) تصحيح ونشر عبد الله هاشم اليماني/ المدينة النبوية
- ٤٥ - السنن: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق المرحوم/ محمد فؤاد عبد الباقي. طبع عيسى الحلبي بالقاهرة.
- ٤٦ - السنن الصغرى «المجتبى» للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- ٤٧ - السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين البهقي (ت ٤٥٨ هـ) طبع دار المعرفة
- ٤٨ - سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق جمع من الباحثين تحت إشراف/ شعيب الأرناؤوط. طبع مؤسسة الرسالة. بيروت
- ٤٩ - السيرة النبوية: دروس وعبر: للدكتور/ مصطفى السباعي. طبع المكتب الإسلامي
- ٥٠ - شرح السنة: للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١ هـ) تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وآخر. طبع المكتب الإسلامي بيروت.
- ٥١ - شرح صحيح مسلم: للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) طبع المطبعة المصرية.

- ٥٢ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للإمام أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (٨٣٢ هـ) تحقيق د/عمر عبد السلام التدمرى. طبع دار الكتاب العربي. بيروت
- ٥٣ - صحيح البخارى (الجامع الصحيح): للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) تصحیح سماحة الشیخ ابن باز وآخرين. طبع دار المعرفة. بيروت
- ٥٤ - صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) ترقیم/ محمد فؤاد عبد الباقي. طبع دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- ٥٥ - الطبقات الكبرى: للإمام محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠ هـ) طبع دار صادر. بيروت
- ٥٦ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى: للإمام بدر الدين محمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) طبع دار الفكر. بيروت.
- ٥٧ - عمل اليوم والليلة. للإمام أحمد بن شعيب النسائي أبي عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ)
- ٥٨ - عمل اليوم والليلة: للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) أكثر من طبعة.
- ٥٩ - غريب الحديث: للإمام أبي سليمان حمد بن إبرهيم الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)
- ٦٠ - فتح البارى شرح صحيح البخارى: للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تصحیح سماحة الشیخ ابن باز وآخرين. طبع دار المعرفة. بيروت
- ٦١ - الفردوس بتأثیر الخطاب: للإمام أبي شجاع شيرويه بن شهر دار الدلیلمی (٥٠٩ هـ).

- ٦٢ - فتوح مصر والمغرب: للإمام ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق / عبد المنعم عامر، طبع لجنة البيان العربي
- ٦٣ - فيض القدير (شرح الجامع الصغير): للإمام عبد الرءوف المناوى. طبع دار المعرفة. بيروت.
- ٦٤ - القاموس المحيط: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادى (ت ٨١٧ هـ). طبع مؤسسة الرسالة
- ٦٥ - الكامل فى التاريخ: للإمام أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد ابن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) مراجعة د/ الدقاد، طبع دار الكتب العلمية. بيروت
- ٦٦ - الكامل فى ضعفاء الرجال: للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدى (ت ٣٦٥ هـ) طبع دار الفكر. بيروت.
- ٦٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار: للإمام ثور الدين على بن أبي بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى. طبع مؤسسة الرسالة.
- ٦٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله المشهور ب حاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ). طبع دار الفكر.
- ٦٩ - كنز العمال فى سن الأقوال والأفعال: للإمام على المتقى بن حسام الدين الهندى (ت ٩٧٥ هـ). طبع مؤسسة الرسالة.
- ٧٠ - لسان العرب: للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ). طبع دار صادر. بيروت.
- ٧١ - لسان الميزان: للإمام أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ). طبع مؤسسة الأعلمى. بيروت.

- ٧٢ - المجرودين: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ). تحقيق/ محمود إبراهيم زايد. طبع دار الوعى. حلب.
- ٧٣ - مجمع الزوائد ومنع الفوائد: للإمام نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) طبع دار الكتاب العربي ، بيروت.
- ٧٤ - المجموع شرح المذهب: للإمام أبي ركريا بن شرف. تحقيق محمد نجيب المطيعي. طبع مكتبة الإرشاد.
- ٧٥ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن ابن محمد وابنه، طبع الدار العربية. بيروت.
- ٧٦ - مختار الصحاح: للإمام محمد بن أبي بكر الرازى (ت ٦٦٦ هـ). طبع دار الكتاب العربي. بيروت
- ٧٧ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصايح: للمرحوم أبي الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري. طبع الجامعة السلفية.
- ٧٨ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمؤرخ أبي الحسن على بن الحسن المسعودي. دار المعرفة. بيروت.
- ٧٩ - المستدرك على الصحيحين: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). طبع دار الكتاب العربي. بيروت
- ٨٠ - المستند: للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). طبع دار صادر.
- ٨١ - مستند البزار (البحر الزخار) للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢ هـ). تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. طبع مؤسسة القرآن. بيروت
- ٨٢ - مستند الشافعى : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى. طبع دار الكتب العلمية.

- ٨٣ - مسند أبي يعلى الموصلى: للإمام أحمد بن على بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق إرشاد الحق الأثري. طبع دار القبلة جدة، ومؤسسة علوم القرآن
- ٨٤ - مشارق الأنوار على صاحب الآثار، للإمام القاضى أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليعصي المالكى (٥٤٤ هـ) طبع المكتبة العتيقة.
- ٨٥ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى: تأليف أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى (ت ٧٧٠ هـ) تحقيق د/ عبد العظيم الشناوى، طبع دار المعارف، القاهرة
- ٨٦ - المصنف: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق/ عبد الخالق الأفغاني. ومختار الندوى. نشر الدار السلفية الهند.
- ٨٧ - المصنف: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعتانى (ت ٢١١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى. طبع المكتب الإسلامى. بيروت
- ٨٨ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للإمام/ أبي الفضل أحمد ابن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى.
- ٨٩ - المعارف: للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق الدكتور ثروت عكاشه. طبع دار المعارف، القاهرة.
- ٩٠ - معالم السنن بحاشية سنن أبي داود للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابى (ت ٣٨٨ هـ)
- ٩١ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- ٩٢ - المعرفة والتاريخ للإمام يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . طبع مؤسسة الرسالة. بيروت

- ٩٣ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تحرير ما في الإحياء من الأخبار - بحاشية الإحياء - للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ). طبع دار المعرفة. بيروت.
- ٩٤ - مغني الليب عن كتب الأعرايب: للإمام جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ). طبع دار الفكر. بيروت
- ٩٥ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة: للإمام أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) تصحيح عبد الله بن الصديق الغماري. طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩٦ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: للإمام نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ).
- ٩٧ - المؤتلف والمختلف: للإمام أبي الحسن على بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر. طبع دار القرب الإسلامي بيروت
- ٩٨ - ميزان الاعتدال: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق/ على محمد الباجوى - طبع دار المعرفة. بيروت
- ٩٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: للإمام أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) قدم له وعلق عليه محمد شمس الدين، طبع دار الكتب العلمية
- ١٠٠ - النهاية في غريب الحديث: للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ). تحقيق أحمد الزاوي وآخر، طبع المكتبة الإسلامية.
- ١٠١ - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ: للإمام أبي عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى (ت ٣٠٠ تقريباً) طبع دار صادر. بيروت.

١٠٢ - هجر المبتدع: بقلم بكر بن عبد الله أبي زيد. طبع دار الصفا للنشر والتوزيع. القاهرة.

١٠٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ). طبع دار صادر بيروت.

ثالثا : الدوريات

٤ ١٠٤ - عالم الكتب: مجلة محكمة متخصصة في الكتاب وقضاياها. تصدر كل شهرين عن دار ثقيف للنشر والتأليف بالرياض. المجلد الرابع عشر العدد الثالث، ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٣ هـ الموافق مايو - يونيو سنة ١٩٩٣ م.

خامساً: فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

٧	مقدمة التحقيق
١٩	ثاذج صور المخطوطة
٣١	وأعرض عن الجاهلين
٣٩	هجران الأحمق قربان
٤٠	لأخير لك في صحبة من لا يرى لك
٤٩	إنها لا تصيد صيدا
٥١	نهى عن كلامنا أيها الثلاثة
٥٢	حديث كعب بن مالك
٥٨	هجران الوالد الولد
٥٩	لا والله لا أشفع فيه أبدا
٦١	استشفع إليها
٦٢	رب هجر جميل
٦٤	أسماء من كان يزجر بالهجر
٧٢	هجر أبي بكرة لزياد
٧٦	هجر أبي الدرداء وعبادة لمعاوية رضي الله عنهم

٨١	هجر ابن مسعود لرجل رأه يضحك
٨٣	هجر عمر بن الخطاب لصبيغ
٨٤	عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر -رضي الله عنهم-
٨٧	إنكم سترون بعدي أثرة
٨٨	لا هجرة بعد ثلاث
٨٩	العالم مرة يخطئ
٩٠	لا يأتيك من الحياة إلا خير
٩٢	يمينى فى يمين ابن أم رومان
٩٢	إما أن تخرج وإما أن أخرج
٩٣	يسن هجر من جهر بالمعاصى
٩٤	لا تختلف الرواية فى وجوب هجر أهل البدع
٩٥	حق المبتدع أن يهجر
١٠٣	الكتاب الثاني
١٠٥	أسماء المهاجرين
١١٧	الفهارس الفتية

To: www.al-mostafa.com